بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Wednesday, 9 September 1987 - Front Page No.1 Vol.10 No.3207

الأربعاء ١٦ محرم ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧/٩/٩م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٠٧

PRICE LIST

ثمن العدد

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



موسكو تدعو طهران للإسراع بإيقاف الحرب

تحرك عربي مكثف لتطبيق القرار الدولي

موسكو - لندن - «الشرق الاوسط» والوكالات:

باشرت اللجنة السباعية العربية المنبثقة عن مجلس وزراء الخارجية العرب امس تحركها الدولي في اطار الجهود المبذولة لاجبار ايران على الرضوخ والقبول بقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الداعي لوقف اطلاق النار، اثر وصول الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي والسيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية الى موسكو لاجراء محادثات مع المسؤولين السوفيات في هذا الصدد، وذلك في الوقت الذي جدد فيها الاتحاد السوفياتي، تاكيده، وابلغ مسؤول ايراني كبير موجود هناك حاليا، على الضرورة الملحة للاسراع في ايقاف الحرب ووضع تسوية عادلة عبر الطرق السياسية.

وفي الوقت ذاته اكدت مصادر اللجنة السباعية في لندن ان وفدا منها برئاسة السيد الهادي المبروك وزير الخارجية التونسي سيزور العاصمة البريطانية قبل التاسع عشر من الشهر الحالي للاجتماع مع وزير الخارجية البريطانية سير جيفري هاو قبل مغادرته للمشاركة في اجتماعات دورة الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك في نهاية الاسبوع المقبل.

وابلغت المصادر «الشرق الاوسط» ان احد وزراء الخارجية العرب سيصل الى لندن للانضمام للسيد المبروك في اتصالاته ضمن مهمة اللجنة السباعية.

وابلغ مدير مكتب الجامعة العربية في لندن السيد اسعد المقدم «الشرق الاوسط» ان جميع اعضاء اللجنة السباعية سيشاركون في المشاورات التي ستجري على هامش اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة بناء على توصية واتفاق تم خلال اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الذي انعقد في الخامس والعشرين من شهر اغسطس (آب) الماضي وسيلتقي جميع اعضاء اللجنة مع الامين العام للمنظمة الدولية خافيير بيريز دي كويلار لمناقشة المستجدات الطارئة.

كما سيلتقي الوزراء العرب بوزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، وستجري من جانب آخر لقاءات مع الدول العشر الاخرى غير الدائمة العضوية في مجلس الامن في نيويورك، يليها اجتماع مع وزير الخارجية رئيس دورة مجلس الامن لشهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ويقول السيد المقدم ان الامانة العامة للجامعة العربية كلفت بتنظيم هذه اللقاءات، وان لقاء وفد اللجنة السباعية في لندن بوزير الخارجية البريطاني سيكون بمثابة تمهيد واستكمال للزيارات التي قامت بها اللجنة السباعية لعدد من عواصم القرار قبل اجتماع الدورة الجديدة للجمعية العامة للامم المتحدة.

وفي موسكو اعلن الشيخ صباح الاحمد لدى وصوله بأن الزيارة تهدف الى تبادل وجهات النظر مع القيادة السوفياتية حول مستجدات الاوضاع في المنطقة وخاصة في ما يتعلق بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ القاضي بوقف الحرب بين العراق وايران واضاف انه طالما ان القرار اتخذ بالاجماع فيجب ان يعطى كل الدعم من اجل تنفيذه.

واكد الشيخ صباح ان النزاع في الخليج اتى بسلبياته على المنطقة بما فيها الصواريخ التي اطلقت على الكويت مؤخرا.

وعن النتائج المرجوة من زيارة وفد اللجنة الى موسكو قال الوزير الكويتي ان ما نأمله من الزيارة هو استتباب السلام في المنطقة انطلاقا من تبني الاتحاد السوفياتي لمبادىء السلام.

ويضم وفد اللجنة السباعية بالاضافة الى رئيس الوفد الشيخ صباح والسيد القليبي ونائب رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق السيد طارق عزيز، ونائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية السيد عبد الكريم الارياني ومبعوث عن الحكومة التونسية هو وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد الطيب السحباني الى جانب سفيري الاردن والمغرب لدى موسكو.

وسيجتمع اعضاء الوفد اليوم مع نيقولاي ريجكوف رئيس الحكومة السوفياتية وادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية.

وكان الشيخ صباح قد وصل الى موسكو امس قادما من عمان، حيث كان قد سلم العاهل الاردني الملك حسين رسالة خطية من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح.

واوضح مصدر مسؤول في عمان ان العاهل الاردني اكد خلال اللقاء ان بلاده تولي مساندة كاملة للكويت في مواجهة التحديات وتساند كافة الجهود المبذولة من اجل انهاء الحرب العراقية - الايرانية في اطار قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

كما كان السيد القليبي قد طلب في بيان اصدره قبل مغادرته تونس الى موسكو امس من مجلس الامن الدولي ومن الامين العام للامم المتحدة «بعمل جاد وسريع لارغام ايران على احترام سيادة الكويت».

ويصادف وجود اعضاء اللجنة السباعية في موسكو، مع وجود محمد جواد لاريجاني نائب وزير الخارجية الايراني فيها، وهو استمع امس من وزير الخارجية السوفياتي شيفاردنادزه لموقف موسكو مرة جديدة من موضوع الحرب، حيث اكد له مضيفه الضرورة الملحة للاسراع في ايقاف الحرب وتسوية النزاع مع العراق تسوية عادلة عبر الطرق السياسية وعلى اساس تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي بهذا الشأن.

كما اكد له شيفاردنادزه اهمية انجاح المهمة الملقاة على عاتق دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة لانهاء هذه الحرب.

رأي «الشرق الاوسط» ص ٩

الامير سلطان يدعو لوقف فوري للحرب العراقية - الايرانية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

دعا الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الى العمل لايقاف الحرب العراقية - الايرانية، وقال ان الحرب بين البلدين هي حرب بين شعبين مسلمين لا يجوز لاي مسلم او عربي التخلي عن العمل لإيقافها.

وتحدث الامير سلطان عن التحركات العربية وقال في هذا الصدد «كلنا نعلم ان هناك مشكلة عربية اساسية، هي قضية فلسطين والمساعي مبذولة لحلها منذ سنوات والى يومنا هذا، ولكن هناك مشكلة حدثت - اخيرا - هي مشكلة الحرب العراقية - الايرانية. وقال ان الواجب يملي علينا ايقاف إراقة الدماء العربية والاسلامية قبل كل شيء».

وعبر الامير سلطان في تصريح ادلى به قبل مغادرته المغرب، عن تأييده لاي تحرك في هذا الاتجاه، وقال «اننا نرجو التوفيق لاي تحرك لايقاف الحرب».

وحول نتائج زيارته للمغرب قال الامير سلطان انه يود في البداية ان يشكر الملك الحسن الثاني على دعوته مشيرا الى ان الزيارات بين المغرب والسعودية مستمرة، وعلى اعلى المستويات، وقال ان المغرب يحظى بمكانة خاصة لدى المملكة العربية السعودية، مشيرا الى ان اي زيارة متبادلة بين البلدين لا بد ان يتم فيها نقاش حول العلاقات الثنائية وضرورة تنميتها ومتابعتها.

واكد ان علاقات البلدين تسير على احسن ما يرام «وسيكون المستقبل افضل بحول الله مما نحن عليه الان وتلك هي رغبة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والملك الحسن الثاني».

وكان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الذي وصل الى الرباط ليلة امس في زيارة للمغرب قد استقبل الامير سلطان.

وقد عاد الامير سلطان الى جدة امس.



اعادت سلطات الامن الفرنسية تنظيم حصارها المضروب حول السفارة الايرانية في باريس لافساح الطريق امام عبور السيارات والمشاة بعد ان كان الطريق مغلقا تماما منذ منتصف شهر يوليو (تموز) الماضي عقب الازمة التي تفجرت بين طهران وباريس بسبب مطالبة الشرطة الفرنسية باستجواب مترجم السفارة وحيد كورجي حول التفجيرات التي وقعت في باريس خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

وفي الصورة يبدو رجال شرطة مكافحة الشغب وهم يحيطون بمبنى السفارة الايرانية بعد تعديل اوضاع الحواجز الحديدية حولها.

بيان مشترك وقعه المهدي والميرغني

الأمة والاتحادي ملتزمان بتحالفهما وبالحكومة القومية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء ورئيس حزب الامة التزام حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي بقيام حكومة قومية واضاف انه تجري معالجات لتحفظ الاحزاب نحو بعضها في طرح الحكومة القومية مشيرا الى استمرار التحالف بين الامة والاتحادي لاسباب موضوعية ووصف العلاقة بين الحزبين بانها متطورة.

وكان السيد الصادق المهدي والسيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي قد وقعا على بيان مشترك اعلن امس اكدا فيه التزامهما بحكومة قومية وتجديد التحالف بين الحزبين على اساس المواثيق الموجودة بينهما وتأييد الاجهزة القائمة ومنحها الثقة نيابيا وشعبيا الى حين الانتقال لوضع جديد وتشكيل لجنة للنظر في الخلافات القائمة وحسمها في اقصر وقت ممكن.

واكد البيان المشترك ان الحزبين سيكونان لجنة مشتركة لتقديم طرح موحد مع كافة الفعاليات السياسية وعلى ان تنتهي المشاورات خلال اسبوعين.

واوضح السيد المهدي في مؤتمر صحفي عقده امس ان الحكومة ستلغي قوانين الطوارىء بعد تقييم موضوعي لظروفها واشار الى الغاء قوانين سبتمبر ١٩٨٣ والاستعاضة عنها بأخرى تدعمها الاغلبية البرلمانية كما اشار الى ان الحكومة قد اعدت قوانين نقابية بديلة للقوانين الحالية.

وانتقد رئيس الوزراء مذكرة التجمع النقابي الاخيرة والتي وقعت عليها ٤٤ نقابة مشيرا الى ان المذكرة اختلط عليها مفهوم الديمقراطية وطالب بضرورة اسهام النقابات الفعال في الاداء العام للدولة ووصف المهدي المذكرة بأنها سلبية تغافلت عن الايجابيات وتبنت شعارات وافكاراً حزبية واوضح ان المذكرة قد اتخذت موقفاً من التمرد المسلح جنوب السودان لا يمكن وصفه بالاعتدال واشار الى ان المذكرة لم تكن موفقة اسلوبا وتوقيتا.

وحول البيان الذي صدر مؤخرا عن اجتماع بأديس ابابا اشترك فيه عدد من الاحزاب الجنوبية مع حركة تحرير السودان التي يتزعمها جون قرنق قال السيد المهدي انه لم يتم التأكد بعد من مصداقية ما جاء بالبيان مشيرا الى الظروف التي صدر فيها البيان بأديس ابابا حيث مقر قيادة حركة المتمردين.

واعلن في هذا الصدد انه تم تكوين لجنة عليا للتحضير لمؤتمر شعبي تداولي لتقييم مجهودات السلام ونفى تلقيه طلبا رسميا من الولايات المتحدة بترحيل الفلاشا من السودان موضحا أن عددا من نواب ومجلس الشيوخ الامريكي طلبوا استئناف ترحيل الفلاشا الا انه رفض ذلك.

واكد ان السودان يعتبر فلسطين دولة عربية مغتصبة مشيرا الى عدم تمكين ترحيل الفلاشا.

اليوم في الشرق الاوسط

وغداً

وفي مجلة الشرق الاوسط

سري وليس للنشر

عاصمة جمهورية عربية افريقية تكثف مساعيها هذه الايام لعقد لقاء قمة بين زعيمين عربيين للتمهيد لوضع صيغة جديدة للعلاقات بينهما بعد جفوة طويلة.

استئناف الاتصالات اللبنانية - الفلسطينية لوضع خطوات إنهاء "حرب المخيمات"

لندن - بيروت - «الشرق الاوسط»:

تستأنف اليوم الاجتماعات واللقاءات لوضع صيغة لتنفيذ المقترحات التي تقدم بها الوزير نبيه بري رئيس حركة «امل» لانهاء حرب المخيمات الفلسطينية، وفتح صفحة جديدة، في العلاقات اللبنانية - الفلسطينية بعد مضي نحو عامين ونصف العام على انفجارها. ويعقد في اطار ذلك اليوم اجتماع في منزل السيد مصطفى سعد امين عام «التنظيم الشعبي الناصري» في مدينة صيدا، بين وفد موحد يمثل مختلف فصائل «جبهة التحرير والتوحيد» ووفد فلسطيني يمثل فصائل «جبهة الانقاذ الوطني» و«اللجان الشعبية» في المخيمات.

وستبحث في الاجتماع السبل والوسائل العملية الكفيلة بالبدء في تنفيذ بنود المبادرة التي تقدم بها رئيس حركة «امل» في مطلع شهر سبتمبر (ايلول) الحالي بهدف وضع حد نهائي لـ «حرب المخيمات» التي كانت قد اشتعلت في شهر مايو (ايار) عام ١٩٥٨، وحصدت آلاف القتلى والجرحى من الطرفين.

وكان هذا الاجتماع، قد تقرر نهار الاثنين الماضي خلال اجتماع قادة «جبهة التحرير والتوحيد» للمرة الاولى منذ تشكيلها وبحضور الوزيرين بري ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي، حيث استعرضت فيه على مدى اربع ساعات قضية المخيمات الفلسطينية من مختلف جوانبها، وتفاصيل مبادرة رئيس حركة «امل» وسبل مواجهة العقبات التي قد تنشأ في وجهها وخاصة من قبل اسرائيل.

وقالت مصادر الوزير بري لـ «الشرق الاوسط» امس، أن خلفية المبادرة التي طرحها اساسها «الحرص التام على وقف القتال بين الشعبين الشقيقين»، واضافت ان الاجتماع الذي سيعقد اليوم في منزل السيد سعد وبرئاسته سيبحث نقطتين اساسيتين في هذا السياق: الاولى: حسم موضوع المعتقلين لدى الطرفين باطلاقهم جميعا، والثانية وضع جدول انسحاب القوات الفلسطينية من مواقعها في منطقة شرق صيدا وهي: تلال بلدة مغدوشة السفلية، درب السيم، ماريا، جنسنايا.

وذلك بعد ان ابدت القيادة الفلسطينية وخاصة حركة «فتح» استعدادها لتنفيذ ذلك دون شروط طالما ان الأمر يدخل في اطار المبادرة الايجابية المطروحة لصالح الشعبين اللبناني والفلسطيني.

والنقطتان المذكورتان بحثتا بالتفصيل ايضا، خلال اجتماع تحضيري عقد امس في بيروت بين وفد من حركة «امل» ضم هيثم جمعة وبسام طليس ووفد من «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» ضم «ابو عدنان» و«ابو فادي» و«ابو حسن».

وذكرت اوساط المجتمعين ان الاجواء كانت ايجابية جدا رغم وجود بعض العراقيل.

برقية سريعة الى نبيه بري

لقد سرنا كثيرا موقفكم الاخير من موضوع حصار المخيمات الفلسطينية واعلانكم الواضح عن استعداد حركة «امل» للتباحث مع ممثلي القوى الفلسطينية والاحزاب والهيئات الوطنية اللبنانية لوضع حد لكل انواع الاقتتال والحصار، خاصة بعد المجزرة البشعة التي ارتكبتها سلطات العدو بحق الشعب الفلسطيني، حين اغارت الطائرات الاسرائيلية لتقصف الاطفال والنساء في مخيم عين الحلوة يوم السبت الماضي.

نشد على ايديكم مؤيدين ومباركين هذا الموقف، فالدم الفلسطيني دم عربي، كما ان الدم اللبناني دم عربي، لذا فلتتوحد الجهود ولتصوب كل البنادق الى عدو امتنا العربية المشترك.. وصدق من قال: ان كل بوصلة لا تؤشر الى القدس وفلسطين بوصلة مشتبه بها.

محمود الكايد

رئيس تحرير «الرأي» الأردنية

كول يزور المانيا الشرقية

بون - وكالات الانباء: قبل مستشار المانيا الغربية هلموت كول دعوة لزيارة المانيا الشرقية خلال العام القادم ستكون الاولى منذ تقسيم المانيا مع نهاية الحرب العالمية الثانية.

اعلن ذلك في البيان المشترك الذي صدر في ختام المحادثات التي استمرت يومين بين كول وبين اريك هونيكر رئيس المانيا الشرقية الذي يزور بون حاليا للمرة الاولى ايضا منذ ٤٠ عاما.

واكد البيان اعتزام الطرفين تحسين علاقاتهما والسعي لتخفيف التوتر العالمي وتحقيق التعايش السلمي في اوروبا.

(التفاصيل ص ٥)

الطقس في اوروبا

لندن - «الشرق الاوسط»:

حالة الطقس في المراكز الرئيسية في اوروبا كالاتي:

- فرانكفورت: غائم جزئيا. الحرارة القصوى ٢٤ مئوية.
- لندن: غائم جزئيا. الحرارة القصوى ٢٠ مئوية.
- باريس: غائم جزئيا. الحرارة القصوى ٢٥ مئوية.
- روما: جو مشمس، حار. الحرارة القصوى ٣١ مئوية.

مبارك: الموقف يتطلب قمة عربية حتى ولو عقدت دون مصر

القاهرة - عمان - «الشرق الاوسط»:

طالب الرئيس المصري حسني مبارك بعقد قمة عربية ولو بدون مصر، لبحث الاعتداء الايراني على دولة الكويت، واتخاذ قرار في ذلك، فيما رحب الاردن بعقد قمة اسلامية، تعقد على هامشها قمة عربية ولو مصغرة لبحث التصعيد في منطقة الخليج.

وقال الرئيس مبارك امس خلال زيارة تفقدية لعدد من المشاريع الزراعية في محافظة الشرقية، ان ما يحدث الان من اعتداء على الشقيقة الكويت بالصواريخ يعد امرا ليس له اي مبرر اطلاقا. واذا استمر الاعتداء بهذا الشكل فان الامة العربية لا بد ان تجتمع في اجتماع قمة حتى ولو دون مصر لتستطيع ان تأخذ قرارا لان هذا امر خطير على الامة العربية.

وفي عمان قال السيد مروان دودين وزير خارجية الاردن بالوكالة ان الاردن يرحب بأي مظلة تجمع قادة الدول العربية والاسلامية لتدارس سبل مواجهة المخاطر التي تتعرض لها الاقطار العربية وخاصة في منطقة الخليج والتي ستجعل من المنطقة بؤرة صراع وتوتر واستقطاب دولي لا ينتهي.

واضاف انه ينتظر في حالة التئام قمة اسلامية فان قمة عربية ولو مصغرة ستعقد على هامش الاجتماعات كما جرى بالنسبة للقمة الاسلامية في الكويت.



لندن - «الشرق الاوسط»:

تأرجحت اسعار نفط بحر الشمال امس بين ١٧,٧٥ الى ١٧,٨٠ دولار للبرميل تسليم الشهر المقبل. وترقب السوق انعقاد لجنتي اوبك للانتاج والاسعار في فيينا يوم الخميس المقبل لترى ما اذا كانت اوبك ستبرهن على قدرتها في الالتزام بسقف الانتاج ام لا.

وكانت اهم مؤشرات الاسعار امس كالتالي:

- الدولار: ٠,٦٠٢٧ جنيه استرليني - ١,٧٩١٥ مارك - ١,٤٨٢٥ فرنك سويسري - ٥,٩٩٢٠ فرنك فرنسي - ٣,٧٥٠٥ ريال سعودي - ٠,٢٧٩٧٠ دينار كويتي.

(التفاصيل ص ٤)

ليبيا تدعو مجلس الأمن لتحمل مسؤولياته حيال الوجود الأجنبي بتشاد

طرابلس - باريس - الخرطوم - وكالات الانباء: وجهت ليبيا امس رسائل الى مجلس الامن الدولي ومنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية وحركة عدم الانحياز تتعلق بالنتائج الخطيرة المترتبة على اشتراك فرنسا والولايات المتحدة المباشر في المعارك الدائرة ضد القوات الليبية في تشاد. وقالت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء، ان المكتب الشعبي للعلاقات الخارجية (وزارة الخارجية) وجه الرسائل الى تلك المحافل مطالبا اياها بان تتحمل مسؤولياتها في مواجهة الوجود العسكري لكل من فرنسا والولايات المتحدة في تشاد واللتين تسعيان الى تدويل النزاع بين طرابلس ونجامينا.

ويأتي هذا الاجراء الليبي في اعقاب اطلاق القوات الفرنسية صاروخا على قاذفة ليبية فوق نجامينا يوم امس الاول.

وكانت ليبيا قد طلبت من الاتحاد السوفياتي عن طريق سفيره لدى طرابلس ابلاغ واشنطن بضرورة الانسحاب الامريكي من تشاد ووقف التعزيزات الامريكية للتشاديين فورا.

واعلن جان برنار ريمون وزير الخارجية الفرنسي ان بلاده ستواصل مساعدة تشاد في الدفاع عن نفسها مشيرا الى انه اذا كانت فرنسا قد اسقطت امس الاول طائرة ليبية فذلك لانها كانت تتأهب لقصف نجامينا الامر الذي ادى الى تدخل القوات الفرنسية.

واضاف ريمون في حديث لراديو «فرانس انتير» امس ان ذلك يتفق تماما مع موقف فرنسا حيث ان لفرنسا التزامات تجاه افريقيا والدول الافريقية.

واستطرد قائلا ان الولايات المتحدة تتمتع ربما نصائح مختلفة عن نصائحنا لتشاد الا ان التشاديين والافارقة يرجعون السياسة الفرنسية في افريقيا.

كما اعرب فرانسوا ليون رئيس «التجمع من اجل الجمهورية» عن امله في تعزيز المساندة الفرنسية لتشاد في مجال الامداد والتموين بشرط ان يوافق الرئيس حسين حبري على «مزيد من التشاور» مع السلطات الفرنسية قبل القيام باعمال عسكرية.

وفي الخرطوم، قال السيد الصادق المهدي رئيس الحكومة السودانية في مؤتمر صحفي امس، ان شريط اوزو ليبي قانونا وامرا واقعا، غير انه اشار الى ان حكومته ترى انه من الافضل ان تتم تسوية هذه المسألة عن طريق التحكيم تحت رعاية منظمة الوحدة الافريقية. وان اللجوء الى السلاح في هذه المسألة خطأ.

وذكر رئيس الوزراء السوداني انه طبقا للمعاهدة الفرنسية - الايطالية التي ابرمت عام ١٩٣٥ بين الدولتين اللتين كانتا تستعمران تشاد وليبيا فان شريط اوزو ليبي.

وذكر المهدي ايضا ان السودان يحرص على البقاء على الحياد في النزاع التشادي الليبي وانه رفض التعليق على الطلبات التي قدمها الجانبان للحصول على تسهيلات عسكرية على ارضه. قال ان التعليمات اعطيت للقوات المسلحة السودانية للتأكد من عدم وجود قوات اجنبية على الاراضي السودانية واعتبار اي قوة تدخلها قوة عدوان.

محكمة تونس ترفض الإفراج المؤقت عن متهمين في قضية التخريب

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

واصلت محكمة امن الدولة التونسية امس استجواب المتهمين من مسؤولي المناطق واعضاء «مجلس الشورى» في الحركة المتهمة بمحاولة قلب النظام، ومنهم المتهم الدكتور المنصف بوعطاس مسؤول منطقة الساحل التي تضم سوسة والمهدية والمنستير.

وقد قال امام المحكمة ان الوثائق والاشرطة المضبوطة لديه وصلته من القيادة المركزية بواسطة عنصر اتصال اسمه عبد القادر دريمش ومنها وثيقة تتعلق بجعل المعهد المدرسي «خلية ثورية لتصعيد النضال وتقويض النظام».

وقد نفى علاقاته بالتنظيمات الخارجية وكذلك علاقاته بالمتهمين في حوادث التفجيرات التي وقعت في سوسة والمنستير.

كما استجوبت المحكمة الهاشمي الجمني استاذ التربية الدينية والوطنية وعضو في «مجلس الشورى» في الحركة وقد قال انه انقطع عن الحركة منذ عام ١٩٨٤ بعد أن ادى اليمين في عام ١٩٧٨ عندما كان طالبا في كلية الشريعة واصول الدين ورفضت المحكمة طلبا تقدم به الدفاع لاطلاق سراحه مؤقتا.

(راجع ص ٣)

تعاون بين ابوظبي والمغرب لتسليم بهبهاني

عجمان - «الشرق الاوسط»:

اوضح مصدر مسؤول في امارة عجمان بدولة الامارات العربية المتحدة امس ان طلب اعتقال عبد الجليل بهبهاني المتهم بقضية اختلاس مبلغ ١٨٨ مليون درهم (ما يعادل ٥١ مليون دولار) مع فوائدها البنكية من «شركة الخليج للثروة الحيوانية» قد عمم عبر اجهزة «الانتربول» منذ مدة طويلة وعقب صدور الاحكام عليه بالصورة القطعية وان ما تم بالمملكة المغربية الشقيقة لم يكن بمبادرة من محامي الشركة وانما كان بتنسيق وتعاون تام بين الاجهزة المسؤولة في كلا البلدين وفقا للقانون والاعراف الدولية وفي اطار من المسؤولية والدقة.

واضاف ان الاجهزة المسؤولة في المغرب قد مارست واجباتها بدقة وحرص على سلامة قرارها وبتعاون تام مع الاجهزة في دولة الامارات الامر الذي لقي التقدير من كافة المسؤولين وهو امر ليس بمستغرب على الاخوة المعنيين والمسؤولين في المملكة المغربية.

إتصالات مكثفة لمعالجة الوضع الاقتصادي في لبنان:

الحص يتراجع عن قرار اتخذه بالتوقف عن تصريف أعمال الحكومة المستقيلة

بيروت ـ بون ـ «الشرق الاوسط» والوكالات :
استؤنفت في بيروت امس الاتصالات السياسية بين مختلف الفرقاء في اطار البحث عن معالجات صحيحة لبعض جوانب الازمة الاقتصادية المتفجرة وغير ذلك من القضايا المطروحة على الساحة اللبنانية هذه الايام . واعلن من جانب آخر في بون ان الالماني الغربي الفريد شميت الذي افرج عنه امس الاول في بيروت بعد ٢٣٠ يوما من خطفه قد عاد الى بلاده . ووجه بعض المسؤولين الالمان الشكر للحكومة السورية على جهودها في هذا الاطار .

وقالت مصادر سياسية مطلعة في بيروت ان رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة السيد سليم الحص تراجع عن قراره بوقف تصريف اعمال حكومة الوحدة الوطنية اللبنانية المستقيلة وذلك بعد سلسلة مشاورات اجراها مع الوزراء المسلمين وعدد من الوزراء المسيحيين وفي مقدمتهم وزير الصحة والمواصلات جوزيف الهاشم وطرح خلالها مشروع معالجة للوضع الحكومي الراهن يتضمن الدعوة مجددا لعقد اجتماع وزاري مشترك برئاسته .

واضافت هذه المصادر ان مشروع الرئيس الحص سلم امس الاول الى جميع الوزراء المسلمين والمسيحيين في شطري العاصمة اللبنانية . ولم تستبعد ان يتلقى الحص رد الوزراء على اقتراحاته في اليومين القادمين بعد ان تبلغ من الوزيرين نبيه بري رئيس حركة «أمل» ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي موافقتهما على حضور اي اجتماع وزاري برئاسته لبحث سبل معالجة الوضعين الحكومي والاقتصادي .

واكدت هذه المصادر ان الحص اعد ثلاثة مشاريع لتأمين العلاج المجاني لذوي الدخل المحدود والتعليم شبه المجاني للفقراء والمواصلات العامة .

وقد سجل الدولار الامريكي امس، ارتفاعا جديدا في اسعاره مقابل الليرة اللبنانية ووصل الى ٢٧٧ ليرة بزيادة اربع ليرات عن سعر الافتتاح بعد زيادة الطلب عليه واجراء عمليات شراء بلغت حوالي ٢٠ مليون دولار الا انه عاد وتراجع الى سعر ٢٦٧ ليرة .

وترى الاوساط المالية في بيروت ان الدولار الامريكي مرشح للتراجع في الاسواق المالية بنسبة كبيرة اذا ما توصل رئيس الوزراء بالوكالة الى اتفاق مع اعضاء الحكومة للاجتماع في مقر مجلس النواب اللبناني لبحث الاوضاع الاقتصادية المنهارة ووضع حد لتدهور سعر صرف الليرة اللبنانية .

ورغم هذا التراجع المحدود في سعر صرف الدولار الامريكي الا انه لم يسجل اي تراجع في الاسعار بالنسبة للمواد الغذائية او السلع حيث بقيت على ما هي عليه منذ آخر الاسبوع الماضي .

من جانب آخر ، بدأت وزارة الخارجية اللبنانية تحركا واسعا للتمهيد للزيارة التي قرر الرئيس امين الجميل القيام بها الى الامم المتحدة لحضور جلسة الجمعية العامة .

وذكرت مصادر الوزارة ان الرئيس الجميل سيغادر لبنان يوم ٢٤ سبتمبر (ايلول) الحالي متوجها الى نيويورك لحضور دورة الجمعية العامة والقاء كلمة لبنان الرسمية فيها . وسيلتقي على هامش ذلك بوزير الخارجية الامريكي جورج شولتز وعدد من رؤساء الوفود العربية والاوروبية المشاركة .

وكشفت المصادر عن ان الرئيس الجميل سيشدد في لقائه مع شولتز على ضرورة حسم الولايات المتحدة لموقفها بشأن لبنان واهمية الوضع فيه . واعربت عن قلقها من اعتبار الولايات المتحدة ان الوضع في لبنان لم يعد بدرجة الاهمية نفسها التي كان عليها منذ خمسة شهور .

وفي هذا الاطار التقى امس السفير فؤاد الترك امين عام وزارة الخارجية اللبنانية مع السفير الامريكي في لبنان جون كيلي وعدد من اركان السفارة الامريكية في بيروت .

واعلن في الوقت ذاته في بيروت امس ان الرئيس الجميل تسلم اثناء وجوده في كندا رسالة من السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تتعلق بالموقف الذي اتخذه لبنان في القمة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والمتضمن ادراج مشروع قرار يتضمن عبارة «حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره» .

الامن والجنوب

على صعيد آخر، اعلنت حركة «أمل» انها اعدمت خمسة اشخاص لارتكابهم جرائم قتل وذكر مصدر في الحركة في الجنوب ان الخمسة اعترفوا بقتل رجل دين مسيحي هو الاب بطرس ابي عقل وضابط في الجيش اللبناني هو النقيب كاظم درويش .

وجرى تنفيذ الاعدام في محلة البوابة على مدخل مدينة صور الساحلية الجنوبية والذين نفذ حكم الاعدام بهم لبنانيان وثلاثة فلسطينيين وهم احمد الجمل ، احمد قهوجي ومحمد عبد الرحمن وهيثم معروف ووسام جوداك . .

وفي مدينة النبطية اعلنت حركة «أمل» عن اصابة اثنين من عناصرها بجروح خلال مواجهة مسلحة بين عناصرها وعناصر من «حزب الله» في المدينة استخدمت خلالها الاسلحة الرشاشة والآليات المدرعة .

وتأتي هذه الاشتباكات في اعقاب الخطاب الذي القاه الوزير بري في مدينة صور بمناسبة ذكرى غياب موسى الصدر واتهم فيه عددا من قادة الحزب بالوقوف وراء عمليات خطف الاجانب في العاصمة اللبنانية والضاحية الجنوبية لبيروت .

وفي بيروت الشرقية ذكرت مصادر امنية مطلعة ان توترا ملحوظا سجل مساء امس الاول في منطقة النبعة بين عناصر من الشرطة العسكرية لـ «القوات اللبنانية» من جهة وعناصر من حزب «الطاشناق» الارمني من جهة اخرى وذلك في اعقاب اغتيال احد مسؤولي الحزب رميا بالرصاص .

وفي شرق مدينة صيدا ساد الهدوء الحذر بين المواقع الفلسطينية من جهة ومواقع حركة «أمل» من جهة اخرى في اعقاب الاشتباكات التي شهدتها هذه المحاور ليلة امس بين الطرفين والتي اسفرت عن سقوط قتيلين وثلاثة جرحى .

شميت بعد اطلاق سراحه وقبل مغادرته دمشق الى بون

واعلن في بون امس ان الرهينة الالماني الغربي الفريد شميت (٤٧ عاما) وصل بعد منتصف الليل الماضي من دمشق الى مطار كولونيا / بون العسكري ونقل بطائرة هليكوبتر الى قاعدة ليوليس حدود المانيا الغربية في هانجيلار القريبة من بون .

وكان شميت قد وصل الى مطار كولونيا / بون بطائرة بوينج ٧٠٧ تابعة للسلاح الجوي بصحبة هانز نوزيل سكرتير الدولة للشؤون الداخلية واحد اعضاء غرفة العمليات التي تشكلت في بون اثر اختطافه هو ورفيقه في الاسر رودولف كورديس .

وقال مصدر مسؤول ان شميت الفني في شركة «سيمنز» الذي امضى ٢٣٠ يوما محتجزا كرهينة في لبنان يعتزم التوجه الى برلين الغربية حيث تقيم والدته .

ووجه هانز ديتريش جينشر وزير خارجية المانيا الغربية الشكر الى سورية وايران على ما بذلتاه من جهود في سبيل الافراج عن الرهينة شميت .

وذكرت وزارة الخارجية الالمانية ان جينشر طلب ايضا من الرئيس السوري حافظ الاسد وهاشمي رافسنجاني رئيس المجلس (البرلمان) الايراني ووزيري خارجية سورية فاروق الشرع وايران علي اكبر ولايتي في برقيات بعث بها اليهم عن طريق التلكس مواصلة جهودهم من اجل اطلاق سراح الرهينة الثاني في لبنان كورديس .

ونسب فرانز جوزيف شتراوس رئيس وزراء اقليم بافاريا لنفسه مساء امس الاول جانبا من النجاح في اطلاق سراح شميت مؤكدا ان علاقاته الممتازة مع دمشق كان لها اثر حاسم .

واكد بيان صدر عن مستشارية ميونيخ ان شتراوس كان منذ البداية صاحب المبادرة في اطلاق سراح الرهينة . وقال ان شتراوس تمكن بفضل علاقاته الممتازة مع سورية من حل هذه المشكلة الصعبة . واضاف ان الخيوط مع ايران تبين انها اقل جدوى .

واختتم البيان قائلا ان الافراج عن شميت جاء نتيجة جهود قديمة بالفعل حرس شتراوس على تجديدها بانتظام فضلا عن اتصالات اخرى اجريت بناء على نصيحته .

المؤتمر الاسلامي العالمي ببرمنجهام يدين جرائم حكام طهران

جاكرتا ـ واس : اعرب رؤساء المؤسسات والجمعيات والمنظمات الاسلامية في اندونيسيا عن تأييدهم للاجراءات الحكيمة التي اتخذتها المملكة العربية السعودية للحفاظ على قدسية الاماكن المقدسة وسلامة ضيوف الرحمن.

وعبروا في برقيات رفعوها الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وسلموا صورة منها أمس للقائم بأعمال سفارة المملكة لدى اندونيسيا عبد اللطيف حسين سلام عن استنكارهم للاعمال الغوغائية التي قام بها في مكة المكرمة عملاء النظام الايراني للنيل من حرمة البلد الحرام في الشهر الحرام وتعكير صفو الحج.

وادان « المؤتمر الاسلامي العالمي السنوي الحادي عشر » الذي تنظمه « جمعية أهل الحديث » بمدينة برمنجهام البريطانية الاعمال التخريبية العدوانية التي اقدم عليها في مكة المكرمة حكام طهران. واستنكر المؤتمر في بيانه الختامي اقدام نظام طهران على انتهاك حرمة الاراضي المقدسة وموسم الحج .

وشجب البيان تلك التصرفات العدوانية الغوغائية في اقدس بقاع الارض ووصف ما قام به نظام ايران عبر حجاجه بانه جريمة كبرى في حق الاسلام والمسلمين واعتداء صارخ على حرمات الله وعلى دينه .

وقال البيان ان المسلمين في كل مكان تألموا اشد الألم لما لاقاه الحجاج من مضايقات من جراء تحركات الحجاج الايرانيين الفوضوية وان المؤتمرين يشجبون ويدينون تلك الحركة الآثمة ويرون ان تلك الاعمال الاجرامية التي قام بها نظام طهران لا تصح دينيا ولا خلقيا ولا قانونيا .

واوضح البيان ان المؤتمرين يقرون بان النظام الايراني قد اجرم في حق الامة الاسلامية كلها وذلك بانتهاك قداسة الحرم المكي اقدس بقاع العالم .

واكد ان تلك الفعلة المشينة تستحق كل شجب واستنكار حيث انها تمت بايعاز من نظام ايران وتحت اشرافه بهدف احداث الفرقة بين المسلمين .

واضاف البيان يقول ان هذا المؤتمر عندما يشجب تلك الجريمة النكراء يطالب جميع المنظمات الاسلامية والعالم الاسلامي اجمع بادانة واستنكار ذلك العمل الشائن الذي قام به الحجاج الايرانيون ويدعو الحكومة الايرانية الى الكف عن مثل تلك الجرائم في المستقبل .

وقال البيان ان المؤتمر يرى باعتزاز موقف المملكة العربية السعودية حيث انها قاومت الفتنة بكل صبر وتحمل وبدون اهراق الدماء ويبدي المؤتمر اعجابه بجميع الخطوات التي تقوم بها المملكة لتوفير الامن والاطمئنان لحجاج بيت الله الحرام حتى يؤدوا فريضتهم بيسر وسهولة متوجهين الى الله عز وجل بالدعاء بأن يقبل حجهم ويغفر ذنوبهم .

وجاء في البرقيات التي رفعها خادم الحرمين الشريفين كل من رئيس حزب «اتحاد التنمية» الدكتور جيلانتي نارو ورئيس «جماعة المسلمين الاندونيسية» عبد الرحمن عبد الله باسلامة وعميد كلية الشريعة في الجامعة الاسلامية الاندونيسية الدكتور حسن حرمن ورئيس «الحياة الادارية لجمعيات نهضة الامة» الحاج سيرديتو ورئيس «المدرسة العليا الاسلامية المعادلة» محمد زوبيدي موردانى ورئيس «مجالس العلماء» الدكتور محمد قريش شهاب ان الجمعيات والمؤسسات والمنظمة الاسلامية تعرب عن شكرها للخدمات الطيبة التي تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين لجميع الحجاج بمن فيهم الحجاج الاندونيسيين.

الملك حسين يصل الى لندن غداً

عمان ـ «الشرق الاوسط» :
يتوجه قبل ظهر غد العاهل الاردني الملك حسين الى لندن في زيارة لبريطانيا تستغرق عدة ايام .

وتأتي هذه الزيارة ضمن التحرك النشط للدبلوماسية الاردنية في سبيل تنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط وتخفيف حدة التوتر في منطقة الخليج العربي .

ومن المنتظر ان تشمل مباحثات العاهل الاردني مع كبار المسؤولين البريطانيين الاوضاع في منطقة الخليج العربي وتنشيط جهود السلام في المنطقة عن طريق المؤتمر الدولي .

كما تأتي الزيارة بعد سلسلة من المشاورات التي قام بها العاهل الاردني مع قادة الدول العربية ، فقد التقى مؤخرا مع كل من الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس العراقي صدام حسين .

وكان قد اوفد رئيس وزرائه السيد زيد الرفاعي الى جدة حيث نقل رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ضمن جهود البلدين في التشاور المستمر وتنقية الاجواء العربية .

رسالة للامير عبد الله من ولي عهد الكويت

جدة ـ واس : استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في جدة مساء امس وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الكويت سعود العصيمي الذي نقل له رسالة شفوية من اخيه الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي .

وحضر المقابلة وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الدكتور محمد الملحم والامير تركي بن عبد الله بن محمد آل سعود المستشار بديوان ولي العهد وسفير دولة الكويت لدى المملكة عبد الرحمن البكر .

الامير نايف ينوه بنتائج محادثاته مع الملك حسين

عمان ـ واس : اعرب الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي عن ارتياحه وتقديره لنتائج المباحثات التي اجراها مع الملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية وكبار المسؤولين الاردنيين .

وقال ان زيارته كانت فرصة مناسبة للالتقاء مع الملك حسين حيث نقل له رسالة شفوية من اخيه خادم الحرمين الشريفين وقد حمله كذلك رسالة للملك فهد .

واضاف قائلا لقد كان اللقاء فرصة لان استمع من الملك الحسين لكل ما هو مهم بالنسبة لعالمنا العربي. وقد وجدت لديه كل الاستيعاب والالمام والعمق في التعرف على المشكلات العربية وتقديرا كاملا للمملكة ملكا وحكومة وشعبا .

وقال ان اللقاء كان مفيدا جدا ونرجو من الله ان يوفق خادم الحرمين الشريفين واخيه الملك الحسين وجميع القادة العرب لكي يقوموا بما تنتظره منهم الشعوب العربية والاسلامية في جمع الشمل وتوحيد الكلمة لمواجهة الاخطار التي تحدق بالامتين العربية والاسلامية .

واوضح الامير نايف ان محادثاته مع رئيس الوزراء ووزير الداخلية الاردني تناولت قضايا التعاون الثنائي بين البلدين في ضوء الاتفاقية الامنية الموقعة بينهما .

وقال ان التعاون بين البلدين الشقيقين قائم في ما يخدم امن بلديهما ونتطلع دائما الى تحقيق المزيد من هذا التعاون . واضاف ان المملكة تريد وتعمل لان يكون لها تعاون امني مع كل دولة عربية وهذا ما تحقق والهدف هو خدمة المواطن العربي في كل مجال .

وقال ردا على سؤال اخر عن التعاون بين السعودية والاردن في مجال مكافحة اعمال التهريب والمخدرات ان التعاون قائم بشكل جيد على اعتبار ان امن الحدود بينهما امر مشترك ومهم ونرجو الله ان يؤدي هذا التعاون الى تجنيب شعبينا كل المخاطر السيئة لهذا الوباء الشرس .

واختتم الامير نايف حديثه بالقول ان الاتصالات موجودة وقائمة مع الاردن وذلك من منطلق الحرص على امن بلدينا الشقيقين .

رسالة لأمير الكويت من الرئيس الفرنسي

الكويت ـ واس : تلقى الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت رسالة من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الاوضاع في المنطقة.

وتسلم الرسالة وزير الدولة للشؤون الخارجية الكويتي سعود العصيمي خلال اجتماعه في الكويت امس مع السفير الفرنسي لدى الكويت ماسيل لوجيل.

وصرح مصدر بوزارة الخارجية الكويتية بأن السيد العصيمي اعرب خلال الاجتماع عن شكر وتقدير الكويت لمواقف فرنسا ولما اكدته الرسالة من حرص الحكومة الفرنسية على استقرار منطقة الخليج واستتباب الامن فيها.

وقال المصدر ان الرسالة تأتي ردا على الرسالة التي بعث بها امير دولة الكويت الى الرئيس الفرنسي مؤخرا.

رسالة إلى القذافي من الصادق المهدي

طرابلس ـ ق.ن.ا: تسلم الرئيس الليبي معمر القذافي رسالة من السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني تتعلق بدعم وتطوير علاقات التعاون في كافة المجالات بين ليبيا والسودان.

وذكر راديو طرابلس الذي اذاع النبأ امس ان السيد بكري احمد عديل وزير التربية والتعليم السوداني قد سلم الرسالة خلال اجتماعه مع الرئيس القذافي.

وكان الوزير السوداني قد وصل امس الاول الى ليبيا في زيارة لها تستغرق عدة أيام.

عرفات ووزير الخارجية السويسري يبحثان موضوع المؤتمر الدولي للسلام

برن ـ الوكالات : اجتمع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس مع ادوارد اوبيرن وزير الدولة السويسري للشؤون الخارجية.

وصرح متحدث مسؤول بوزارة الخارجية السويسرية بأن اللقاء يأتي في اطار سياسة الانفتاح والحوار السويسري مع اطراف الصراع في الشرق الاوسط بما في ذلك تقريب وجهات النظر بينها تمهيدا للاتفاق على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط في اطار الامم المتحدة يضمن تسوية سلمية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي.

وقال المتحدث ان الوزير السويسري اكد للسيد عرفات استعداد بلاده للقيام بأي دور دبلوماسي يمكن ان يسهل عقد المؤتمر الدولي في جنيف اذا كان هناك اجماع دولي وقبول اطراف الصراع بذلك.

وحضر الاجتماع السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية والسيد نبيل رملاوي ممثل المنظمة في جنيف.

وقد غادر السيد عرفات برن بعد زيارة لسويسرا القى خلالها كلمة منظمة التحرير الفلسطينية في الجلسة الافتتاحية للاجتماع الدولي الرابع للمنظمات غير الحكومية بشأن قضية فلسطين والذي بدأ اعماله امس الاول ويستمر ثلاثة ايام.

ويشارك في هذا الاجتماع الذي يبحث فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بحضور المنظمة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، عدد كبير من الشخصيات السياسية والبرلمانية والفكرية في العالم العربي واوروبا والولايات المتحدة الامريكية وافريقيا وامريكا الجنوبية.

وقد عقد السيد عرفات مؤتمرا صحفيا في مقر الامم المتحدة في جنيف امس اعلن فيه انه يصر على عقد المؤتمر الدولي لحل مسألة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية على اساس الشرعية الدولية وعلى اساس قرارات الامم المتحدة وقرارات مجلس القمة المتعلقة بالقضية الفلسطينية وتشمل الشرق الاوسط بما فيها ٢٤٢ و ٣٣٨.

واضاف في قوله : «وعندما نقول ان تشمل قضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية نتكلم عن المؤتمر الدولي تحت راية الامم المتحدة الطرف الاول. والطرف الثاني هي الدول دائمة العضوية في مجلس الامن ثم اطراف النزاع في المنطقة لبنان وسورية والاردن ومصر ومنظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل».

وردا على سؤال حول الجهود المبذولة لاعادة العلاقات السورية الفلسطينية، واعادة فتح مكاتب المنظمة في مصر قال السيد عرفات : «بالنسبة لموضوع مصر فان سحابة الصيف بيننا وبين الاخوة في مصر قد اختفت وفتحت صفحة بيضاء بيني وبين الرئيس حسني مبارك في اللقاء الذي تم في اديس أبابا. اما بالنسبة لافتتاح المكاتب، فهذه بيننا وبين مصر والرئيس مبارك، وبيننا وبين الاخوة المصريين».

واضاف انه بالنسبة للعلاقة بيننا وبين الاخوة السوريين فهنالك قرار في المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر، بفتح صفحة جديدة مع الاخوة السوريين وهناك جهود عربية ومن قبل بعض الاصدقاء لتحسين العلاقة الفلسطينية السورية وقد قطعت هذه الجهود شوطا لا بأس به. صحيح انه حتى الآن لم تظهر نتائج واضحة وملموسة ولكني استطيع ان اقول ان الاجتماعات التي تمت هي بداية طيبة نستطيع من خلالها ان نصحح العلاقة الفلسطينية السورية.

وردا على سؤال آخر حول امكانية عقد المؤتمر الدولي قال السيد عرفات انه لاول مرة هنالك اجماع دولي على عقد المؤتمر. واضاف انه اذا كان هناك بعض الاطراف يعتقدون بأن انشغال شعوب الشرق الاوسط بالحرب العراقية الايرانية لا يتيح الفرصة لعقد المؤتمر الدولي فانا اقول انهم مخطئون لان هذه الحرب اذا لم تنته هذا العام فستنتهي في العام المقبل او العام الذي يليه مثلها مثل كل حرب لا بد ان تنتهي، وعند ذلك ستكون هناك اوضاع اخرى متجددة في منطقة الشرق الاوسط وهذا امر لا بد ان تتفهمه القيادة الاسرائيلية وان تفهم دقائقه. وكذلك يجب ان تتفهمه القيادة الامريكية.

وحول مبادرة السيد حنا سنيوره للمشاركة في انتخابات بلدية القدس علق السيد عرفات قائلا : نحن لا نستطيع ان نوافق على الاتفاقات التي تجري في القدس لانها تجري ضد الشرعية الدولية، لان القرار الدولي لا يسمح لاسرائيل ان تضم القدس وبالتالي فوجود بلدية القدس ووجود انتخابات لبلدية القدس هي ضد القرارات الدولية.

وردا على سؤال آخر حول اجتماع السيد عرفات مع اعضاء من الكنيست الاسرائيلي رغم التحذيرات القانونية التي فرضها الكنيست لمنع الاسرائيليين من الاجتماع باعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية قال السيد عرفات : الاعضاء الذين قابلتهم من ضمن الاجتماعات التي تمت بيني وبين المنظمات غير الحكومية العالمية. والمباحثات التي تمت بيننا كانت حول المنظمات ومن ضمنهم هؤلاء الذين اعتز بشجاعتهم واحييهم عليها لانهم يواجهون قرارا فاشيا صدر في الكنيست الاسرائيلي. انا اعرف انهم سيواجهون المتاعب ولذلك احييهم على هذا الموقف الشجاع.

مصر تطالب بوقف الاعتداءات الاسرائيلية على المخيمات

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط » :
اكدت مصادر مطلعة بوزارة الخارجية المصرية بأن الوزارة اجرت امس اتصالا تليفونيا مع محمد بسيوني السفير المصري في تل ابيب وابلغته طلب مصر بوقف الاعتداءات الاسرائيلية على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان والمناطق السكنية اللبنانية .

ومن ناحية اخرى ابلغت مصر الوفد الفلسطيني الذي انهى زيارته لها امس استعدادها لتقديم اية مساعدات طبية او غذائية لسكان المخيمات الفلسطينية .

وكان الوفد الذي يترأسه المطران ايليا خوري عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد اجرى على مدى اليومين الماضيين محادثات مكثفة مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الحكومة وزير الخارجية المصري والدكتور اسامة الباز وكيل اول الوزارة حول مختلف القضايا المتعلقة بالواقع الفلسطيني .

رسالة الى بن جديد من القذافي

الجزائر ـ ق. ن. ا : تسلم الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد رسالة خطية من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي تتعلق بتطورات الموقف على الحدود الليبية التشادية ووجهة نظر ليبيا ازاء العمليات العسكرية الاخيرة.

وسلم الرسالة السيد سعد مجبر امين المكتب الشعبي الليبي في الجزائر وذلك لدى استقبال الرئيس بن جديد له امس.

العالم العربي في سطور

رسالة لامير الكويت من العطاس

● عدن : توجه الى الكويت امس الدكتور محمد احمد وزير الثقافة والاعلام في اليمن الديمقراطية في زيارة لها ضمن جولة تشمل كذلك بلغاريا والاتحاد السوفياتي.

وصرح الوزير اليمني قبيل مغادرته بانه يحمل رسالة خطية من الرئيس اليمني حيدر ابو بكر العطاس الى الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الاوضاع في المنطقة.

وقال في تصريحه الذي نقله راديو عدن انه سيوقع خلال زيارته لبلغاريا على بروتوكول للتعاون الثقافي والعلمي بين البلدين كما يبحث خلال زيارته للاتحاد السوفياتي آفاق التعاون الثنائي في مجال الثقافة والاعلام وسبل تطويرها.

الامين المساعد لمجلس التعاون يجتمع بالسفير الكندي في الرياض

● الرياض ـ اجتمع الشيخ سيف بن هاشل المسكري الامين العام المساعد لمجلس التعاون لدول الخليج العربية للشؤون السياسية امس مع دجلس فلنتاني السفير الكندي لدى المملكة العربية السعودية.

ودار الحديث خلال الاجتماع حول قضايا المنطقة وخصوصا قضية الحرب العراقية ـ الايرانية ومستجداتها الاخيرة وعلاقات التعاون بين كندا ودول المجلس وكيفية تطويرها.

استمرار المعونات السعودية للمتضررين بالجفاف في افريقيا

● جدة ـ توجهت امس الى السودان طائرة تابعة للقوات الجوية الملكية السعودية محملة بالمواد الغذائية المختلفة ضمن معونات المملكة للمتضررين من الجفاف في الدول الافريقية.

وسيشرف على توزيع هذه الشحنة مباشرة على المتضررين رجال الاغاثة السعوديون العاملون هناك.

وتأتي هذه المعونات بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين بهذا الشأن واستمرارا في شحن تبرعات المواطنين للمتضررين من الجفاف في الدول الافريقية.

وكانت طائرة اخرى مماثلة قد غادرت الرياض الى السودان يوم الاحد الماضي وهي محملة بالمواد الغذائية المختلفة.

وزير خارجية مالطا يزور المغرب

● الرباط : يصل الى الرباط في الحادي عشر من شهر سبتمبر (ايلول) الحالي وزير خارجية مالطا فانسنت تابوني في زيارة للمغرب تستمر يومين.

وسيجري الوزير المالطي خلال الزيارة محادثات مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي تتناول العلاقات الثنائية والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

النظام الايراني يصعد ممارساته القمعية ضد العرب في اقليم الاحواز

باريس ـ واس : كشفت الانباء الواردة من داخل ايران ان النظام الايراني يصعد من ممارسته القمعية والتعسفية ضد المواطنين العرب في اقليم الاحواز.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن مجلة الاحواز التي تصدرها الجبهة العربية لتحرير الاحواز قولها ان النظام الايراني يتحكم بمصير وحياة الانسان العربي هناك من خلال محاولات خبيثة ومدروسة يقضي من خلالها على حياة الآلاف من المواطنين.

وافادت تلك الانباء ان كل المؤشرات تؤكد وبكل وضوح مساعي النظام الايراني الهادفة الى تقويض الوعي الصحي للمواطنين العرب من خلال قلة المراكز الصحية والكوادر الطبية وقلة المستلزمات الصحية وغياب التلقيحات الدورية للاطفال والتفاوت في تقديم العلاج بين مناطق الريف العربي والمدن الايرانية.

واشارت هذه الانباء الى ان المواطن العربي في الاحواز يضطر الى العمل ساعات اضافية في اعمال شاقة من اجل توفير فرص العيش لعائلته في الوقت الذي يعاني فيه من شبه انعدام الخدمات حيث لا تتوفر له السلطات الايرانية ادنى سبل العيش بما فيها المياه الصالحة للشرب والمراكز الصحية بهدف قتله والقضاء عليه.

وتؤكد الانباء استنادا الى شهود العيان ان سلطات النظام الايراني تحجب الخدمات العلاجية عن المواطن العربي تحت شتى الاعذار فيما يقوم الاطباء باخفاء الادوية وعدم اعطائها للعربي بحجة عدم وجودها بهدف قتله عمدا.

صدام يستقبل وزير الخارجية الليبي

بغداد ـ «الشرق الاوسط» والوكالات :

استقبل الرئيس العراقي صدام حسين امس السيد جاد الله عزوز الطلحي امين اللجنة الشعبية لمكتب الاتصال الخارجي الليبي (وزير الخارجية)، وبحث معه بحضور السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا العربية الراهنة ومتطلبات التضامن العربي في مواجهة الاخطار.

وقد غادر السيد الطلحي بغداد بعد اللقاء عائدا الى ليبيا.

وكان السيد طارق عزيز قد اجتمع مع الوزير الليبي يوم امس الاول وبحث معه امكان قيام ليبيا بدور نشط من اجل وقف الحرب العراقية ـ الايرانية.

شجون عربية

عالم اليوم !

عالم اليوم هو عالم «الوفاق»، و«المصالحات»، و«الصفقات»، باستثناء عالم منطقة الشرق الاوسط !

في عالم اليوم الكثير من ظاهرة تستحق التأمل والفهم والدراسة، فعلى سبيل المثال، وليس الحصر، تعالوا نستعرض صفقات الوفاق والمصالحة التي تتم هذه الايام :

١ ـ زيارة الرئيس الالماني الشرقي هونيكر لالمانيا الغربية كخطوة للوفاق بين البلدين، وتدعيما لسياسة خفض القوى والصواريخ النووية بين الكتلتين.

٢ ـ قيام السيدة كورازون اكينو بمصالحات مع الشيوعيين والمسلمين.

٣ ـ قيام رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال باعلان الانتخابات التركية العامة في نوفمبر المقبل من أجل دعم الحياة السياسية المدنية.

٤ ـ قيام حكومة جنوب افريقيا العنصرية بمقايضة رجل واحد مقابل ١٣٠ انجوليا ورجل فرنسي، وآخر هولندي من اجل التخفيف من حدة التوتر في المنطقة.

٥ ـ عرض جورباتشوف على ريجان والعالم كله للتوصل الى صيغة «الصفر المزدوج» في الصواريخ النووية والحد الكامل من تواجد هذه الصواريخ في اوروبا.

٦ ـ قيام السوق الاوروبية المشتركة باعلان مرونة واضحة حيال بروتوكول جديد للتعاون بين السوق وسورية.

٧ ـ اعادة الولايات المتحدة الامريكية لسفيرها في دمشق.

٨ ـ التقارب في العلاقات بين الصين واليابان.

٩ ـ محاولة رئيس الجمهورية الكوري الجنوبي حث الحكومة على احداث تغييرات نحو المزيد من الانفتاح السياسي في البلاد.

١٠ ـ ترتيب الاتحاد السوفيتي واسرائيل للقاء هام في الجمعية العامة للامم المتحدة بين وزراء خارجية البلدين.

هذه الامثلة توضح لنا ان حركة العالم تهدف الى ايجاد صيغ لرعاية مصالحها من خلال المفاوضات والحوار الايجابي الذي يؤدي في نهاية الامر الى نتائج مادية محددة وملموسة وليس مجرد بيانات وشعارات جوفاء.

بالمقابل حينما نتأمل حركة المنطقة التي نعيش بها سوف نجد انها في الاتجاه المعاكس.

انها حركة في اتجاه تصعيد التوتر، وزيادة مبيعات السلاح، والمزيد من تعميق الانقسامات والانشقاقات من اجل اهداف شخصية ضيقة لا علاقة لها بالصالح العام لهذه الامة الصبورة.

ان عالم اليوم، دون اي فلسفة او تنظير يبحث عما يمكن ان تسميه «بمصالحة».

اذا كان ما يخدم المصالح ممكنا سعى اليه بكل قوة، واذا كان عكس ذلك ابتعد عنه.

لكن يبدو ان مصالح «التوتر والانقسام والعنف» ذات عائد استثماري اكبر من عائد مصالح التعاون والمصالحة والتنسيق في كل المجالات.

لغز محير... اليس كذلك ؟

عماد الدين أديب

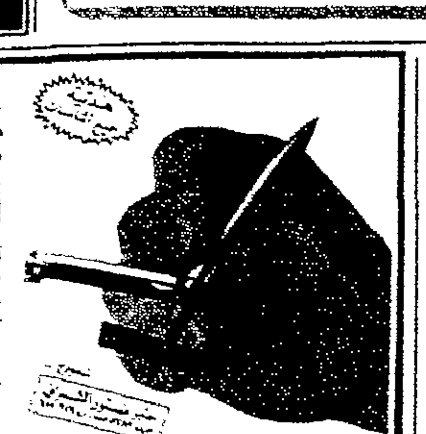
بورقيبة يدعو لازالة العقبات امام تحقيق بناء المغرب العربي

مرناق (تونس) ـ ق.ن.ا . عقد الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة جلسة عمل امس مع السيد رشيد صفر رئيس الوزراء والسيد عمر الشاذلي رئيس الديوان خصصت للنظر في الاتصالات الجارية بين دول المغرب العربي لتحقيق التكامل والتعاون فيما بينها .

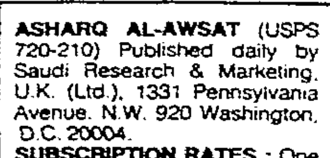
وجاءت هذه الجلسة على اثر اجتماع عقده السيد صفر مساء امس الاول مع سفير الجزائر في تونس السيد مسعود ايت شعلال الذي عاد لتوه من الجزائر بعد اجتماع عقده الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد مع سفرائه في دول المغرب العربي .

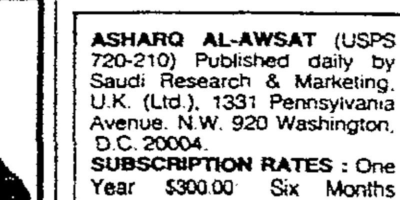
وصرح رئيس الوزراء التونسي ان الرئيس بورقيبة اكد خلال الجلسة على ضرورة مواصلة المشاورات مع دول المنطقة لتتقدم في بناء المغرب العربي الكبير بخطى ثابتة وسليمة تضمن استمرارية التعاون .











ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C 20004.

جدة ـ واس : نوه مفتي لبنان الشيخ حسن خالد بما تهيئه المملكة العربية السعودية من خدمات وتسهيلات لحجاج بيت الله الحرام.

واعرب في خطاب تلقاه وزير الحج والاوقاف السيد عبد الوهاب عبد الواسع عن تقديره لتلك الخدمات والتسهيلات التي تمكن حجاج بيت الله الحرام من أداء فريضتهم في راحة واطمئنان.

وقال اننا نشكركم على ما قدمته السعودية من رعاية وعناية لبعثة الحج الرسمية اللبنانية.

الابراهيمي يبحث التعاون الأمني مع اسبانيا

مدريد ـ ق.ن.ا : بدأ السيد احمد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر امس زيارة رسمية لاسبانيا تستغرق يومين يجري خلالها محادثات مع المسؤولين الاسبان تتركز على التعاون الامني بين البلدين.

وعقد الوزير الجزائري بعد قليل من وصوله اجتماعات مع فرنانديز اوردنيس وزير خارجية اسبانيا وباريون ويبو وزير الداخلية ونارسيس سيررا وزير الدفاع.

وسيجتمع اليوم مع فيليب جونزاليس رئيس الوزراء الاسباني ثم مع العاهل الاسباني خوان كارلوس.

وتتناول محادثات السيد الابراهيمي في مدريد العلاقات الثنائية بين البلدين وخاصة اتفاقية الغاز الطبيعي بينهما وكذلك الوضع في المغرب العربي والصراع العربي الاسرائيلي والأمن في منطقة البحر المتوسط.

حريق كبير بمصنع لانتاج الملابس العسكرية للجيش الاسرائيلي

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : ذكر راديو الكيان الصهيوني امس ان عبوة ناسفة انفجرت أمس الاول في مصنع لانتاج الملابس العسكرية يقع في المنطقة الصناعية في تل ابيب.

وقال الراديو ان النيران امتدت الى تسعة مصانع مجاورة، وان سيارات الاطفاء هرعت من تل أبيب والمدن المجاورة لاخماد هذه الحرائق.

وأضاف الراديو ان الخسائر المادية كبيرة جدا وان القوات الاسرائيلية اعتقلت عددا من العمال العرب العاملين في تلك المنطقة.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط :

الوجهان المتعارضان لاتهامات السلطات التونسية ودفاع حركة الاتجاه الإسلامي في قضية التخريب

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تحتل مناقشة الشؤون التونسية في وسائل الاعلام العربية والعالمية مساحات كبيرة هذه الايام ، خاصة منذ بدأت محكمة أمن الدولة التونسية في مطلع الشهر الحالي محاكمة مجموعات من المتهمين بمحاولة الاطاحة بنظام الحكم ، والقيام بعمليات تخريب، والانتماء الى حركة غير مرخص بها . وتوجه هذه الاتهامات الى حركة الاتجاه الاسلامي التي تنفي مصادر قيادية فيها انها مارست العنف قائلة ان الحركة تنبذ العنف والاساليب الانقلابية. وانها قدمت في يونيو (حزيران) ١٩٨٧ طلبا رسميا للحصول على رخصة رسمية لحزب سياسي قانوني ، اسوة بالاحزاب السياسية الشرعية الموجودة في البلاد ، غير ان الحكومة لم توافق على طلبها .

ولكن ما هي اهداف حركة الاتجاه الاسلامي، وبماذا تتهمها الحكومة التونسية ، وماذا تقول هي عن موقف الحكومة التونسية منها ؟ وهل لهذه الحركة ارتباط بجهات اجنبية ـ كايران مثلا ؟ وهل هي المسؤولة عن عملية تفجير قنابل في بعض الفنادق السياحية في البلاد ؟

ان الاتهامات الموجهة لتلك الحركة خطيرة . وهي مازالت تسعى كما يقول قادتها ، الى تحقيق مكانة قانونية في الحياة السياسية التونسية . وقد ناقشت «الشرق الاوسط» هذه المسائل مع مصادر مسؤولة في حركة الاتجاه الاسلامي من اجل الوقوف على وجهات نظر كل من الحركة وموقف الحكومة التونسية منها . وفي ما يلي خلاصة هذا النقاش :

تشير مصادر مسؤولة في حركة الاتجاه الاسلامي الى ان اجراءات السلطات التونسية ضدها بدأت باعتقال السيد راشد الغنوشي ، رئيس الحركة في ٩ مارس (آذار) اثر القائه بعض الدروس الدينية في مسجد احدى ضواحي العاصمة في موضوع احياء علوم الدين . وتقول تلك المصادر ان اربعين آخرين من قادة واعضاء الحركة اعتقلوا في غضون عشرة ايام من ذلك .

ولكن لماذا اجرت السلطات التونسية تلك الاعتقالات ؟

تفسر مصادر حركة الاتجاه الاسلامي بأن «اتحاد الشغل التونسي كان مضروبا ، وكان زعيمه الحبيب عاشور مسجونا» موحية بذلك بان اتحاد الشغل الذي «كان حائلا بين وقوع أزمة بين السلطات وحركة الاتجاه الاسلامي» قد ترك فراغا ملأته حركة الاتجاه الاسلامي بنشاطها السياسي .

هل هذا هو التفسير الوحيد لاجراءات الحكومة التونسية ضد الحركة ؟

تقول مصادر الحركة «ان من سوء الحظ ان السلطات الفرنسية اعلنت يوم ٢٠ مارس (آذار) من هذا العام عن اعتقال شبكة فيها ٧ تونسيين قائلة ان من المحتمل ان تكون لهم صلة بالتفجيرات التي كانت قد وقعت في باريس . وفي تلك الفترة ايضا وقعت اضطرابات في جامعة تونس وسارعت الحكومة التونسية عندئذ الى الحديث عن وجود صلة بين حركة الاتجاه الاسلامي وايران ، رغم ان التونسيين الذين اعتقلتهم السلطات الفرنسية نفوا اية صلة لهم بحركة الاتجاه الاسلامي» .

وتضيف مصادر حركة الاتجاه الاسلامي ان «الحملة صعدت بعدئذ ضد الحركة» وان السلطات وصفتها بأنها حركة ظلامية تريد استخدام العنف لقلب نظام الحكم ولها اتصال بايران وان نطاق الاعتقالات اتسع «فشمل حوالي ٣ الاف شخص كثير منهم لا صلة لهم بالحركة» .

وفي تونس تواصل محكمة أمن الدولة محاكمة المتهمين في قضية عمليات التخريب ومحاولة قلب نظام الحكم . وتقول مصادر في تونس «ان كل المتهمين الذين استجوبوا اعترفوا بانتمائهم الى الحركة (الاتجاه الاسلامي) غير المرخص بها وكان بعضهم قد حوكموا عام ١٩٨١ بالتهمة نفسها ثم شملهم العفو الرئاسي الصادر في تلك السنة وتم الافراج عنهم» .

والسؤال الاول الذي يتبادر الى الذهن في سياق اعتبار الحكومة التونسية حركة الاتجاه الاسلامي حركة غير مرخص بها يتصل باتهام السلطات الرسمية التونسية للحركة بممارسة العنف ورد الحركة على ذلك .

تقول مصادر الحركة انها ارادت دائما العمل ضمن اطار قانوني شرعي ، وان الحركة قدمت للحكومة عام ١٩٨١ طلبا لمنحها ترخيصا للعمل كحزب سياسي «فليكون وضعنا كالقوى السياسية الاخرى المصرح بها مثل الحزب الشيوعي ، وحزب الوحدة الشعبية وغيرهما . وقد اكدنا في بيان تأسيس الحركة رفضنا للعنف كأسلوب تغيير ولكن الحكومة رفضت طلبنا واعتقل بعدئذ رئيس الحركة ، راشد الغنوشي ، وامينها العام ، عبد الفتاح مرو وحكم عليهما بالسجن مدة عشر سنوات» .

ترى هل ترفض السلطات التونسية منح تصريح لحركة الاتجاه الاسلامي لاعتقادها بأنها «عنيفة» ، ام هل نزعت الحركة ، او تنزع الى العنف لحرمانها من اطار شرعي للعمل السياسي ؟

تقول مصادر الحركة انه رغم اعتقال قادتها في الماضي وكونهم معتقلين الان ، فقد واصلت العمل وظلت تؤكد انها تريد العمل علنا وضمن نطاق الشرعية كطرف سياسي وطني يعمل في اطار الدستور . ويقول احد مصادرها: «اننا نرفض العنف ونريد مناخ عمل ديمقراطيا ، ونحترز من اي محاولات لدفعنا الى ردود فعل متشنجة . نحن لسنا حركة سلفية ، ونريد المساهمة في بناء بلادنا . ان حركتنا ليست ناطقا رسميا باسم الاسلام ، ونحن نرحب بأي برنامج تطرحه الجهات الاخرى، فالشعب هو الذي يعطي التفويض في النهاية . ونحن نحترم الدستور ونتمسك بحرية الصحافة ، كما اننا عضو في الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان» .

ويشير هذا المصدر الى ان «كافة الحركات السياسية في تونس وقفت معنا : الحزب الشيوعي، وحركة الديمقراطيين الاشتراكيين برئاسة احمد المستيري ، وحزب الوحدة الشعبية برئاسة احمد بن صالح ، وهذه كلها احزاب مصرح بها .» .

ويضيف المصدر ان الرئيس الحبيب بورقيبة اصدر قرارا يوم ٤ اغسطس (آب) ١٩٨٤ باطلاق سراح كافة المسجونين من اعضاء الحركة وقادتها ، وان الوزير الاول قد استقبل قادة الحركة يوم ٤ سيتمبر (تشرين الاول) ١٩٨٥ بعد الغارة الاسرائيلية على حمام الشط «واعتبرنا ذلك بادرة تضامن وطني» .

جددت حركة الاتجاه الاسلامي يوم ٦ يونيو (حزيران) ١٩٨٥ مطالبتها باعتبارها حزبا سياسيا ضمن القانون واعلنت عن تشكيل قيادتها برئاسة راشد الغنوشي مع تعيين عبد الفتاح مرو امينا عاما ، واعلنت في مؤتمر صحفي عقده في تونس العاصمة في ذلك اليوم رفضها للعنف وتمسكها بالعمل الديمقراطي والحرية .

ولكن ما موقف الحركة من مسألة تعدد القوى السياسية ونظام الحزب الواحد ؟ يقول مصدر مسؤول فيها:

«ان الدستور التونسي ينص في الفصل السابع منه على حرية التجمع ، والتفكير والنشر. وتوجد في البلاد احزاب سياسية مصرح بها ـ فالديمقراطيون الاشتراكيون حصلوا على ترخيص سنة ١٩٨٣ وقبلهم حصل الحزب الشيوعي على ترخيص ، وحزب الوحدة الشعبية له ترخيص .

«الرئيس الحبيب بورقيبة صرح في خطاب افتتاحه المؤتمر العاشر للحزب الاشتراكي الدستوري في ابريل ١٩٨١ بانه لا يرى مانعا من قيام احزاب سياسية اخرى في البلاد . وقد رحبنا بذلك . ونحن نعتقد بأن نضالنا من اجل الحصول على ترخيص كحزب سياسي سيؤتي ثماره ولو بعد حين . واشد خطر نخشاه هو ان تكون السلطات عازمة على اضطرارنا الى ردود افعال غير مسؤولة . وبالرغم من كل المضايقات والاعتقالات ضدنا فان مجلس الشورى للحركة (وهو بمثابة برلمان لنا) قرر رفض التورط في مثل هذه الامور وتمسكنا امام الشعب والرأي العام بالعمل القانوني . والواقع اننا وجهنا دعوة الى كافة القوى والحركات السياسية في البلاد، بما فيها الحكومة ، الى ميثاق وطني لمناقشة مشكلات البلاد في اطار التعدد كحل وحيد للمشكلات ولضمان حماية تونس .

تفجير القنابل

وجهت الحكومة التونسية اصابع الاتهام الى حركة الاتجاه الاسلامي عندما فجرت قنابل في بعض الفنادق السياحية في تونس صيف هذه السنة . ويقول مسؤول في الحركة ردا على ذلك:

« في *اليوم التالي مباشرة لوقوع الانفجارات نددت حركتنا بما حدث وكررنا ان هذا ليس اسلوبنا في العمل* . وكان الاستاذ راشد الغنوشي في السجن وقد سأله قاضي التحقيق عن الانفجارات فندد بها رافضا ما حدث .

لقد نشرت مجلة «جون افريك» ان تسعة ممن اتهموا بوجود صلة بهم بالتفجيرات كانوا في السجن عندما وقعت التفجيرات . وان منظمة الجهاد الاسلامي اعلنت مسؤوليتها عما حدث . وكانت السلطات قد اعدمت ٤ اشخاص من تلك المنظمة في تونس صيف ١٩٨٦ ولم تربط الحكومة بين من اعدموا وحركة الاتجاه الاسلامي.

يضاف الى هذا ان صحفا فرنسية نشرت ان وكالات سفر كانت قد تلقت تحذيرات من منظمة الجهاد الاسلامي من قبول اجراء حجوزات للسياح في تونس .

صلة مع ايران ؟

وكانت الحكومة التونسية قد اتهمت حركة الاتجاه الاسلامي ايضا بانها على صلة بايران . فماذا تقول الحركة عن ذلك ؟

« لا صلة لنا بأي جهة اجنبية . كل ما يقال في هذا المجال ان رئيس الحركة ، راشد الغنوشي علق في تصريح له عام ١٩٧٩ على الثورة الايرانية ، وكثيرون من ايدوها في البداية .

« ولكن مع تطور النموذج الايراني اعلنا تحفظاتنا عليه . واكرر هنا ما جاء في بيان اصدرته الحركة يوم ٤ سبتمبر (*ايلول*) الجاري عن *اختلافنا البين مع العديد من سياسات ايران وعن مطالبتنا بايقاف حرب الخليج* وحقن دماء الشعبين العراقي والايراني .

«اننا ننتقد المذهبية المفرطة ، ولا عصمة عندنا الا لله ، ولا اساس لما يقال عن وجود صلة لنا بايران» .

اتهمت الحركة بتلقي اموال ايرانية . فما رد الحركة على ذلك ؟ يقول مصدر مسؤول فيها:

« يقتصر ما قيل عن هذا على ان ناشراً تونسيا في باريس اسمه الحبيب المكني ، وهو عضو في حركتنا ، كان قد باع كمية من الكتب يعادل ثمنها الفي دولار لايرانيين ارسلوا له المبلغ ، وقد اخذت مجلة الدستور التونسية ذلك حجة ضدنا» .

سألت «الشرق الاوسط» مصادر حركة الاتجاه الاسلامي عن اهداف الحركة وبرنامجها ، فاوجزت هذه المصادر ردها بقولها:

سياسيا نؤمن بتعدد القوى السياسية بعيدا عن تفرد حزب واحد بالسلطة . كما نؤمن بالتركيز على الانتماء العربي الاسلامي في علاقات تونس الخارجية . ثقافيا نقول: اننا بلد عربي مسلم وان حكومة الحزب الاشتراكي الدستوري لم تعمل جادة لتنمية الهوية الثقافية الوطنية على هذا الاساس . وعلى سبيل المثال ، قررت الحكومة في السنة الماضية العودة الى تدريس الفرنسية من الفصل الثاني الابتدائي . ونحن لسنا ضد تعليم اللغات الاجنبية . فمن عرف لغة قوم أمن شرهم . لكننا نؤمن باعطاء فرصة للتلاميذ للتمكن من فهم لغتهم ، ونريد تنمية الحضور العربي الاسلامي لتونس ، من دون اي تعصب .



أصبحت منطقة الشرق الأوسط تعيش في خطر دائم، أصبحت أشبه بدول البلقان قبل الحرب العالمية الأولى، ما من دولة فيها نجت من الشرور والمصائب والأزمات والحروب. تمزقت الصداقات. ديست المحالفات. خربت علاقات الجوار، نسيت وحدة الدين ووحدة اللغة ووحدة المصير!

هل معقول أن دولة اسلامية كإيران ترسل مسلحين للهجوم على الكعبة؟ هل معقول أن دولة مثل لبنان تنقسم وتتحطم وتتفتت وتتحول إلى عصابات تتقاتل وتخرج المظاهرات في بيروت تصرخ جائعين جائعين جائعين، وهل معقول أن تعلن ليبيا الحرب على جارتها تشاد، فترد عليها تشاد وتتوغل في أراضي ليبيا وتستولي على اكبر قاعدة جوية ليبية وتدمر ٣٠ طائرة وتقتل مئات الليبيين؟ وهل معقول أن السودان يعاقب على الحكم الديموقراطي الذي يتمتع به بعد حرمان طويل من حقوق الانسان فيجيء من يحرض ويمول ثوار الجنوب على الانفصال وعلى القيام بحرب أهلية تضاعف الضيق الاقتصادي الذي عاش فيه شعب السودان بسبب تجارب الطغاة والمستبدين؟

وهل من المعقول أن إيران المسلمة تحارب جارتها العراق المسلمة سبع سنوات وترفض قرار مجلس الأمن الذي صدر بالاجماع لوقف الحرب، وهل حدث في القرن العشرين أن دولة اختلفت مع دولة فأرسلت إليها الصواريخ كما فعلت إيران بالكويت؟

كانت منطقتنا أغنى منطقة في العالم، واستطعنا بحماقة بعضنا وجهل بعضنا أن نحول أجزاء منها إلى خراب ودمار، العمارات تحولت إلى انقاض، والرخاء تحول إلى افلاس، والحرية أصبحت عبودية، والشعوب بين قتيل وجريح وأسير ومعوق، المنطقة التي تخلصت من الاحتلال الأجنبي بمئات الألوف من الضحايا وبالدماء التي بذلتها وبالثورات التي قامت بها وبالجهاد الوطني الذي استمر عشرات السنين كل هذا تحول إلى أرض تحتلها الحرب الأهلية والقتل الجماعي والمذابح الدامية والخلاف والنزاع، زرعنا في هذه الأرض الحقد والخلافات وحصدنا الصرخات والانين جائعين جائعين!

لولا أننا سكتنا على الخلافات الصغيرة لما وقعت المصائب الكبيرة، ولولا أن البعض منا ملأه الغرور والمصلحة الشخصية لما كان هذا حالنا، ولما أصبحت أنباء هزائمنا تحتل الصفحات الأولى من جرائد العالم.

في يدنا أن نوقف كل هذا البلاء لو عرفنا ان اتحادنا يرفع رؤوسنا، وان خلافنا هو الذي يضع رؤوسنا في التراب!

المجلس اليهودي الاوروبي يواصل حملته المغرضة ضد فالدهايم

اثينا ـ ا. ف. ب : اعلن تيو كلين رئيس «المجلس اليهودي الاوروبي» في ختام اعمال المجلس التي استغرقت يومين في اثينا ان انعقاد الاجتماع السنوي للمجلس اليهودي الاوروبي في اثينا لا يمكن ان يفسر على انه ضغط على الحكومة اليونانية للاعتراف باسرائيل.

وخلال اعمال المجلس قدمت ثلاث وثائق عن الحرب الالمانية يرجع تاريخها الى عامي ١٩٤٣ و ١٩٤٤ تتهم الرئيس النمساوي الحالي كورت فالدهايم بأنه طلب من رؤسائه تزويده بفرقة عسكرية لالقاء القبض على مواطنين يونانيين ونفيهم وامر باتخاذ اجراءات ضد بعض اعضاء المقاومة اليونانية.

وفي فيينا نفى متحدث باسم الرئيس النمساوي صحة هذه الوثائق التي زعم «المجلس اليهودي الاوروبي» انه حصل عليها من الارشيف القومي الامريكي.

كاسحتان للالغام من هولندا للخليج وطوكيو تسمح لسفنها بالابحار مجددا

لاهاي ـ طوكيو ـ وكالات الانباء: اعلنت هولندا أمس أن القطعتين البحريتين اللتين قررت أمس الاول ارسالهما الى الخليج تعتبران من اكثر كاسحات الالغام تطورا في العالم فيما أعلنت طوكيو من جانبها عودتها عن قرارها السابق بمنع سفنها التجارية من مواصلة الابحار الى المنطقة

وذكر المسؤولون العسكريون الهولنديون في لاهاي ان الكاسحتين اللتين ستتوجهان قريبا في الخليج وتعتبران من اكثر كاسحات الالغام تطورا في العالم، هما من طراز « الكمار » وتملك البحرية الهولندية ثماني كاسحات الغام من هذا الطراز .

وهذا الطراز من الكاسحات مزود بجهاز « سونار » يصدر موجات تحت الماء في مقدمتها وإذا ما كان الصدى العائد الى الكاسحة يدعو الى الاشتباه في وجود لغم فان غواصة صغيرة، وهي جهاز فرنسي موجه من بعد ومزود بآلة تصوير وشحنة، ترسل في الاتجاه المذكور وإذا ما أكدت صورة الكاميرا وجود لغم فعلا ترسل الغواصة الصغيرة شحنتها التي تفجر اللغم لدى اصطدامها به على بعد من الكاسحة .

ويبلغ طول الكاسحة من طراز « الكمار » ٥١,٥ مترا وعرضها ٩ أمتار وتنقل حمولة وزنها ٥٨٨ طنا، وهي تبحر بسرعة قصوى قدرها ١٥ ميلا بحريا وتحمل ٤٠ من افراد الطاقم، كما انها مزودة بمدفع رشاش عيار « ٢٠ملم » .

اما كاسحات الالغام فانها تقوم بعملياتها خلف العائدات. وهي مزودة بأجهزة رصد تتيح التعرف تحت الماء على طبيعة اللغم (مغناطيسي أم صوتي أمر مرسي.. الخ) كما انها قادرة على تفجير اللغم عن بعد بارسال مجال مغناطيسي مناسب أو موجهات صوتية .

وبالنسبة للالغام الراسية فان هذه الكاسحات مزودة بقاطرات بها كماشات قوية تتيح قطع السلسلة المثبتة في اللغم الراسي الذي يتم تفجيره فور ظهوره على سطح المياه بواسطة مدفع رشاش .

وفي طوكيو اعلن أمس ان الحكومة اليابانية قررت التصريح لناقلات البترول التابعة لها باستئناف الملاحة في الخليج بعد أن أوقفت الاسبوع الماضي اي ابحار أو حركة ملاحية

وتوصل ممثلو اصحاب السفن والبحارة اليابانيين الى اتفاق مبدئي امس خلال اجتماع حضره مسؤولون من وزارة الخارجية ومن وزارة النقل، ينص على ان تواصل السفن ابحارها دون ان تشكل قافلة، وسيتعين عليها عبور مضيق هرمز والسير في الجانب الشرقي من الخليج نهارا وليس ليلا لتجنب الهجمات الليلية مثل تلك التي تعرضت لها الاسبوع الماضي من قبل البحرية الايرانية .

وكان قد تقرر وقف الملاحة البحرية في الخليج يوم الخميس الماضي تحت ضغط من « نقابات البحارة » بعد أن تعرضت سفينتان بطواقم يابانية للهجوم في منطقة الحرب .

ورغم أن الهجمات لم تسفر عن ضحايا الا ان المعتدين اطلقوا الصواريخ وفتحوا نيران مدافعهم الرشاشة بعد أن طلبوا منهم الافصاح عن جنسيتهم .


احدى الكاسحتين الهولنديتين بقاعدة دين هيلدر اثناء استعدادهما للتوجه الى الخليج .

٤٦ مليار برميل احتياطي نفطي
مصر تؤكد التزامها بتثبيت الانتاج تدعيماً لموقف اوبك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اكد مصدر مسؤول بوزارة البترول المصرية ان مصر ملتزمة بتثبيت انتاجها من النفط تدعيما لموقف منظمة الدول المصدرة للبترول اوبك. وقال المصدر ان تاثير الحرب العراقية ـ الايرانية والتوتر في مياه الخليج لا يتسببان في ارتفاع اسعار البترول عالميا الا لساعات محدودة بينما تلعب اوبك الدور الرئيسي في مسالة الاسعار.

ويجيء تجديد تاكيد التزام مصر بتثبيت مستوى انتاجها عند ٨٧٠ الف برميل يوميا رغم الاكتشافات النفطية التي تم الاعلان عنها مؤخرا، وارتفاع احتياطي مصر النفطي.

وصرح المصدر بأن احتياطي مصر القومي من البترول بلغ حوالي اربعة مليارات و ٦٨٥ مليون برميل واحتياطيها من الغاز الطبيعي بلغ ٩ ترليون قدم مكعب وذلك في اعقاب الاكتشافات الجديدة من البترول والغاز الطبيعي.

وقد اعتمد الكيميائي عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصري الخطة التنفيذية الخاصة بوضع ٣١ كشفاً بتروليا جديداً و ٨ اكتشافات جديدة للغاز الطبيعي على خريطة الانتاج المصري خلال السنوات الخمس المقبلة.

واكد الكيميائي عبد الهادي قنديل ان تشغيل الحقول الجديدة لا يعني زيادة انتاج مصر من البترول الخام المثبت عند مستوى (٨٧٠) الف برميل يوميا طوال سنوات الخطة الخمسية الثانية حيث يتم تنفيذ برنامج للتنسيق والتوازن بين مختلف انتاج الحقول.

وأعلن الوزير المصري ان عدد اتفاقيات البحث عن البترول التي وقعها قطاع البترول مع الشركات الاجنبية والوطنية منذ عام ١٩٧٣ حتى نهاية العام الماضي ١٩٨٦ بلغ ١٢٧ اتفاقية، مقابل ١٠١ اتفاقية فقط في نهاية عام ١٩٨٤، وقد وقعنا ٢٩ اتفاقية خلال عامي ١٩٨٥، ١٩٨٦.

واضاف وزير البترول في التقرير الذي بعث به الى لجنة الصناعة بالبرلمان المصري ان النمو المحقق في انتاج البترول الخام بلغ خلال العام الماضي نحو ٨٪، كما حقق انتاج الغازات الطبيعية معدل نمو قدره ٢٣٪، واسفرت عمليات البحث عن اكتشاف ١٩ حقلا بتروليا جديدا خلال العامين الماضيين، ونحو ٤ حقول للغاز الطبيعي.

وذكر وزير البترول ان السياسات التي اتبعتها الحكومة نحو ترشيد استهلاك البترول وإحلال الغازات الطبيعية محل الوقود السائل ادى الى خفض نسبة استهلاك المنتجات البترولية من ١٢٫٢٪ عام ١٩٨٥ الى ٤٫٧٪ عام ١٩٨٦.

وأشار الى ان ارتفاع الفائض المحقق في ميزان المدفوعات من قطاع البترول الى نحو ٣٥٠ مليون جنيه يرجع الى الدور الناجح للسياسة التسويقية المصرية، التي تقوم على اساس تثبيت اسعار تصدير الزيت الخام، وتحديد سعر موحد لكل نوع من انواع الزيت بالشروط والاسس الموحدة لكل العملاء، مما ادى الى زيادة حصيلة الصادرات بنحو ٢٥٠ مليون جنيه.

وصرح مصدر مسؤول بالهيئة العامة للبترول بأن (٧٨) كشفا بتروليا تم تحقيقها خلال السنوات الخمس الأخيرة

تم تحويل ٤١ منها الى حقول منتجة بمعدل انتاج ٣٠٥ الاف برميل يوميا. وقال ان الاكتشافات الجديدة اضافت ١٣٨٥ مليون برميل للاحتياطي القومي.

وأشار المصدر الى أنه سيتم استغلال الغازات المصاحبة للبترول الخام بحقول خليج السويس وسيناء والصحراء الغربية في المشروعات الجديدة.

بريطانيا تسعى لزيادة عائدات تصدير النفط

لندن ـ «الشرق الاوسط» :
اعلن سيسيل باركنسون وزير الطاقة البريطاني امس ان الحكومة تأمل في البدء باعمال تطوير ٥ حقول نفطية جديدة قبل نهاية العام الحالي. وأن يصل دخل صادرات النفط الى ٣ بلايين جنيه استرليني عام ١٩٩٠.

وقال باركنسون الذي كان يتحدث امس في افتتاح المعرض الاوروبي للتنقيب عن النفط البحري في اباردين باسكتلندا انه يتوقع زيادة قوية في الطلب على نفط بحر الشمال خلال السنوات المقبلة.

واوضح باركنسون ان تقديرات حكومته لعائدات النفط مبنية على اساس سعر قدره ١٨ دولارا للبرميل يزيد في المتوسط بنسبة ١٪ سنويا حتى عام ١٩٩٠. وعلى اساس هذه التقديرات فإن اجمالي الطلب على نفط بريطانيا من بحر الشمال سيرتفع من بليوني جنيه استرليني حاليا الى ٣ بلايين جنيه استرليني عام ١٩٩٠.

وبعد ذلك سيكون دخل صادرات النفط في المتوسط حوالي ٢٫٦ بليون جنيه استرليني سنويا طبقا لتقديرات باركنسون.

وزير صناعة مالطه يزور ليبيا

نيقوسيا ـ وكالات : ذكرت وكالة انباء الجماهيرية الليبية ان جون دالي وزير الصناعة المالطي يقوم حاليا بزيارة رسمية لليبيا.

وصرح الوزير المالطي لدى وصوله الليلة قبل الماضية بأن زيارته تندرج في اطار النهوض بالعلاقات الودية بين البلدين والتعاون بينهما في المجال الاقتصادي.

وتجدر الاشارة الى ان الجماهيرية الليبية ومالطة وقعتا في ١١ اغسطس (اب) الماضي بروتوكول تعاون في مجالات اقتصادية واجتماعية شتى وذلك خلال الزيارة التي قام بها فانسنت تابون وزير خارجية مالطة لطرابلس واستغرقت ثلاثة ايام.

الموجز



انخفاض الاسعار في السعودية

● الرياض: كشفت احصائية اقتصادية تتضمن تحليلا لتحركات الاسعار في المملكة العربية السعودية خلال شهر شوال ١٤٠٧ هـ ان الرقم القياسي العام سجل انخفاضا بلغت نسبته ١٫٠٪ مقارنة بشهر رمضان ١٤٠٧ هـ.

وعزت الاحصائية التي اعلنتها مصلحة الاحصاءات العامة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودي ذلك الانخفاض الى الانخفاض الذي سجلته مجموعة السكن وتوابعه والتي بلغت ١٫١٪ في حين سجلت ٥ مجموعات ارتفاعا طفيفا لم يتجاوز ٠٫٥٪ في اي منها.

الاستعداد لمؤتمر الغرفة الدولية للتجارة

● تونس: اجتمع السيد رشيد صفر رئيس الوزراء التونسي امس مع فيليب بري رئيس غرفة التجارة الدولية الذي يزور تونس حاليا.

وجرى خلال الاجتماع استعراض انشطة الغرفة الدولية وعلاقاتها الثنائية مع الغرفة التونسية اضافة الى الترتيبات الخاصة بانعقاد المؤتمر العالمي للغرفة الدولية سنة ١٩٨٩ بمدينة سوسة التونسية.

قرض لشراء ناقلات

● ابوظبي: يقوم بنك ابوظبي التجاري بترتيب قرض لشركة ابوظبي الوطنية لناقلات النفط (ادناتكو) قيمته ١١٩ مليون دولار يخصص لزيادة راسمال الشركة واعادة تمويل سندات لشراء ناقلات جديدة من كوريا الجنوبية. واعلن البنك انه تم تغطية ٧٧٫٣٪ من القرض بقيمة ٨٥ مليون دولار.

تنظيم تشغيل المصريين بالخارج

● القاهرة: قررت الحكومة المصرية.. اعادة تنظيم عمل مكاتب تسفير العمالة المصرية للخارج بهدف احكام الرقابة عليها لحماية الراغبين في السفر من كل انواع الاستغلال.

وصرح عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة والتدريب المصري.. بأنه ارسل تقريرا عاجلا للبرلمان يطالب فيه بتشكيل لجنة الاعادة لتقييم القانون ١١٩ لعام ٨٢ الخاص بتنظيم مكاتب تسفير العاملين للخارج.

واشار الى ان هذا الاجراء يأتي نتيجة ظهور بعض حالات الاستغلال من بعض المكاتب الخاصة للعمالة المصرية في الخارج.

واكد الوزير في تقريره ان افريقيا هي السوق الأولى التي يجب ان تتجه اليها الانظار للبحث عن فرص عمل جديدة، وذلك بعد ان اوشكت معظم الدول العربية على الانتهاء من مشروعات البنية الاساسية لها.

حفل توقيع اتفاق قرض تمويل انشاء النفق الاوروبي. وبمقتضى الاتفاق الذي وقعه رئيسا هيئة النفق وبنك الاستثمار الأوروبي امس الاول يحصل المشروع على نحو بليون جنيه استرليني (١٫٦٥ بليون دولار) على مدار السنوات الست المقبلة لتمويل اعمال الانشاءات على الجانبين البريطاني والفرنسي.

الأسواق المالية

الدولار يفشل في التعلق بأسعار الفائدة
والبنوك المركزية تضطر للتدخل لتدعيم قيمته

لندن ـ «الشرق الاوسط» :
فشل الدولار امس في الصعود الى اعلى متعلقا بنسبة النصف في المئة زيادة على سعر الفائدة التي اعلنها بنك الاحتياطي الفيدرالي يوم الجمعة الماضي. ومع استئناف المعاملات في سوق نيويورك امس، كانت البنوك المركزية الغربية منهمكة في عمليات تدخل منسقة في اسواق العملات بهدف تدعيم قيمة الدولار، مما اسفر عن ارتفاع طفيف لاسعاره.

ويتوقع المتعاملون استمرار التوتر في سوق الدولار خلال اليومين القادمين حتى يتم اعلان احصاءات التجارة الخارجية الامريكية يوم الجمعة المقبل. وتنقسم التقديرات بالنسبة للعجز التجاري لشهر يوليو (تموز). ويرى المتفائلون انها ستنخفض عن رقم ١٥٫٧ بليون دولار الذي تم تسجيله في يونيو (حزيران).

بينما يرى المتشائمون انها ستصل الى ١٦ بليون دولار، وربما تجاوز ذلك.

وتختلف النتائج بالنسبة لكل من الفريقين. واذا ما جاءت الاحصاءات مؤيدة لتوقعات الفريق الثاني، فمعنى ذلك ان السوق ستكون بانتظار صدمة جديدة في اسعار الفائدة ربما بنسبة ٠٫٥٪ مرة ثانية.

وقد لاحظ المتعاملون امس نشاط البنوك المركزية الغربية في مجال التدخل بشراء الدولار، خصوصا بنك انجلترا الذي استهدفت عملياته فيما يبدو ايقاف الاسترليني تحت ١٫٦٦ دولار، بعد ان كان قد تجاوز هذا المعدل أمس الأول وسط توقعات من بعض المصرفين بأن قيمة العملة البريطانية يمكن ان ترتفع الى ١٫٧٠ دولار خلال الاسبوع الحالي.

تراجع الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة انخفضت اسعار الذهب والفضة انخفاضا ملحوظا مع استمرار هدوء الطلب وبلغ سعر الاساس للمعاملات خلال الفترة الثانية بسوق لندن امس ٤٥٦٫٩٥ دولار للأونصة أقل من سعر الافتتاح امس ومن سعر اقفال امس الاول.

كذلك انخفضت اسعار الذهب في نيويورك، ورغم استئناف المعاملات امس بعد عطلة نهاية الاسبوع وعطلة يوم العمل، فإن السوق كانت هادئة، وتراجع سعر الذهب الى ٤٥٨٫١٠ دولار للأونصة مقابل ٤٦٣٫١٠ دولار عند إقفال يوم الجمعة الماضي.

واتخذت الفضة نفس اتجاه اسعار الذهب. فهبط سعر الأونصة في لندن الى ٧٫٦٠ دولار مقابل ٧٫٦٩ دولار امس الاول، وتراجعت الاسعار لأدنى من ذلك في نيويورك حيث سجل سعر الافتتاح للفضة ٧٫٤٧٥٠ دولار للأونصة مقابل ٧٫٦٣١٠ دولار عند اقفال نهاية الاسبوع الماضي.

وعلى صعيد المعاملات في اسواق الاسهم والسندات امس، فإن المتعاملين الذين انتظروا حتى افتتاح سوق نيويورك، قد اصيبوا بخيبة أمل حيث تراجعت الاسعار عند الافتتاح في نيويورك امس، وتركت تاثيرا سلبيا على المعاملات في الاسواق الاوروبية.

ففي لندن على سبيل المثال انقلبت الارباح الى خسائر، واتجه متوسط اسعار الاسهم للانخفاض بعد ارتفاع حذر منذ بداية معاملات امس. وسجل مقياس فاينتشال تايمز قبيل الاقفال ١٧٨٥٫٣ نقطة بتراجع ٣٫٢ نقطة بعد مكاسب كانت قد بلغت حوالي ٥ نقاط.

ويعود انخفاض اسعار الاسهم في سوق نيويورك التي سجلت حتى بدايات فترة المعاملات الثانية امس خسائر وصلت الى نحو ٣٠ نقطة الى عوامل متعددة اهمها الخوف من التضخم، والارتفاع الفعلي لأسعار الفائدة، بالاضافة الى عوامل فنية ترجح ضرورة تصحيح مؤشر الاسعار في السوق بعد الزيادات الكبيرة التي تحققت منذ بداية العام الحالي والتي تزيد عن ٤٠٪.

وكانت السوق خلال الاسبوعين الماضيين قد تعرضت لموجة انخفاض في الاسعار بلغت حوالي ١٤٨٫١ نقطة بنسبة تصل الى ٦٪ من قيمة الاصول المتداولة. وبإضافة خسائر امس ترتفع النسبة الى نحو ٧٪.

وقد افلتت طوكيو من التاثير السلبي لسوق نيويورك وارتفعت اسعار الاسهم في الوقت الذي تماسكت فيه قيمة الدولار، وارتفع فيه الطلب المحلي على الاسهم حتى اقفلت السوق قبل بدء المعاملات في نيويورك.

وكانت اهم مؤشرات الاداء في الاسواق الرئيسية الاخرى كالتالي :

● طوكيو : ارتفعت اسعار الاسهم بحوالي ٢٠٠ نقطة بعد الانخفاض الشديد الذي كانت قد تعرضت له خلال الجولتين السابقتين، وسجل مقياس نكي داو عند الاقفال امس ٢٥٢٠٥ نقاط.

● فرانكفورت : ادى الانخفاض الشديد للاسعار خلال اليومين الماضيين الى اغراء عدد من المستثمرين المحليين والاجانب بشراء الاصدارات الرخيصة، واسفر ذلك عن ارتفاع مؤشر اسعار الاسهم كوميرز بنك بحوالي ٦٫٩ نقطة بعد ان كان قد خسر نحو ٧٥ نقطة خلال جولتي الجمعة والاثنين الماضيين.

● هونج كونج : انخفضت اسعار الاسهم في السوق خلال معاملات معتدلة بحوالي ٤٤٫٧٩ نقطة ليصل مقياس هانج سينج عند الاقفال الى ٣٦٠١٫٥ نقطة وكان وراء انخفاض الاسعار استمرار موجة البيع من جانب مؤسسات الاستثمار الاجنبية.

كانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار إقفال امس الاول :

● الاسترليني :
ـ ١٫٦٥٩٥ دولار امريكي منخفضا من ١٫٦٦٠٥.
ـ ٢٫٩٧٦٣ مارك الماني مرتفعا من ٢٫٩٧٥٦.
ـ ٢٫٤٦٦٠ فرنك سويسري مرتفعا من ٢٫٤٦٤٢.
ـ ٩٫٩٥٢٩ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩٫٩٤٦٤.
ـ ٦٫٢٢٢ ريال سعودي منخفضا من ٦٫٢٢٤.
ـ ٢٣٥٫٤٠ ين ياباني مرتفعا من ٢٣٥٫٢٩.
ـ ٢٢٧٫٣٥ دارخما يونانية مرتفعا من ٢٢٧٫١٨.
ـ ٢١٥٦ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢١٥٥.

● الدولار :
ـ ١٫٧٩٣٥ مارك الماني مرتفعا من ١٫٧٩٢٠.
ـ ١٫٤٨٦٠ فرنك سويسري مرتفعا من ١٫٤٨٤٠.
ـ ٦٫٠٠٠٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٥٫٩٩٩٧.
ـ ٢٫٠١٨٥ جيلدر هولندي مرتفعا من ٢٫٠١٨٠.
ـ ١٤١٫٨٠ ين ياباني بدون تغيير.
ـ ١٢٠٫٣٠ بيزيتا اسبانية مرتفعا من ١٢٠٫٢٠.
ـ ١٣٧٫١٠ دراخما يونانية مرتفعا من ١٣٧٫٠٠.
ـ ١٢٩٩ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٢٩٧.

مؤتمر لمنتجي ومستهلكي السكر لتوقيع اتفاقية دولية جديدة

لندن ـ ا ب : بدأت امس جولة مفاوضات بين منتجي ومستوردي السكر الرئيسيين في العالم بهدف اقتراح اتفاقية دولية جديدة للسكر. ومن المقرر ان تستمر المفاوضات لمدة ٤ أيام.

وتأمل الوفود المجتمعة ان تتوصل الى تفاهم لتجديد الاتفاق الذي ينتهي العمل به في اخر العام الحالي. وصرح متحدث باسم الوفود بأنه قد تم التغلب على واحدة من اكبر العقبات تتعلق بتمويل المنظمة الدولية للسكر، حيث وافقت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على تغطية نسبة ٤٠٪ من التكاليف الادارية للمنظمة بينما تساهم بقية الدول الاعضاء (٤٤ دولة) بنسبة الـ ٦٠٪ الباقية.

وليس للمنظمة الدولية للسكر اية صلاحيات فيما يتعلق بالانتاج او الاسعار، ولكنها تمول فقط انشطة البحوث والاجهزة الاحصائية في مجال تجارة السكر وانتاجه.

وتسعى الدول المنتجة الى التوصل لاتفاق جديد يضمن تنسيقا مع الدول المستهلكة بشأن ضمان حد ادنى للاسعار.

ويقول خبراء تجارة السكر ان فائض الانتاج الضخم في اواسط العقد الحالي تسبب في انهيار الاسعار الى ما يعادل نحو نصف تكاليف الانتاج.

وقد بلغ سعر الطن من السكر في نهاية الفترة الاولى من المعاملات بسوق لندن امس ١٣٨٫٣٠ جنيه استرليني مقابل ١٢٧٫٦٠ جنيه عند الافتتاح، وبزيادة ٢٠ بنسا عن اقفال امس الاول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣٫٧٥٢٠	٣٫٧٥١٠
جنيه استرليني	٦٫٠٢٩	٦٫٠٢٤١٢
مارك الماني	٢٫١٠٣٠	٢٫٠٩٦٦
فرنك سويسري	٢٫٥٤	٢٫٥٣٤٥
فرنك فرنسي	٠٫٦٣١٠	٠٫٦٢٦٢
ليرة ايطالية	٠٫٠٠٠٢٩٢٥	٠٫٠٠٠٢٨٩٥
ين ياباني	—	٠٫٠٢٦٥٣
جلدر هولندي	١٫٨٧	١٫٨٦٦١
دولار سنغافوري	١٫٨٠	١٫٧٩٧٦
دولار كندي	٢٫٨٧	٢٫٨٦١٦
شلن كيني	٠٫٢٣٨٠	٠٫٢٣٧٠
بيزو فلبيني	٠٫١٩٦٠	٠٫١٩٥٠
شلن نمساوي	٠٫٢٩٩٠	٠٫٢٩٨٩
كرون سويدي	٠٫٥٩٥٠	٠٫٥٩٤٨
كرون نرويجي	٠٫٥٧٣٠	٠٫٥٧٢١
كرون دنمركي	٠٫٥٤٥٠	٠٫٥٤٤٧
بيزتا اسباني	٠٫٠٣١٤٠	٠٫٠٣١٢٧
فرنك بلجيكي	٠٫١٠١٢٠	٠٫١٠١١٢
دراخما يوناني	٠٫٠٢٧٦٠	٠٫٠٢٧٥٩
روبية هندية	٠٫٢٩٤٠	٠٫٢٩٠٨
روبية سريلانكية	—	٠٫١٢٦٣
تاكا بنجلاديشية	—	٠٫١١٣٦٥٠
روبية باكستانية	٠٫٢١٦٠	٠٫٢١٤٢٦٠
دينار كويتي	١٣٫٤٠	١٣٫٤٣٦٠
دينار تونسي	٤٫٥٠	٤٫٥٣١٧
دينار عراقي	—	—
دينار جنوبي	٩٫٦٠	١٠٫٩٣٣٦
دينار بحريني	٩٫٩٦	٩٫٩٥٢٥
ريال عماني	٩٫٧٦	٩٫٧٤٥٣
ليرة لبنانية	—	—
ليرة سورية	٠٫١٢٥٠	٠٫١٥٠١
درهم اماراتي	١٫٠٢٣٠	١٫٠٢١٢٤٢
ريال قطري	١٫٠٣٣٠	١٫٠٣٠٨
درهم مغربي	٠٫٤٥٠	٠٫٤٥٢٨٩٩
ريال يمني	٠٫٣٦	—
جنيه مصري	١٫٧٤	—
جنيه سوداني	٠٫٨٠	—
دينار اردني	١٠٫٩٧	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٦٫٠١٠	٥٥٫٩٢٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦٫٥٥٠	٦٫٥٢٥
اونصة ذهب	١٫٧٥٥	١٫٧٤٠
كيلو الفضة	١٫٠٣٠	٩٣٠
الاونصة	٣١	٢٩

ملاحظة : الاسعار الموضحه اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجاره وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

معارض وأسواق

● معرض تشيلسي للتحف : ٨ ـ ١٩ من الشهر الحالي في قاعة اولد تاون Old town Hall في تشيلسي ـ لندن.

● المعرض الدولي للملابس الرجال : ١٣ ـ ١٦ سبتمبر (ايلول) الحالي في إيرلس كورت Earls Court ـ لندن.

● المعرض الدولي لقطع وتجهيز المعادن : ١٤ ـ ١٨ من الشهر الحالي، ويعقد في برمنجهام بالتعاون مع شركة NEC.

● معرض منتجات وخدمات الفيديو المنزلي : برمنجهام من ٢٢ الى ٢٣ سبتمبر.

● معرض لايبزج الدولي : مقام حاليا في لايبزج بالمانيا الشرقية. ويستمر حتى ١٢ سبتمبر نهاية دورة الخريف للمعرض.

● المعرض الدولي لتكنولوجيا الكمبيوتر : ٨ ـ ١٣ سبتمبر (ايلول) ـ بكين، الصين.

● المعرض الدولي للخدمات الفندقية : ٢١ ـ ٢٤ سبتمبر (ايلول) ـ ميونخ، المانيا الغربية.

● المعرض الدولي للصيانة الصناعية والنظافة : ٢١ ـ ٢٥ سبتمبر (ايلول) ـ أمستردام، هولندا.

● المعرض التجاري للسيارات : ٢٦ سبتمبر (ايلول) الى اول اكتوبر (تشرين الاول) ـ إيرلس كورت ـ لندن.

● معرض الأزياء : ٢٩ سبتمبر (ايلول) ـ أول أكتوبر (تشرين الاول) ـ أوليمبيا ـ لندن.

● معرض شركاء في التنمية (صادرات وواردات) : ٣٠ سبتمبر (ايلول) الى ٤ اكتوبر (تشرين الاول) ـ برلين ـ المانيا.





بيان مشترك حول محادثات الزعيمين الألمانيين :

كول يقبل دعوة لزيارة ألمانيا الشرقية لأول مرة

بون ـ وكالات الانباء: قبل المستشار الالماني الغربي هلموت كول دعوة رسمية من رئيس المانيا الشرقية اريك هونيكر لزيارة المانيا الشرقية خلال العام القادم لاول مرة منذ تقسيم المانيا . جاء ذلك في البيان المشترك الذي صدر ظهر امس على اثر المحادثات الرسمية التي دارت بين الزعيمين لاول مرة واعتبرها المراقبون ذات اهمية قصوى على صعيد العلاقات بين البلدين وبين الكتلتين الشرقية والغربية في الوقت نفسه .

واشار البيان ـ الذي صدر بعد يومين من المشاورات ـ الى الخلافات التي لاتزال قائمة بين الطرفين بشأن المسألة الوطنية الا انه اكد ان الطرفين يعتزمان الاستمرار في تعزيز علاقات حسن الجوار. وتعهد هونيكر بتخفيف القيود على التنقل بين شطري المانيا واتاحة الفرصة لاكبر عدد من الالمان الشرقيين بزيارة المانيا الغربية .

وحول السياسة الخارجية قال البيان ان التاريخ المشترك للبلدين يفرض عليهما بذل جهود خاصة من اجل تحقيق التعايش السلمي في اوروبا ، كما تعهدت الدولتان بان تساهم كل منهما ـ في اطار حلفها ـ في سياسة تستهدف الحد من التوتر وحماية السلام .

ولم يوضح البيان تاريخ زيارة كول لالمانيا الشرقية او اي تفاصيل بشأنها واشار الى ان هذه المسائل سوف تتحدد في وقت لاحق .

وقد اثار اعلان نبأ قبول كول الدعوة التساؤلات حول ما اذا كان سيتوجه في هذه الحالة الى برلين الشرقية التي اعلنتها المانيا الشرقية عاصمة لها في خطوة رأى فيها الغرب انتهاكا للمعاهدة الرباعية حول المدينة .

على صعيد آخر وقع الزعيمان الالمانيان خلال الزيارة على ثلاث اتفاقيات بشأن التعاون العلمي وحماية البيئة والاستخدامات السلمية للطاقة النووية .

ووصف المسؤولون اجواء المحادثات بانها كانت ودية على الرغم من استمرار اختلاف وجهات النظر بشأن كثير من القضايا وبصفة خاصة مسألة اعادة توحيد المانيا التي اكد المستشار كول على انها الهدف الاسمى لبلاده في كلمة القاها خلال مأدبة عشاء اقامها تكريما لضيفه .



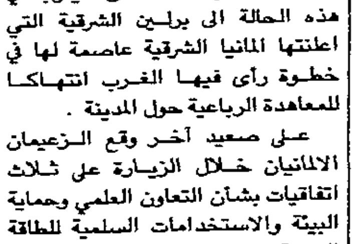
هونيكر (على اليسار) وكول عقب توقيع ٣ اتفاقيات للتعاون بين بلديهما امس .

حكومة الارجنتين تقدم استقالتها بعد فقدانها للأغلبية البرلمانية

بوينس ايرس ـ أ. ب : قدم جميع اعضاء حكومة الرئيس الارجنتيني راؤول الفونسين استقالة جماعية امس للرئيس على اثر فقدان الحزب الحاكم للأغلبية الضئيلة التي كان يحظى بها في مجلس النواب غير ان الرئيس الارجنتيني امتنع عن قبولها.

وكان الحزب قد خسر أغلبيته في انتخابات التجديد النصفي للبرلمان التي أجريت قبل يومين لصالح حزب العدالة البيروني الذي فاز ايضا بأغلبية مناصب المحافظين في البلاد.

بدء الانتخابات العامة في الدنمرك



بول شلوتر رئيس الوزراء وزعيم حزب المحافظين الدنمركي يدلي بصوته.

كوبنهاجن ـ ا ب: توجه الناخبون في الدنمرك امس الى صناديق الاقتراع لحسم قضية استمرار حكم حزب المحافظين الحالي أو اختيار حكومة جديدة من اليسار او يسار الوسط أو ائتلاف بينهما.

وقد أشارت نتائج ثلاثة استطلاعات للرأي نشرت صبيحة يوم امس الى ان كلا الاتجاهين يحظى بما يقرب من ٤٢٪ من الأصوات.

وتدور الحملة الانتخابية حول مواضيع الخلاف التقليدية بين اليمين واليسار خاصة بالنسبة لقضايا السياسة الخارجية.

وتعتبر الحكومة الحالية من الدنمرك أطول الحكومات عمرا هناك منذ بداية القرن الحالي حيث مازال الائتلاف ـ الذي يضم أربع احزاب تمثل يمين الوسط ـ في السلطة منذ خمس سنوات.

كاوندا : منظمة الوحدة الافريقية لن تتدخل في بوروندي

لوساكا ـ أ. ب : صرح الرئيس الزامبي كينيث كاوندا ـ رئيس الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية ـ امس بأن الانقلاب العسكري الذي وقع في بوروندي الاسبوع الماضي يعتبر من الشؤون الداخلية هناك ولا يحتاج لأي تدخل من قبل المنظمة.

وأضاف بأن منظمة الوحدة الافريقية لن تتدخل طالما لم يتعرض شعب بوروندي البالغ تعداده خمسة ملايين الى الأذى.

وأشار كاوندا الذي كان يوجه حديثه لمجموعة من المتظاهرين في عاصمة بلاده ان أولويات المنظمة تتركز على حل مشكلة الديون الخارجية لأفريقيا والنضال ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا ووضع حد للحرب الدائرة بين تشاد وليبيا.

بعد رفع الحظر عن السياسيين القدامى في تركيا :

التمهيد لاعادة دميريل وأجاويد لزعامة حزبيهما استعدادا للانتخابات التشريعية المبكرة في نوفمبر

انقرة ـ ا. ب : اعلن امس رئيس حزب «الطريق الصحيح» المعبر عن يمين الوسط في تركيا استقالته من زعامة الحزب لكي يفسح الطريق لتولي السياسي القديم ورئيس الوزراء السابق سليمان دميريل القيادة الرسمية للحزب الذي كان يقوده بشكل غير رسمي خلال السنوات الماضية. وجاء هذا القرار بعد ان صوت الشعب التركي باغلبية ضئيلة قبل يومين لاعادة الحقوق السياسية للزعماء والسياسيين القدامى بعد حظر استمر خمس سنوات.

وصرح حسام الدين سيندروك ـ الرئيس المستقيل للحزب ـ امس انه تقرر عقد اجتماع عام للحزب يوم ٢٤ سبتمبر (ايلول) الجاري في انقرة لانتخاب دميريل رئيسا له.

وكان الناخبون الاتراك قد صوتوا باغلبية محدودة يوم الاحد لصالح رفع الحظر عن السياسيين القدامى. حيث بلغت نسبة الموافقين ٥٠,٢٤٪ من جملة الاصوات الصحيحة مقابل اعتراض ٤٩,٧٦٪.

وبناء على هذا التطور الجديد فان الرئيس التركي الحالي كنعان ايفرين ـ الذي قاد الانقلاب الذي اسقط دميريل عام ١٩٨٠ ـ سوف يضطر الى استقباله في قصر الرئاسة باعتباره زعيما لحزب معارض رئيسي ـ بعد ان يتم اعادة انتخابه لرئاسة الحزب.

وكان الرئيس ايفرين ـ الذي كان رئيسا للأركان حين قاد الانقلاب ـ قد ضمن الدستور الجديد الذي عرضه للاستفتاء بعد الانقلاب نصا بحظر العمل السياسي لمدة عشر سنوات بكافة انواعه على عشرات من السياسيين القدامى. بعد ان حملهم مسؤولية الفشل في الحفاظ على الأمن والقانون في البلاد.

ويذكر ان ذلك الدستور قد قبل بأغلبية ساحقة في الاستفتاء الذي عقد عام ١٩٨٢.

من ناحية اخرى ذكرت مصادر الحزب الديمقراطي اليساري انها تعتزم القيام بخطوة مماثلة لخطوة حزب دميريل في المستقبل القريب لاتاحة الفرصة لزعيمه بولنت اجاويد للعودة للرئاسة الرسمية للحزب ـ الذي تتولى زوجته زعامته حاليا.

وكان رئيس الوزراء التركي تورجوت أوزال قد اتخذ قرارا ـ نفس يوم الاستفتاء ـ بالتبكير بموعد الانتخابات العامة في تركيا الى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم. ومن المقرر ان يجتمع البرلمان التركي اليوم لاعلان موعد الانتخابات في اول نوفمبر.

مصرع اسبانيين على يد متمردي الباسك

بلباو ـ أ. ب : لقي جنديان من الحرس الوطني الاسباني مصرعهما على يد شخصين يشتبه في انتمائهما لمنظمة ايتا التي تحارب لفصل اقليم الباسك عن اسبانيا.

ولم تعلن اي منظمة مسؤوليتها عن الهجوم الذي يصل بعدد ضحايا العنف السياسي في اسبانيا خلال هذا العام الى ٣٤ قتيلا.

المحكمة تفرج عن شقيق زعيم محاولة التمرد بالفلبين

مانيلا ـ أ. ب : اعلنت سلطات الادعاء في قضية دون هوناسان ـ شقيق جريجوريو هوناسان الذي تزعم محاولة الانقلاب ضد اكينو قبل اسبوع ـ انه سوف يسقط تهمة حيازة الاسلحة والمتفجرات عن دون هوناسان في الوقت الحاضر لأن المحققين في حاجة لمزيد من الوقت لدراسة أدلة الاتهام.

كان دون هوناسان قد اعتقل يوم الجمعة في منزله في ضواحي مانيلا واعلن البوليس العثور على كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة في المنزل.

واعرب محامي هوناسان لدى الافراج عنه، عن التخوف من اعادة القبض عليه مرة اخرى.

تجدد احداث العنف في مناطق التاميل بسريلانكا

كولومبو ـ أ. ب : قتل اربعة من رجال الدين المسيحي رميا بالرصاص على يد مجهولين اثر وقوعهم في كمين في منطقة جفنه ذات الاغلبية التاميلية في شمال سريلانكا، كما جرح ثلاثة اشخاص آخرون على الاقل في نفس الهجوم الذي يعتبر اسوأ حادث من نوعه ـ في تلك المنطقة المضطربة ـ منذ تمركزت فيها قوات هندية لحفظ السلام يبلغ قوامها تسعة آلاف رجل في اوائل الشهر الماضي.

وكان الرئيسان الهندي راجيف غاندي والسريلانكي جيواردين قد وقعا اتفاق سلام في ٢٩ يوليو (تموز) الماضي اتفقا بمقتضاه على تمركز قوات هندية لحفظ السلام بالمنطقة لوضع حد للقتال الذي استمر اربع سنوات بين التاميل الذين يسعون للحصول على دولة منفصلة بالمنطقة وبين القوات الحكومية السريلانكية.

تشكيل حكومة زائيرية في المنفى

جنيف ـ اف ب : شكلت ثلاث عشرة حركة معارضة زائيرية حكومة في المنفى «هدفها الوحيد هو الاطاحة بالدكتاتور الزائيري بكل الوسائل» . اعلن ذلك ليونارد مولوبو عضو هذه الحكومة الجديدة والحزب الديمقراطي والاشتراكي الكونغولي امس في جنيف .

واضاف مولوبو ان مقر هذه الحكومة في المنفى سيكون في دولة افريقية .

وقد اتخذ قرار تشكيل هذه الحكومة في المنفى التي يرأسها جيري ماهيلي زعيم الحركة الوطنية الكونغولية خلال ندوة للمعارضة الزائيرية عقدت يومي ٥ و٦ سبتمبر (ايلول) الحالي في بيكس (كانتون دوفو) بسويسرا .

انفجار سيارة مفخخة في كابول وتصاعد الاشتباكات بين المجاهدين وقوات الحكومة والسوفيات

جنيف ـ وكالات الانباء : انفجرت سيارة مفخخة في ساعة متاخرة من ليلة امس في مركز تسوق يتردد عليه الجنود السوفيات في كابول مما اسفر عن مصرع شخص واصابة عدد آخر، كما استانفت طائرات نظام كابول والطائرات السوفياتية قصف مواقع المجاهدين في المنطقة المحيطة بكابول مستخدمة النابالم ضد المجاهدين والمدنيين بالمنطقة وفقا لما ذكره دبلوماسيون غربيون من اسلام اباد امس. وجاء هذا التصعيد على الرغم من استئناف المحادثات غير المباشرة بين افغانستان وباكستان في جنيف من اجل التوصل لاتفاق حول انسحاب قوات الاحتلال السوفياتي واعادة اللاجئين .

وأضاف الدبلوماسيون الغربيون ـ في لقاء مع وكالة اسوشيتدبرس امس ـ ان القاذفات السوفياتية استأنفت غاراتها على منطقة باجمان غربي كابول بشكل منع السكان المحليين من حصاد محاصيلهم من الفواكه والحبوب مما يؤدي لتلفها من الحقول، كما أن تلك القوات تلجأ الى عملية ازالة منظمة للاشجار بالمنطقة للحيلولة دون اختباء المجاهدين فيها .

وأشارت التقارير ايضا الى وقوع اعداد كبيرة من المدنيين ضحايا للقصف السوفياتي على منطقة باردان واستخدام النابالم ضدهم بعد ان ترددت انباء عن انتقال احد قادة المجاهدين المعروف باسم مسعود مع قواته الى تلك المنطقة الواقعة شمالي كابول .

وأشارت المصادر الدبلوماسية ايضا الى ان استئناف المحادثات غير المباشرة بين باكستان وافغانستان في جنيف لم يترك اي تأثير واضح حتى الآن على سير القتال .

واقتصر راديو كابول في اشارته لاستئناف المحادثات على القول بأن وزير الخارجية الافغاني قد استقبل سفير باكستان في كابول وعدداً آخر من السفراء الاجانب ـ كل على حدة ـ في الوقت الذي بدأت فيه المحادثات ـ التي ترعاها منظمة الامم المتحدة في جنيف .

ولم يتسرب شيء من المعلومات حتى مساء الثلاثاء عما دار من نقاش، إذ يرفض الأمين العام المساعد للأمم المتحدة دييجو كوردوفيز ـ الذي يقوم بدور الوسيط في المحادثات ـ الافصاح عن اي معلومات او الادلاء بأي تعليق .

وأشارت الأنباء الواردة من جنيف ان كوردوفيز قد التقى اولا مع الوفد الافغاني ـ الذي استؤنفت المحادثات بناء على طلبه ـ وقضى معهم ٤٥ دقيقة قبل ان يجتمع بالباكستانيين ـ برئاسة وزير الخارجية يعقوب خان ـ لفترة اقصر .

ومن المقرر ان تنتهي هذه الجولة من المحادثات اليوم. ويأمل المراقبون ان يتمكن الجانبان خلالها من الاتفاق على نقطة الخلاف الرئيسية بينهم وهي الجدول الزمني لانسحاب السوفيات من اراضي افغانستان .

في عملية رباعية الاطراف :

جنوب افريقيا تطلق ١٣٥ اسيرا مقابل ضابط اسر في انجولا



الفرنسي بيير البرتيني على اليمين والهولندي دوجونج بعد اطلاق سراحهما امام شعار المؤتمر الوطني الافريقي الذي يناضل ضد العنصرية بجنوب افريقيا .

جوهانسبرج ومابوتو ـ وكالات الانباء : تمت ليلة امس عملية رباعية الاطراف لتبادل الاسرى في مابوتو عاصمة موزمبيق بين سلطات النظام العنصري في جنوب افريقيا من جانب وكل من هولندا وفرنسا وانجولا على الجانب الآخر. وجرى في هذه العملية اطلاق احد ضباط جنوب افريقيا مقابل ١٣٣ جنديا من انجولا ومواطنين مدنيين ينتمي احدهما لفرنسا والآخر لهولندا .

كان الضابط الماجور ويناند دبيوا الذي ينتمي لقوات جنوب افريقيا العنصرية قد وقع في اسر جيش انجولا حين كان يقاتل ضمن قوات المتمردين الذين تدعمهم جنوب افريقيا داخل اراضي انجولا.

أما المدنيان الاوروبيان فهما المحاضر الفرنسي بيير اندريه البرتان الذي حكم عليه بالسجن بتهمة قيامه ـ خلال فترة عمله بالتدريس في احدى الجامعات المخصصة للسود ـ بالتعاون مع حركة المناضلين السود ضد النظام العنصري

والأوروبي الثاني هو المواطن الهولندي كلاس دوجونج الذي لجأ الى سفارة بلاده في بريتوريا اثر هروبه من السجن بتهمة مماثلة، وظل محتجزا بها قرابة عامين .

وقد استغرقت عملية التبادل اكثر من سبع ساعات حيث بدأت في الساعة الثانية من بعد ظهر الاثنين باطلاق سراح الضابط الجنوب افريقي المحتجز في انجولا ووضعه في طائرة متجهة الى موزمبيق.

وفي نفس الوقت تقريبا اطلقت قوات يونيتا الانجولية المتمردة التي تدعمها جنوب افريقيا ١٣٣ جنديا من جيش انجولا من مقرها في الاحراش الواقعة قرب حدود انجولا مع جنوب افريقيا حيث اتجهوا بدورهم الى مابوتو .

وانتهت عملية التبادل في حوالي التاسعة والربع مساء

لقائي مع عبد الناصر خرجت منه بلوعة
كيف أنهدم الأمل العربي الأمثل الذي كنت أبنيه؟

الأمواج

مذكرات عبد المنعم الرفاعي

صفحات من رحلة حياة رجل دولة شارك في صنع الاحداث عن قرب

١١

رأت الحكومة أن تعييني سفيرا لها في القاهرة بالنظر لعلاقاتي الشخصية الحسنة مع المسؤولين المصريين ولموقفي السابق في نصرة القضية المصرية في الامم المتحدة تجاه العدوان الثلاثي وانتمائي بالأخوة الى سمير الرفاعي الذي عاد فترأس الوزارة، وهكذا كان.

أقبلت على القاهرة... القاهرة التي عرفتها قديما وألفتها قديما، بقلب سليم. كان همي وكانت مهمتي أن أزيل الغبار الذي انتشر في الجو بين العاصمتين الشقيقتين، وأن أصلح الجسور التي تهدمت وأدمل الجراح التي أحدثت. فاستعنت بعدد من الاصدقاء الذين عرفتهم في القاهرة داخل الحكومة وخارجها، أستعنت بمحمود فوزي وعبد الخالق حسونة وببعض الزملاء العرب وبعض الأصدقاء من الصحفيين.

مع الرئيس جمال عبد الناصر

حدد لي اليوم الخامس من وصولي الى القاهرة لتقديم كتاب اعتمادي للرئيس عبد الناصر ومقابلته.

وكنت قد قابلت عبد الناصر قبل ذلك سنة ١٩٥٥ في اثناء مروري بالقاهرة، فرأيته يومذاك متوقد المشاعر والآراء. يومذاك حدثني عن آماله في توحيد الامة العربية وبعثها من جديد وتحطيم اسرائيل والعمل على تحرير الجزائر. ولما قابلته هذه المرة أخذنا الحديث اكثر من ساعة ونصف الساعة عما بين القاهرة وعمان من خلاف واتهامات وعما اصبح بينه وبين الملك حسين من فقدان الثقة.

أعترف هذه المرة بأنني لم أكن دبلوماسيا بقدر ما كنت سياسيا. كان تصديقي لما شاهدته في عمان من حوادث وفهمي لتفصيلات تلك الحوادث ودقائقها ويقيني بأن خطأ قد وقع في نظرة القاهرة الى ما جرى في عمان، كل ذلك كان مدعاة لي لكي أتخذ موقفاً جدلياً مع الرئيس عبد الناصر شعرت في آخره ان المناقشة قد انتهت على غير ما تمنيت.

خرجت وفي نفسي بعض اللوعة. فما كان همي من المجيء الى القاهرة في تلك الظروف ان احظى بمنصب السفير في القاهرة، كان همي ان انجح في تنقية الجو مما علق به من غبار وتصفية الخواطر مما خامرها من الشكوك. فظللت أواصل المسعى لتحقيق غاياتي في استئناف العلاقات الاخوية بين القاهرة وعمان.

تارة أحدث وزير الخارجية محمود فوزي وطورا الامين العام للجامعة العربية عبد الخالق حسونة، وساعة مع هذا الصحفي وأخرى مع ذلك السياسي، وهكذا لعلي أصيب بعض اهدافي.

كنت أرى تجاوبا لأحاديثي مع كل من حدثت وتبادلا بالمشاعر والنوايا والغايات ولكن... ولكن هناك صعوبات تتطلب الجهد الكبير والصبر الطويل. هناك ارادة هي فوق ارادة الانسان.

على شاطىء النيل

فالتفت الى السفارة وشرعت في ترتيبها وتنظيمها. هنا الوان قائمة يحسن تغييرها بألوان زاهية، وهنا المدخل معتم يتطلب وضع بعض المرايا على الجدران لينعكس عليه النور، والشرفة لا بد من شراء بعض المقاعد المناسبة لها، والحديقة ينبغي تنظيمها وغرس الأزهار بها وفرشها بالعشب الاخضر. وعلى شاطىء النيل الجميل عكفت اجلس في الحديقة كل مساء.

لم يكن الوقت يتسع لي لمناجاة القلب والتعرض لنسمات الهوى ولفح الصبابات، فقد ودعت ايام الهوى والشباب منذ زمان، وسكنت الى زوجتي وولدي وبيتي، ولكني شعرت بأن خيالا يمر في أفقي ورعشة تعتريني وطيفا يلوح ثم يغيبه، ثم هو يلوح ثم يغيب الى غير رجعة، وتأملت في النيل وأخذت اناجيه:

تجري... وأحلامي في غيها
تمضي إلى حيث البعيد البعيد
أنت مجد سالك دربه
يدفعه الشوق الى ما يريد


عبد المنعم الرفاعي مع السيد محمود رياض وزير خارجية مصر

عبد المنعم الرفاعي مع الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر ويدا في الصورة من المسؤولين المصريين: الرئيس المصري الراحل انور السادات وعلي صبري وحسين الشافعي ومحمد احمد.

أنت على العهد وقد صنته
على الزمان السرمدي الأبيد
هل مر في شطك من شاعر
له غرام كل يوم جديد
يسمو الى الذروة في زهوها
وينثني والسهل رحب مديد
يا ليتني والسحر عالي السنا
أرقى الى ذاك الجمال الفريد
وأنشق الزهرة في أوجها
بين هوى صعب ووصل عنيد
وترتع النجوى على فرعها
وينتشي الوجد ويحلو النشيد
خواطر يا نيل أيقظتها
ماذا على رجع الصدى لو يعيد
ماذا على الشاعر لو جنحت
به القوافي واستجاب القصيد
غداً سأروي لك من قصتي
عن بارق لاح وأفق جديد

كانت السفارة عندي تعج بالقادمين والرائحين. غير ان بعضهم كان يدعي أنني محاط بالعيون والأرصاد والجواسيس، وانني لذلك مصدر حرج لهم يعفيهم من أداء الزيارة اليّ.

ولم يكن لدي شيء اسره او اخفيه، ولست من الذين يؤمنون بالسر في العلاقات العامة. إنني اؤمن بالجهر في القول وفي التفكير، اؤمن بأن الحجة تقرع بالحجة والفكرة تهزم بالفكرة، فسواء أكان محدثي صديقاً انحرف سبيله، أم صحفيا يبيح لنفسه طرح الأسئلة حرة طليقة عارية، أم مستخدما يحاول ان يسترق الاحاديث أم حسناء فاتنة تريد ان تستغل المشاعر، أم جنديا يحرس الباب فيسجل أسماء الداخلين والخارجين أم أي طراز من الناس او الالات اللاقطة، فحديثي امام كل منهم حديث يستوي فيه السر والعلن لانني أكره ذا الوجهين والرأيين والخلقين مثلما اكره الضعف والخوف والتردد في التعبير وفي التفكير.

وبينما كنت ماضيا فيما أنا وراءه من احراز النجاح في تحسين العلاقات بين مصر والاردن عن طريق ايضاح الحقائق، قرأت في الصحف ان الحكومة الاردنية اكتشفت مؤامرة دبرها الملحق العسكري في السفارة المصرية بعمان ضد كبار الشخصيات الاردنية وأن الحكومة لذلك طلبت اخراج الملحق من المملكة الاردنية على الفور.

كنت تلك الليلة مدعوا الى العشاء انا وزوجتي عند صديقي ابراهيم الخضيري سفير العراق في القاهرة، وكان العشاء خاصا للأنس والمسامرة دعيت اليه صديقتنا المطربة السيدة أم كلثوم والدكتور محمود فوزي وزير الخارجية. لاحظت تلك الليلة ان الدكتور فوزي قد اعتذر عن الحضور... وانقضت السهرة بشيء من الغناء وكثير من المزاح والحديث الخفيف.

وطلع الصبح ونزلت الى مكتبي كعادتي... واذ بالتلفون يدعوني الى التكلم مع «دولة الرئيس في عمان»... وكان المتكلم أخي رئيس الوزراء وجرى الحديث التلفوني كما يلي:

ـ صباح الخير عبد المنعم.
ـ اهلا باشا... صباح الخير.
ـ متى ستغادر القاهرة الى عمان.
ـ اغادر القاهرة.. لماذا.. هل تريدونني..
ـ نعم، ستصلك برقية الآن منا تفهم منها ما ينبغي. وعلى كل حال فالى أن تصل البرقية تهيأ للمجيء الى عمان بأول طائرة واصطحب معك عمر وأم عمر وجميع أغراضك، وأخبر «زيد» أن يحضر معك هو ايضا...
ـ ولكن يا باشا هذا يتطلب وقتاً لا استطيع معه ان اتهيأ للسفر اليوم وخصوصا أن زوجتي مريضة في الفراش.
ـ في اي حال ينبغي ان تغادر القاهرة أنت وعائلتك هذا اليوم !.

ووصلت البرقية الموعودة، وقرأت فيها ان الحكومة المصرية طلبت من الحكومة الاردنية سحبي من القاهرة في خلال اربع وعشرين ساعة مقابل اخراج الملحق العسكري المصري من عمان... هدأت قليلا واستولى عليّ فيض من المشاعر الصاخبة المتضاربة. فكرت بذلك الأمل العربي الامثل الذي ما كدت أبنيه في ضميري حتى انهدم. وفي زوجتي المريضة التي انبأني الطبيب انها لا تقوى على السفر، وتطلعت الى ما حولي من اثاث وأمتعة... ماذا أحمل منها وماذا أترك بعدما صرفت وقتا طويلا في الترتيب والتنظيم... وتصورت ما سيكون وراء عودتي الى عمان من نتائج.

وما هي إلا ساعات حتى انتقلت بسيارتي الى مطار القاهرة فصعدت الى الطائرة آخذاً بيد ولدي عمر يرافقني ابن اخي زيد، واجما لا أصرح بشيء لأولئك الصحفيين والمصورين الذين احتشدوا في المطار ساعة مغادرتي.

وصلت عمان فاذا بجمع حافل يجتمع في مطارها لاستقبالي يتقدمهم رئيس الوزراء والوزراء ورئيس الديوان الملكي في سيارة جلالة الملك والاعيان والنواب والصحفيون.

كنت عازما على ان التزم الصمت، وعازما على التحدث الى جلالة الملك بكل هدوء وتمالك اعصاب. وكان جلالة الملك سعود أنذاك يزور عمان ويقيم في الجناح الخاص من قصر بسمان، فدخلت عليه قبل دخولي على الملك حسين. فلم اجد في مجلس معه ما يساعدني على ضمان الهدوء عند عرض الامر على الملك حسين، ثم دخلت على الحسين. وبدلا من ان اخفف عنه اخذ هو يخفف عني !.. لقد اكبرت الملك الشاب وأعجبت به حين قال لي: «هذا الحادث ليس موجهاً اليك، وانما هو موجه اليّ أنا، ولذلك فانا الذي سأتولاه وارد عليه».

وفي اليوم التالي قررت الحكومة الاردنية اغلاق سفارتها في القاهرة وسحب موظفيها من هناك، ولكنها لم تقطع علاقاتها مع مصر ولم تطلب اغلاق السفارة المصرية بعمان.

الحلقة المقبلة الاربعاء

للوهلة الأولى إكتشف عادل مكي أن نبيل سالم من النوع الذي يستطيع جذب انتباه الآخرين وتجنيدهم

سامية فهمي

رواية جديدة في مسلسل حرب الجواسيس

يكتبها: صالح مرسي

ولم يكلف نفسه عناء التفكير !

غادرت سامية فهمي بيتها في ذلك الصباح وقد اتخذت قراراً لا رجعة فيه ـ هكذا قالت لنفسها ـ بأن تواجه الأمر مهما كانت وعورته، وأنه اذا كان عادل مكي قد طلب منها ان تكتم زيارته لها عن كل انسان حتى عن امها، فهي لا تستطيع ان تواجه نظرات أمها تلك، فلا بد وأن تخبرها بالأمر حتى تعفيها من عذاب هي تعرف عن يقين مدي تأثيره على تلك السيدة !

في حدة واجهت عادل، وقبل ان يصل فنجانا القهوة اللذان طلبهما :

«سيادتك طلبت مني اني ما قولش حاجة عن الموضوع ده لأي حد.. حتى لماما !».

اعتدل عادل في جلسته، وزفر زفرة من يستعد لمعركة، اجاب :

«ولازلت !»

«بس ماما تعبانة جداً !»

«من ايه ؟!»

هتفت محتجة :

«الا من ايه ؟... امي حاسة اني تعبانة، ويتسألني !»

«هي سألتك قبل كده ؟!»

«طبعاً !»

«قلتي لها حاجة ؟!»

وأحست سامية انها محاصرة، أحست في لحظة ان الكتمان ليس ترفاً يطلبه منها عادل مكي، ولكنه ضرورة لا تملك هي ولا يملك هو حيالها شيئاً، ابتسم عادل تلك الابتسامة الرقيقة فسألته وكأنها تهرب :

«دلوقت انت عاوزني ابدأ منين ؟!»

رغم فرحة عادل مكي بتلك الخطوة التي خطتها سامية عندما كسرت حاجز الحب قائلة انها ذهبت الى ايطاليا كي تقابل خطيبها، الا انه كان يعرف أن الطريق مازال طويلاً.. وهو، في تلك الحالات، يترك لمحدثه حرية الحديث من حيث يريد، ويتركه يحكي كما يشاء، ثم... ثم في لحظة بعينها، وعند نقطة يصبح تصحيح الاحداث او ترتيبها امر لا مناص منه، يطلب من محدثه ان يتوقف، وأن يعود القهقرى وأن يتذكر جيداً... وهنا يصبح الانسان أسلس قياداً... لكنه كان يعلم ان سامية فهمي بحسها المتزايد بالأشياء، كانت تدرك بشكل غامض انها لا تسير في الطريق المباشر، ولذلك، فلقد ترددت كثيراً كانت تخطو خطوة ثم تتراجع... و... تسأل، وتلف، وتدور... وهي لا تدري ان الوقت من ذهب، وأن كل ساعة تمضي كانت تحمل من المخاطر ما لا يخطر على بال... وعلى كل، فلقد كان عليه ان يتذرع بالصبر، فاعتدل في جلسته، وقال وهو يضغط على مخارج الفاظه :

«من الأول يا سامية !»

«مانا سألتك أني اول فيهم ماردتيش علي !»

هنا، ادرك عمق الأزمة التي تواجهها هذه الفتاة، فابتسم مخففاً عنها :

«تعرفي الأبجدية ؟!»

ضحكن، لكنها قالت كالدامعة :

«انت ايه رأيك ؟!»..

«تعرفيها يا سامية ؟!»

هتفت متمردة :

«بطل تعاملني كأني طفلة !»

«تعرفيها ؟!»

«اعرفها !»

«بتبدأ منين ؟!»

«من الألف !»

«ابدأي من الألف !»

«ياااه !!»

ساد الصمت لثوان قال بعدها وكأنه يمسك بيدي طفل كي يعلمه السير :

«انتي قلتي انك رحتي ايطاليا علشان تقابلي خطيبك !»

«ايوه ؟!»

«مين خطيبك ده !!»

انفجرت دموعها، انفجرت في بكاء حار، اقتلعت قلبها وهي تقول :

«نبيل سالم !!»

● ● ●

عندما قصت على سامية قصة لقائها الأول بنبيل سالم في بوفيه الجامعة، وعندما استطردت في قصة حبها، كيف بدأت وكيف نشأت وكيف نمت وترعرعت، هالني امر غريب... هالني ان هذه الفتاة كانت كمن اصيب بالعمى وفقد المنطق عندما وقعت في الحب... واذا كان نبيل سالم ـ كما قال لي عادل مكي ـ نوعاً من الشباب الذي يبدو وكأنه لا عيب فيه، بل يبدو للوهلة الأولى من هذا النوع من الناس الذي يستطيع جذب انتباه الآخرين وتجنيدهم ـ هذه كلمة عادل مكي بالنص ـ لحسابه... الا ان منطق الاشياء بالنسبة لسامية وتربيتها وسلوكها في التفكير، لا تستقيم مع كل هذه المظاهر والوقائع التي كانت تشير الى حقيقة نبيل.. تلك الحقيقة التي تصرخ بها تصرفاته، وهي انه شاب تعجزه امكانياته عن بلوغ طموحاته... وهو ـ امام هذا العجز ـ على استعداد لأن يفعل اي شيء وكل شيء، في سبيل تحقيق مأربه !

وعلى كل... فلقد راحت سامية تقص على عادل قصة لقائها بنبيل.. وكيف انهما منذ اول لقاء احسا انهما خلقا من معدن واحد... قص عليها نبيل قصة خلافاته الدائمة مع نبيل، وعلل فشله في الدراسة بعدم رغبته في كلية التجارة، ثم... ثم ادخلها معه في ذلك الصراع الدائر في بيته... لكنها استطاعت ان تكبح جماحه... ذلك ان سامية احست انه بالرغم من تمرد نبيل، الا ان مشكلته تتلخص في حاجته الشديدة لانسان يفهمه، ويحترم افكاره... شعرت، ثم عرفت، ان خلافه مع والده يشكل نقطة ضعف رهيبة في حياته، ذلك ان نبيل بالرغم من هذا الخلاف، كان يحب اباه حباً عظيماً، ويشعر، في نفس الوقت، أن اباه لا يبادله هذا الحب... قالت سامية ان نبيل كان مخطئاً في احساسه هذا، كل ما في الأمر، ان والد نبيل، الاستاذ سالم مصطفى عبد الله الموظف باحدى ادارات وزارة الاوقاف، كان يحب ولده بأسلوبه الخاص وعلى طريقته... وهي، عندما التقت بالأب بعد سفر نبيل الى الخارج وغيابه، ذلك اللقاء الذي ذهب فيه الرجل اليها، تأكدت ان ظنونها كانت في محلها، وأن تمرد نبيل كان سببه عدم ادراكه لطبيعة احساس الأب الريفي الأصل بابنه وما يريده له وما يريده منه.

قالت سامية لعادل مكي ان معدن نبيل معدن جيد، وأن لديه من القدرات ومن الذكاء ما كان يؤهله لأن يصنع لنفسه مستقبلاً زاهراً... وكان دليها على ذلك، انه في العام الذي التقت فيه به، نجح في الكلية، وفي الفترتين، نجاحاً ملحوظاً :

«واذا كنت مش مصدقني يا عادل بيه، تقدر تروح الكلية وتطلع على المستندات بنفسك !»

ادرك عادل مكي ان سامية ـ دون ان تدري او تنتبه ـ نصبت نفسها محامياً لنبيل، وأدرك بالتالي، انها تشعر انه مذنب... لذلك فقد لزم الصمت حتى استطردت :

«نبيل كان ممكن يبقى انسان نافع للبلد بكل المعاني !»

«افهم من كده انه ما أخدش البكالوريوس ؟!»

كان عادل بطبيعة الحال يعرف ان نبيل لم يحصل على البكالوريوس، لكنه اراد بسؤاله هذا ان يكشف سراً من اسرار هذا الفتى الذي اصبح يشكل خطراً حقيقياً على بلاده... ولقد اطرقت سامية، اطرقت طويلاً، وكانت عيناها لاتزالان مبللتين بالدموع عندما استطردت في الحديث :

«نبيل فيه عيب خطير جداً !»

«ايه هو ؟!»

«انه معتد بنفسه اكثر من اللازم... ولما حاجة تطلع في دماغه، لا يمكن يتراجع عنها ابداً !»

«حاجة زي ايه ؟!»

«لما نجح في سنة ثالثة من اول سنة، كان شايف ان ده دليل كافي على انه قادر على النجاح... وفي نفس الوقت، كان شايف، ان والده لازم يحترم رغباته بقى !»

«رغباته في ايه ؟!»

ترددت سامية قليلاً لكنها قالت :

«عادل حب ان علاقتنا تبقى رسمية !»

اختنقت. غلبها الدمع فغالبته واستمرت :

«انا ماكنتش موافقة على موقفه طبعاً، حب يخطبني من ماما، وما كانش ممكن ان ماما توافق على خطوة زي دي من غير والده ما يكون طرف في الموضوع !»

«ووالده رفض ؟!»

«طبعاً كان لازم يرفض !»

«وبعدين ؟!»

«كان لازم تدب بينهم خناقة... ووالده في الحقيقة أب عادي، أب مصري، أب زي كل أب ممكن تطلع منه كلمة تجرح أبنه من غير ما يكون قاصدها !»

«كلمة زي ايه ؟!»

«وهم بيتخانقوا، والده قعد يصرخ فيه ويقول له : مش كفاية اني باصرف على بغل زيك عاوز تجيب لي تلقيحة اصرف عليها معاك !!»

وصمتت سامية !

لم يكن هناك ما يمكن ان يقال اكثر من :

«الحكاية دي جرحته جداً، ومن يومها وهو... وهو... مش عارفه اقول لك ايه ؟!»

«قولي كل حاجة !»

صاحت بصوت ممزق :

«وده ماله ومال اللي انا جاية لك علشانه ؟!!»

وكان هذا بالتحديد، هو بيت القصيد... كان على سامية فهمي ان تفهم، وتقتنع، بأن مثل هذه التفاصيل التي يسعى اليها ضابط المخابرات، ليست من قبيل التزيد او حب الاستطلاع او النميمة... ولكنها تدخل في صميم الموضوع الذي من اجله جاءت... كان عادل مكي ـ الآن، وعلى سبيل المثال ـ يسعى الى شيء قد يكون كامناً في الطريق، شيء قد يكون هو الذي قاد نبيل الى ما وصل اليه... ولكم اراد ان يقول، كم اراد ان يحنو عليها ويشرح ويستفيض في الشرح، ولكنه كان اول العارفين، بأن هذا من رابع المستحيلات !

● ● ●

في مساء ذلك اليوم الذي كان على نبيل ان يلتقي فيه بمن اطلق عليه صديقه الألماني فريدريك بيكر اسم الرجل الكبير، وبعد الغروب بقليل، كان نبيل يخطو مبهور العينين والانفاس، الى واحد من تلك المقاصف الفاخرة في مدينة هامبورج بصحبة فريدريك... كان الآن يبدو وكأنه انسان آخر لا يمت بصلة الى هذا الشاب الضائع الذي كان منذ ثلاثة ايام... كان مستريح القسمات اختفى العرج من مشيته بعد ان شفيت قدمه، وكان يرتدي ملابس جديدة تماماً، ابتداء من ملابسه الداخلية وحتى رباط العنق الانيق الذي يزين عنقه وصدره...

الغريب في الأمر، ان نبيل ـ وقد جاءه فريدريك بتلك الملابس الجديدة ـ لم يتوقف لحظة أمام سؤال يبدو بديهياً : فكيف عرف فريدريك مقاسات نبيل ولم يكن قد سأله عنها، ثم... من الذي دفع ثمن هذه الملابس الغالية، أو، من الذي سوف يدفع الثمن !!... وحتى، وعندما سئل نبيل فيما بعد، ان كان قد فكر في الأمر او خطر بباله أن يسأل، بدت عليه الدهشة، وتلعثم ولكنه لم يحر جواباً !!

وعلى كل... فبالرغم من سعادة نبيل وانبهاره بذلك المقصف الذي دخله، فلقد كان من المحتم ان يصاب هذا الفتى باضطراب مبعثه ذلك الانتقال المفاجيء من حضيض مطبخ في احد المطاعم الرخيصة والقريبة من الميناء... الى مستوى اجتماعي لم يحلم يوماً بأن يؤمه او ينتمي اليه في المانيا الغربية... غير أن اضطرابه هذا قد اضيفت اليه دهشة بالغة وهو يرى بعينيه ويسمع بأذنيه كيف رحب العديد من رواد هذا المقصف بفريدريك بيكر، وكيف عاملوه معاملة الند، بل ان بعضهم كان يتودد اليه بشكل واضح !

ما ان استقر المقام بهما حول احدى الموائد حتى سأله نبيل :

«هل سنلتقي بالرجل الكبير هنا ؟!»

«ربما !!»

«ومتى سيأتي ؟!»

رماه فريدريك بنظرة صارمة همس بعدها من بين اسنانه :

«ألم أقل لك بالأمس انك كثير الفضول كثير السؤال ؟!»

احتج نبيل متمرداً :

«من تظنني ايها الفتى... أليس من حقي ان... ... ...»

وارتفع في المقصف صوت جهوري عريض متهلل، ما ان سمعه نبيل حتى توقف عن الحديث ملتفتاً :

«أهلين أهلين اخي !»

كان ذهول نبيل عظيماً وهو يرى ابا سليم يتقدم منه فاتحاً ذراعيه في ترحاب اثلج صدره، حانت منه نظرة نحو فريدريك فاذا الدهشة تطل من عينيه صارخة، كما خيل اليه في لحظة، ان ثمة اضطراب قد اعترى هذا الشاب الألماني القاسي القلب... واذا هو ينهض معه لاستقبال ابي سليم في ترحاب واحترام بالغين !

«وينك اخي... وينك نبيل... ليش ماجيت في الموعد ؟!»

هم نبيل بالرد عندما التفت ابو سليم نحو فريدريك متحدثاً بالألمانية في طلاقة :

«فريدريك ايها الشاب... لم لم تخبرني بأنك تعرفت على صديقي ؟!»

كاد نبيل يطير من الفرح وهو يتمرغ في رحاب الرجل السوري الذي كان ـ من الواضح ـ يحتل مكانة مرموقة في هذا المقصف الرفيع المستوى... وسرعان ما جرفه ابو سليم في حديثه المنطلق المرح، أمر الرجل بشراب وطعام وتحدث في كل شيء واي شيء، كان نبيل رغم سعادته ذاهلاً وهو يرى فريدريك، الذي كان منذ دقائق يؤنبه تأنيباً مهيناً، وهو يتضاءل أمام صديقه السوري... ولقد تمنى نبيل في لحظة، ان يعدل فريدريك عن لقاء الرجل الكبير، وتمنى ان يجد له هذا الصديق السوري عملاً... حتى اذا حانت لحظة نهض فيها فريدريك لبعض حاله، مال ابو سليم نحوه قائلاً في همس وقد اتخذ وجهه وصوته نبرة حادة وحازمة، وفي لهجة مصرية خالصة :

«انت وراك حاجة بكره ؟!»

أخذ نبيل بالسؤال واللهجة معاً، حملق في ابي سليم بنظرة من لا يعرف بم يجيب، لكن هذا، بلهجة حازمة آمرة، أردف وقد عاد الى اللهجة السورية مرة اخرى :

«لا تغادر بيتك حتى اتلفن لك !!»

رد نبيل في حرج :

«بس يمكن فريدريك... ... ...»

«مالك دعوة بها الألماني... انتظر مكالمتي ولا تخبر فريدريك او غيره بها !!»

اراد نبيل ان يسأل او يستفسر، لكن فريدريك كان قد عاد، وانطلق ابو سليم في حديثه المرح من جديد !

... ...

... ...

لم يسأل نبيل نفسه من اين عرف ابو سليم انه يسكن في بيت وأن في البيت تليفون، لم يتوقف لحظة امام سؤال بسيط وهو : كيف عرف ابو سليم برقم التليفون... ترك نفسه للغفلة متعلقاً بوهم نجاح مزيف، حتى جاءته الحقيقة كالصاعقة... فما ان مضت نصف ساعة حتى غادرهما الرجل السوري هاشاً باشاً كما جاء... وقال لنبيل وهو يصافحه في حرارة :

«ابقى خلينا نشوفك يا اخي !»

مضت لحظات كان نبيل يشعر فيها بالسعادة وهو يرقب فريدريك الذي بدا الضيق واضحاً عليه.

«لماذا لم تخبرني انك تعرف ابا سليم يا نبيل !»

الآن رد عليه نبيل في ثقة :

«لأنك لم تسألني يا فردريك !»

«ومتى تعرفت عليه ؟!»

ضحك نبيل ضحكة خفيفة وهو يرد له الصاع :

«يبدو انك اصبحت كثير السؤال كثير الفضول !!»

لزم فريدريك الصمت، فسأله نبيل :

«متى يأتي الرجل الكبير ؟!»

بدت الدهشة صاعقة على وجه فريدريك بيكر الذي هتف :

«لكنك التقيت به فعلاً ايها المصري الماكر !!»

فغر نبيل فمه في دهشة وقد اضطرب اضطراباً عظيماً حاول السيطرة عليه بقدر الامكان... لقد كان في حاجة الى عدد لا بأس به من الدقائق حتى يستوعب الأمر، وحتى يفهم، ان ابا سليم ليس سوى الرجل الكبير بلحمه ودمه !!

● ● ●

بالرغم من كل ما كانت سامية فهمي تكابده وهي تدفع بذاكرتها الى الوراء كي تحكي لعادل مكي كل شيء عن علاقتها بنبيل سالم... الا ان ثمة احساساً عميقاً كان ينتابها فكأنها تضع عن كاهلها حملاً ثقيلاً... قالت لعادل انه جاء عليها وقت احست فيه ان نبيل كان عارياً من كل البشر ماعداها، كان خلافه مع ابيه يحتدم ويتزايد يوماً بعد يوم منذ ان رفض التقدم لأم سامية كي يخطبها له منها... ولقد تزايدت عصبيته اكثر من موقف السيدة اقبال حسين التي اصرت على الا تستقبل نبيل وحده، والتي احس ـ بطبيعة الحال ـ حقيقة موقفها تجاهه... قالت سامية انها تعلم ان كل هذا قد يهون على نبيل، لكن الذي شكل ضغطاً غير عادي بالنسبة اليه، هو موقفها هي الذي أعلنته بوضوح... قالت لنبيل انها تحبه، هذه حقيقة لا تملك حيالها شيئاً، ولكنها ترى ان اباه وأمها كلاهما كان على حق في موقفه... كانت ترى انه لو تقدم لخطبتها فلن يزيد الأمر شيئاً بالنسبة لعلاقتهما، وأن الحل الأمثل لموقفه هو أن يحصل على البكالوريوس، ويبحث عن عمل، ولسوف يصبح الأمر بعد ذلك طبيعياً ومنطقياً !

«انتي بقى اللي مش عاوزاني !»

هكذا قال لها نبيل وكان جوابها سيلاً من التأنيب ومعركة انتهت بخصام دام اياماً ثم عادا بعدها الى ما كانا فيه.

قالت سامية : انه شيء كالقضاء والقدر هذا الذي ربطها بنبيل سالم، ولطالما فكرت في الأمر ولطالما حاولت ان تأخذ موقفاً يتفق مع منطقها للأشياء دون جدوى، كان احساسها بحاجة نبيل التي يدفعها الى التغاضي عن الكثير من تصرفاته التي راحت تسوء يوماً بعد يوم، حتى انتهى العام، وكانت النتيجة فشلاً ذريعاً لنبيل، ونجاحاً متميزاً لها... فلم يستطع البقاء في مصر اكثر من ذلك !!

... ...

... ...

كان هذا في صيف ١٩٦٥، وكان نبيل قد وصل الى حالة من الثورة والضيق جعلا منه شخصاً لا يطاق... وهي لا تدري على وجه اليقين متى نبتت في راسه فكرة السفر الى الخارج، كانت في تلك الأيام، ومع الشعور العام في مصر بالانتماء الى هذا البلد الذي كان مفخرة لأبنائه، ترى في الهجرة جرماً لا يدانيه جرم... كانت ترى ـ ولاتزال ـ ان مصر اولى بأبنائها، وأن تلك الكفاءات التي تعيش في الخارج، انما هي ثروة قومية مهدرة لا بد لها من العودة الى بلادها كي تستثمر فيها جهودها... حقاً، كانت في تلك الايام صغيرة السن لاتزال طالبة في كلية الآداب، لكن الشعور بالوطن لا يقاس بعمر او مهنة أو وظيفة... غير ان نبيل عندما طرح عليها فكرة السفر طرحها كسياحة... ومع بداية الاجازة الصيفية، راحت افواج الشباب تسافر الى اوروبا كي تعمل في المزارع ـ خاصة مزارع الكروم في فرنسا ـ وأصبحت حياة نبيل جحيماً، فلقد كان امراً طبيعياً ان يعترض والده على سفره وأن يحتدم الخلاف بينهما... لولا تدخل ام نبيل التي رأت في فشل ولدها امراً من الممكن تداركه.. وكانت هي التي تصدت لزوجها واقنعته بالموافقة على سفر ولدهما، لعله من ناحية يكتسب بعض الخبرات، ومن ناحية اخرى يروح عن نفسه بعد ازمة رسوبه !

كان يسيطر على سامية احساسها بالذنب ان موقفها من سفر نبيل كان سلبياً، وبرغم حبها الشديد له، الا انها لم تستطع الا ان تعلمه برأيها في وضوح وصراحة... ولقد سافر بنية التغيب لأسابيع لن تزيد على الشهرين... وعندما وصلت السفينة التي استقلها الى فينيسيا، كتب لها خطاباً يعلمها فيه بقراره الذي لم يطلع عليه احداً، كان الخطاب ملتهباً بحب بلا حدود ايقظ في نفسها الأمل في أن يثوب الى رشده، رغم ان قراره كان عدم العودة الى الوطن الا بعد ان يكون نفسه ويعرف طريقه... قال نبيل سالم فيما قال : انه لا يعرف ماذا سيفعل على وجه التحديد ولا الى اين هو ذاهب، لكنه يحمل في صدره املاً عظيماً في بناء مستقبل تفخر به !

ثم اختفت انباء نبيل، وأصيبت سامية بما يشبه الاكتئاب، احست انها كانت واحداً من اسباب هروبه، وانها لم تتفهم موقفه جيداً، وانها لم تقف الى جواره كما ينبغي... حتى اذا مضت شهور، وصلها منه خطاب من مدينة هامبورج الالمانية يقول فيه انه استقر في هذه المدينة، وأنه يعمل في احد المطاعم بالنهار، ويدرس الألمانية في الليل... كان الخطاب مليئاً بالأمل، مشرق الاسلوب متفائلاً... قال نبيل انه قرر الالتحاق بأحد المعاهد الاقتصادية في المانيا، وأن فرص العمل امام الشباب في اوروبا متاحة... ثم كتب لها عنوانه وطلب منها ان تكتب اليه، وأن تعود الى الثقة فيه مرة اخرى !

وكتبت له سامية، وانتظمت مراسلاتهما لشهرين او ثلاثة ثم انقطعت خطاباته مرة اخرى.. ولم يعد يرد على رسائلها التي كانت تحمل مع انبائها، قلقها عليه... مضى عام وبعض عام وتخرجت سامية وكان نبيل يكتب لها احياناً معتذراً عن قلة خطاباته بانشغاله في المعهد الذي التحق به، كانت خطاباته الآن تأتيها، اذا ما جاءت، خالية من الروح، مجرد سطور لا تعني شيئاً... حتى اذا كان اوائل عام ١٩٦٧، وصلها منه خطاب احيى الأمل في صدرها من جديد... في هذا الخطاب، قال نبيل انه يعمل الآن في السياحة، ويتقاضى مرتباً مجزياً، وعمولة لا بأس بها !

«الجوابات دي لسه عندك ؟!»

هكذا سألها عادل مكي وقد دق جرس الانذار في رأسه... كان سؤاله مفاجئاً فحملقت فيه لثوان قالت بعدها :

«جوابات نبيل كلها عندي !»

«ممكن اشوفها ؟!»

بدا الحرج على سامية، بل بدا وكأنها غضبت، فاستطرد عادل :

«انا عارف انها جوابات خاصة، وخاصة جداً كمان... انما... ...»

«انما ايه يا عادل بيه ؟!»

«ساعات الجوابات دي بتبقى فيها حاجات ما يعرفهاش الانسان العادي او ما ياخدش باله منها، لكن بالنسبة لنا بتعني حاجات كثير !!»

واطرقت سامية دون رد، اطرقت وهي لا تعلم ان هذه الخطابات بالتحديد، هي اكثر ما يحتاج اليه عادل مكي كي تكتمل الحلقة امام عينيه... وأن تلك الفترة التي كانت تتحدث عنها سامية، هي أخطر الفترات على الاطلاق، في قصة نبيل سالم، الذي تحول الى عميل لمخابرات العدو، يصيب الوطن في كل يوم بما لو عرفته سامية، لابيض شعر راسها من فرط الهول !!

البقية في الاسبوع المقبل



إيران إشترت مليوني لغم من إيطاليا سراً

نشرت صحيفة التايمز تحقيقا لمراسلها في العاصمة الايطالية روما عن مضاعفات اكتشاف فضيحة وجود صلة بين ايران والمافيا وعلاقة ذلك بالمخدرات وتجارة الأسلحة السرية (انظر الشرق الأوسط) عدد امس (الثلاثاء). وقد بدأت الصحيفة تحقيقها بعدد من التساؤلات:

هل يمكن ان يكون أحد اكبر رجال الصناعة في ايطاليا جزءاً من مؤامرة تهدف الى ايصال الأسلحة الايرانية سرا الى الارهابيين في اوروبا؟ وهل باع مئات الآلاف من الألغام الى ايران؟ ثم هل قامت المافيا الصقلية بدور الوسيط الذي نقل تلك الأسلحة؟

وقالت الصحيفة في معرض ردها على هذه الاسئلة ان تفصيلات بيع الأسلحة الايطالية الى ايران ومضاعفاتها أخذت تتكشف وتلمس قلب المؤسسة الايطالية.

بيانات مبهمة

إذ ان الاعلان يوم الاثنين الماضي بأن الصناعي الايطالي المعروف فيردناندو بورليتي وابنه جوفاني قررا استخدام بعض أشهر المحامين في ايطاليا للدفاع عنهما لم يكن مفاجأة. كذلك لم تكن البيانات المبهمة الغامضة التي أصدرتها شركة بورليتي (فالسيلا) وقالت فيها انهما باعا «اسلحة بريئة فقط» مثيرة للدهشة.

فعائلة بورليتي من أرفع العائلات في ميلانو كما أن للعائلة اصدقاء سياسيين كثيرين. ولايزال فيرناندو (٦٥ سنة) يتمتع بنفوذ وقوة واسعة. وهو أحد اعضاء مجلس ادارة فيات كما انه ناشر إحدى أشهر صحف الأعمال اليومية في ايطاليا.

الغام في الخليج

إلا ان شركة فالسيلا وهي ذراع بورليتي للأسلحة والهندسة والتي تملك فيات تصفها في مكانة صعبة وتواجه دوامة. فالدوامة هي: كيف تستطيع الانصياع للقيود الصارمة المفروضة على بيع الأسلحة وفي الوقت نفسه ضمان الحصول على نصيب كبير من اكبر سوق الأسلحة العالمية وهي الخليج.

فمنذ شهر اكتوبر (تشرين الأول) صدر قرار يمنعها من بيع الأسلحة الى ايران. ولكن إحدى المجلات الفرنسية ذكرت في الشهر الماضي ان فالسيلا ـ التي تتخصص في الدرجة الأولى في صناعة الألغام ـ تبيع الأسلحة والألغام الى ايران منذ عام ١٩٨١.

اول الغيث ٣٠ الف لغم

وقد تحدث تقرير المجلة الفرنسية عن وجود طلب ايراني لدى الشركة لشراء مليون لغم.

وإثر ذلك بدأ التحقيق فورا في هذه الأخبار. ويقول المحقق العام جوفاني باتيبيانكو الآن ان لديه أدلة قاطعة على عقد صفقتين غير مشروعتين على الأقل. ففي أواخر عام ١٩٨٦ أرسلت الشركة ثلاثين الف لغم ضد الجنود ظاهريا الى الجيش النيجيري. ولكن المحقق العام يقول ان تلك الألغام أرسلت في الواقع الى بلد عربي عبر سويسرا ومن ثم الى ايران.

أما الطلب الثاني فقد وصل هذه السنة ـ ومرة أخرى وتبعا لما يقوله المحقق العام الايطالي فقد كان هذا الطلب لشراء مليوني لغم تم ارسالها فعلا الى شركة اسبانية ومن ثم الى بلد عربي ومنه الى ايران.

ويقول المحقق العام ان الوثائق التي صادرها تثبت ان مسؤولي شركة فالسيلا كانوا يعرفون بأن الألغام ستذهب الى بلد عربي مع ان الشركة تنفي ذلك.

ولكن الأمر الواضح الآن هو ان الأسلحة الايطالية بدأت تعود الى ايطاليا.

يضاف الى ذلك ان نقل هذه الأسلحة يتم بنفس طريق شحن المخدرات مما يعني ان المافيا هي التي تقوم بالعملية.

فضيحة اخرى بالنمسا

وفي هذه الاثناء ظهرت بوادر فضيحة أخرى في فيينا. فقد اعتقلت السلطات النمساوية بيتر اونترويجر الرئيس السابق لشركة تابعة لفويست الباين ـ وهي أضخم شركة نمساوية على الاطلاق ـ لعلاقته بالتحقيق الجاري في بيع هذه الشركة التي تملكها الدولة أسلحة الى ايران بصورة غير مشروعة.

التايمز

هونيكر يسعى الى الوفاق لا الوحدة بين شطري المانيا

قالت صحيفة «إنديبندانت» ان المانيا الغربية والمانيا الشرقية اتفقتا على التغاضي عن الخلافات القائمة بينهما والعمل على تحسين الجو بين الدولتين لمناسبة اول زيارة يقوم بها زعيم لالمانيا الشرقية الى الغربية منذ الحرب العالمية الثانية.

إذ أن هيلموت كول في استقباله إريك هونيكر وصف الزيارة بأنها «زيارة عمل». ولكن تلك اللحظة كانت غنية بالتاريخ عندما عزفت الموسيقى الأنغام غير المألوفة للسلام الألماني الشرقي لأول مرة في المانيا الغربية.

ولم يعد الالمان الشرقيون ينشدون كلمات السلام الوطني لأنها تذكر «الوطن الأم الموحد» ـ وهو الهدف الذي تسعى اليه المانيا الغربية والذي لا يريد الشيوعيون سماع شيء عنه.

وخارج البوابة الرئيسية حيث جرى الاستقبال وقف حوالي اربعين من الجناح اليميني منددين بالزيارة لأنهم يعتبرون استقبال كول لهونيكر خيانة لقضية الوحدة الألمانية.

والواقع ان التحية المتبادلة بين الزعيمين كانت تتسم باللياقة ولكنها لم تكن دافئة رغم انهما التقيا قبل ذلك ثلاث مرات. فقد بدا التوتر على كل منهما خلال مراسم الاستقبال لاسيما وان كلا منهما كان يدرك الاهتمام الشديد بهذه الزيارة في العواصم الأوروبية الاخرى، ومشاعر القلق في تلك العواصم إذ تشهد الزعيمين الالمانيين يفتشان حرس الشرف على انغام الموسيقى البروسية تحيط بهما اعلام الشرقية والغربية التي لا يكاد يفرق بينها شيء.

وترى الصحيفة ان زيارة هونيكر التي طالما تم تأجيلها مدينة بحدوثها الى سياسة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الذي يريد تحسين سمعة موسكو وصورتها لدى الغرب وبالتالي مساعدة محادثات الدولتين الالمانيتين في تأمين التوصل الى اتفاق على حظر الاسلحة النووية بين الشرق والغرب.

لكن هونيكر كرر ثلاث مرات ان الدولتين «مستقلتين» مما يعني انه كان يسعى الى التأكيد بأنه طلق اليد في التعامل مع الآخرين ولا يتلقى أوامره من موسكو.

وهونيكر يرى ان المهمة الاساسية لزيارته هي السلام ونزع السلاح. وهنا ايضا كرر ثلاث مرات على وجوب «عدم نشوب الحرب ثانية» مهما كان الثمن «من التراب الألماني».

وقال: إن «السلام وحده» هو الذي يجب ان يصدر من التراب الالماني. وقد دعا الى اقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية والكيماوية في اوروبا الوسطى وفرض حظر على الاسلحة الفضائية ـ وهي اهداف تلقى دون شك تأييد موسكو، ولكن من الواضح ايضا ان هذه الاهداف بالاضافة الى دعوته الى وقف بادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكية جاءت نتيجة المشاعر القوية بين الالمان الشرقيين الذين يعون مخاطر تحول بلادهم الى ميدان للحرب النووية في اوروبا الشرقية مثلما قد تتحول المانيا الغربية الى ميدان معركة في اوروبا الغربية.

ومع ان المستشار كول وافق على الحاجة الى السلام ونزع السلاح فانه قال ان السلام يعني ايضا «إخراس الاسلحة على الحدود» اشارة الى اطلاق الحراس الالمان الشرقيين النار على من يحاولون الهرب من الشرق الى الغرب. ومن الواضح ان هدف كول الرئيسي هو تحسين الاتصالات الانسانية بين الشطرين وتحسين التعاون بينهما على أساس واقعي عملي في مجالات كمنع تلوث البيئة وامكانات السفر المتبادل. ولكن من الواضح جدا ان الطرفين يختلفان كثيرا في موقفيهما من مستقبل المانيا.

«إنديبندانت»

ركزت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية امس على سماح السلطات السوفياتية لاثنين من اليهود بالهجرة الى اسرائيل، وكذلك عن الزيارة التي يقوم بها وزير الحرب الاسرائيلي رابين الى بون.

وكتبت عل همشمار: الاتحاد السوفياتي يسمح بهجرة ثلاثة يهود من الممنوعين من الهجرة وهم: بيغون، بريلوفسكي وليفشيتس.

هآرتس: تصاريح هجرة لبيغون وبريلوفسكي، اسرائيل تقول ان هذه الخطوة هي بادرة حسن نية من قبل جورباتشوف.

دافار: رابين يقول في بون: ان المانيا اوضحت انها لا تبيع الاسلحة الى الدول العربية وهذا موقف مشجع.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف الاسرائيلية فكانت:

- عرفات يقبل بقراري مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨. شولتز وشفارنازده سيحددان شكل المؤتمر الدولي.
- موظفون في مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية: اعضاء الكنيست الذين اجتمعوا مع عرفات سيخضعون للتحقيق من قبل الشرطة.
- شامير يجري اتصالات بواسطة تشاوشيسكو بشأن مؤتمر دولي بديل.
- مصادر في جنيف تدعي ان عرفات وشامير تبادلا الرسائل عبر تشاوشيسكو.
- خلافات في الرأي داخل النقابات المهنية تؤجل التوقيع على اتفاقية اجور.
- العال تهدد بالاضراب اذا نقلت بعض خطوطها الى شركة «اركيع».
- ممرضات المستشفيات يعلن الاضراب وعرقلة العمل من قبل الاطباء.
- النية تتجه في لجنة التحقيق بعدم ارسال رسائل تهديد الى رجال الشين بيت، بادعاء ان نابسو لم يكن حالة شاذة.
- ابراهام نمير سيلتقي مع سفيري الصين والاتحاد السوفياتي بالأمم المتحدة.

تحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية امس عن تصريحات رئيس الحكومة شامير والتي هاجم فيها المؤسسة العسكرية واتهمها بأنها تدخلت في الجدل السياسي الذي دار حول موضوع لافي.

فقد هاجمت صحيفتا هآرتس ودافار تصريحات شامير واعتبرتها غير منطقية وتشكل سابقة ان يقوم رئيس الحكومة بانتقاد المؤسسة العسكرية لأنها أبدت موقفها من قضية تهم الجانب الأمني.

وكان من المفروض ان تقوم المؤسسة العسكرية بابداء موقفها وعدم اخفائه وان ما قاموا به لا يتعدى كونه واجب عليهم.

مرضى الايدز ببريطانيا يتزايدون على شكل متوالية هندسية

ذكرت صحيفة ذا اندبندانت ان احدث الارقام التي نشرتها وزارة الصحة البريطانية تشير الى ان عدد الاشخاص المصابين بمرض فقدان المناعة المكتسبة من الجسم (الايدز) اصبح اكثر من ضعف عددهم قبل سنة. اذ تبين الارقام انه تم تسجيل ١٠١٣ اصابة منذ عام ١٩٨٢ وتوفي من هؤلاء المصابين بالمرض ٥٧٢ شخصا بحلول نهاية الشهر الماضي. وقد بلغ عدد الوفيات في الشهر الماضي وحده ٤٣ وفاة بينما وصل عدد الاصابات التي تم تسجيلها خلال الشهر نفسه ٧٨ اصابة. وهذا هو اعلى رقم عن شهر واحد حتى الآن.

ومما يثير القلق في هذه الارقام انها تشير الى اتجاه واضح وهو ان شخصا واحدا على الاقل يموت في اليوم بسبب المرض بينما يتم اكتشاف اصابتين جديدتين كل يوم. كذلك تؤيد هذه الارقام توقعات الخبراء بان عدد الاشخاص الذين سيعانون من المرض سيتضاعف كل عشرة اشهر. فقد كان العدد في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي ٥١٢ شخصا توفي منهم مائتان وخمسون ـ واذا ما استمرت هذه النزعة فان عدد المصابين بالايدز سيصل الى حوالي الفين وخمسمائة شخص بعد سنة.

وتقدر وزارة الصحة ايضا ان هناك بالاضافة الى المصابين المعروفين او المسجلين حوالي اربعين الف شخص ممن يعانون من ضعف المناعة بشكل خطير. والغالبية الساحقة من المصابين هي من المنحرفين جنسيا والمدمنين على المخدرات. وفي هذا ما يفسر تركيز الحكومة في حملتها الدعائية الاخيرة على المدمنين على المخدرات لشرح مخاطر هذه الممارسة الخطيرة.

حوافز مالية تقررها الحكومة البريطانية لافضل الموظفين

قالت صحيفة التايمز ان الحكومة البريطانية قررت منح مكافآت وعلاوات مالية لافضل الموظفين الحكوميين كجزء من حملتها الرامية الى تحسين جو العمل في الدوائر الحكومية. وسوف ترتبط المكافآت المالية التي يحصل عليها الموظف بالاداء الوظيفي. فاذا ما ثبت ان الموظف ابدع او اظهر تميزا في عمله فانه سيحصل على مبلغ قد يصل الى ١٢٥٠ جنيها في السنة. اما اذا كان اداء الموظف او الموظفة اقل من المستوى المطلوب فلن يستحق تلك المكافأة.

ويسود الاعتقاد بأن رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر حريصة على الربط بين الاداء والمكافأة في الدوائر الحكومية على غرار شركات القطاع الخاص التي تمنح مكافآت مالية سخية للموظفين الذين يظهرون تفوقا في اداء عملهم. وسوف يطبق هذا البرنامج على جميع موظفي الدوائر الحكومية الذين يزيد عددهم على مائة الف شخص.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ - محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عثمان العمير

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبد الله مطبقاني (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

المكاتب في العالم International Offices

U.K: المملكة المتحدة
● المكتب الرئيسي - لندن: Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex: 888272 ARABNS G

SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: مكتب جدة
Telex: 604397 ARBUS S J
Fax: 0109662 6695548

Riyadh Office: ● مكتب الرياض
Fax: 0109661 4793378

Gulf Office: ● مكتب الخليج
P O Box 581 Dammam 31421
Tel: 8576583 - 8756575
Fax: 0109663 8577131

TUNISIA: ● مكتب تونس

MOROCCO: المغرب
Rabat Office: مكتب الرباط
Tel: 66100 - 67130 - 87339 FAX: 66055

EGYPT: ● جمهورية مصر العربية
Cairo Office: ● مكتب القاهرة
Fax: 010202 3461143/3461148

SUDAN: السودان
Khartoum Office: ● مكتب الخرطوم
Tel: 71707/71782/71732

U.S.A: الولايات المتحدة
Washington Office: واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N W Suite 920
Washington D C 20004-1703
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB
Fax: 0101202 6381887

Houston Office: هيوستن
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245
Telex: 897063

الاشتراك السنوي ٣٦٠ ريالا سعوديا أو ما يعادلها، و٣٠٠ دولار في أمريكا وكندا ABC



رأي الشرق الأوسط

قراءة للأوراق السوفييتية في إيران

●● أمام اللجنة السباعية العربية التي يرأسها الشيخ صباح الأحمد الجابر والذاهبة إلى موسكو اليوم مجموعة من الحقائق البديهة في الأوراق السوفييتية تجاه إيران، لعل منها ما يلي:

إن التداخل الجغرافي العضوي بين روسيا وإيران مسألة لا يمكن تجاهلها أو تناسيها فإذا كانت أقرب نقطة من الاتحاد السوفييتي تبعد عن أقرب نقطة من العالم العربي بما لا يقل عن ١٥٠ ميلا فإن حدود إيران مع الدولة الاشتراكية تبلغ ألف ميل.

وهذا عامل يضيء المدخل لفهم العلاقة بين البلدين. أما مداخل السياق التاريخي فكثيرة. فروسيا لا غيرها هي التي تحاول التغلغل في إيران منذ نجاح بطرس الأكبر، في بناء روسيا الحديثة.

فهي منذ بداية هذا القرن الذي يتآكل الآن لها مصالحها ومراكزها الأساسية. وهي لا غيرها التي وقعت مع بريطانيا معاهدة شبيهة بمعاهدة سايكس بيكو ابان الحرب العالمية الأولى تقسمت فيها إيران بين البلدين واحتلت بالفعل القوات الروسية شمال البلاد قبل تغير الوضع بثورة اكتوبر عام ١٩١٧م وإقدام لينين على فضح تلك المعاهدات السرية والاعلان عن رفضها وبطلانها ثم سحب الجيش الروسي من البلاد وإعطاؤها حق تقرير المصير، شهر العسل هذا لم يستمر طويلا فما أن أعلن عن عقد معاهدة بين إيران وبريطانيا بعد عامين حتى بادرت موسكو إلى شن حملة عليها وأرسلت جيشها الأحمر لاحتلال باكو ثم الانحدار جنوبا والاستيلاء على ميناء انزيلي ثم حرضت أصدقاءها في تبريز على الثورة على الشاه واقتطاع اذربيجان الجنوبية من حكمه واعلان اقامة جمهورية سوفييتية فيها. رضخ الايرانيون للضغط السوفييتي ورفض المجلس الايراني التصديق على المعاهدة البريطانية ثم مضى بعد قليل إلى ابرام معاهدة بديلة مع موسكو وعاد لينين ليكافيء طهران بإلغاء الاتفاقيات كافة التي فرضها القيصر على بلادهم وشطب الديون المستحقة وأعيدت لهم جزيرة أشور مع حق الملاحة في قزوين، وروسيا لا غيرها، التي كانت تملك أقوى تنظيم شيوعي في الشرق الأوسط والموجود في إيران وهو حزب تودة الذي تنامى بعد أن خلقت تلك الاتفاقية تعاطفا مع الروس وتوجهت أنظار الشبيبة الايرانيين إلى موسكو كمحور مقاوم للغرب.

والبلدان لا غيرهما يتشاركان في العنصر البشري، فسكان إيران الشمالية اتراك وأكراد وأدربيجانيون وهم ذاتهم السكان المسلمون القاطنون على الجانب الآخر من الحدود، قوميا ولغويا وتاريخيا.

وروسيا وحدها لا غيرها هي التي عادت للتحالف مع بريطانيا حين غزت الدولتان إيران واحتلتاها وطردتا الشاه في عام ١٩٤١م.

ثم هي وحدها التي نكثت بوعدها ورفضت الانسحاب من ذلك البلد بعد نهاية الحرب وأعادت جمهوريتها الاشتراكية في أذربيجان ودعمتها بقوة السلاح مما اضطر بريطانيا وأميركا في مارس (اذار) عام ١٩٤٦م إلى توجيه انذار إلى السوفييت وأذعن ستالين للضغط فسحب جيشه.

وروسيا وحدها لا غيرها التي كانت لها يد طولى في تحريض الأقليات من أكراد وأتراك ويسار ووطنيين أثمرت هذه اليد عن حركة الدكتور مصدق وهروب الشاه وتأميم النفط وانتكست آمال الروس بانقلاب الجنرال زاهدي وعودة الشاه.

وموسكو حافظت على علاقاتها بالشاه رغم كل اللطمات فدعته إلى زيارتها عام ١٩٦٥م وعقدت اتفاقية تجارية معه، واتفاقية لتجهيز الغاز الايراني في حدود ستة بلايين متر مكعب سنويا تصاعد إلى عشرة بلايين وتضمن ذلك مد خط للانابيب عبر جبال القفقاس وروسيا هي التي هللت للثورة الخمينية، وهي ذاتها التي كررت موقفها من حلفائها الشيوعيين كما حدث في مصر والسودان والعراق فمدت يدها للنظام الذي تلطخ بما فيه الكفاية بدماء أعضاء حزب تودة الشيوعي.

لكن إيران لم تكتف باعدام وجبات كافية من الشيوعيين المرتبطين بموسكو، بل أيدت الثوار الأفغان، ثم تدهورت أوضاعها فما كان من روسيا إلا أن حشدت ثلاثين فرقة على امتداد حدودهما المشتركة.

والوفد العربي يعلم علم اليقين أن البلدين وقعا اتفاقية مبدأ للوصول إلى تعاون اقتصادي طويل الأمد، وكان من جراء هذه الاتفاقية أن بدأ البحث لتحويل أنبوب الغاز المغلق إلى انبوب نفط جار يحمل سبعمائة ألف برميل سنويا من حقول النفط الايرانية إلى ميناء سوفييتي على البحر الأسود.

والوفد العربي يعلم أن حلفاء موسكو الشرقيين يبيعون إيران أسلحة دقيقة متطورة فقط بما مجموعه ١٨ مليون دولار كما يعلم ان اسرائيل دخلت كعادتها على الخط وأنها هي التي باعت لإيران طائرات شحن اسرائيلية لنقل سلاح مصنوع في الاتحاد السوفييتي وتبيعه كوريا الشمالية الماركسية إلى إيران التي تتلبس بغطاء الدين.

هذا السياق التاريخي يكفي لفهم القراءة السوفييتية للوضع الايراني ويجيب على التساؤل بماذا نفسر مواقفه ولماذا يعارض وجود الأساطيل الأجنبية في الخليج ولماذا يطالب باعطاء إيران مزيدا من الوقت مطابقا كليا للخطط الايرانية في السعي لكسب الوقت والمماطلة.

لكن الحقيقة أيضا لها أكثر من وجه، فحسابات موسكو في حال الانتصار الايراني نزعم انها دقيقة إذا جاز لنا الحديث عنها وهي حسابات لها علاقة بوضعه الداخلي ومن سيكسب إيران في المستقبل، وأمام الوفد العربي في ظل هذه الحقائق مهام عسيرة أعانه الله على تجاوزها.

الطفرة على الطريقة الايطالية
درس بريطاني تتعلمه الدول النامية

بقلم: صلاح قبضايا

المنهج الذي اتبعته رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر من اجل انقاذ اقتصاد بلادها الذي هددته التأميمات والاضطرابات والأزمات المالية، اصبح قدوة تسعى دول كثيرة الى ان تقتدي بها. واستوعبت ايطاليا - بسرعة - الدرس الانجليزي، واستطاعت ان تحقق طفرة اقتصادية تجاوزت بها الازمة الخطيرة التي كادت تنال من كل المقومات السياسية والاقتصادية للدولة الايطالية، وتتركها فريسة للارهاب وعصابات المافيا. وكانت الطفرة الايطالية، وما يطلقون عليها هناك اسم الـ «سرباسو» اي الانطلاق والتفوق، هو تطبيق ناجح للدرس الانجليزي الذي تحاول بعض دول عالمنا الثالث - النامية - ان تستفيد منه.

والغريب ان اصغر دولة في منطقة الشرق الاوسط كانت هي الاسبق، وكانت اول من استوعب الدرس، وانطلقت في محاولة تطبيق الدرس البريطاني على الطريقة الايطالية. هذه الدولة الصغيرة هي جزيرة مالطة التي تجاذبتها التيارات البحرية، حينا نحو الجنوب في اتجاه منطقتنا العربية وعالمنا الثالث، واحيانا اخرى تجاذبتها التيارات شمالا نحو المجتمعات الاوروبية المزدهرة.

الاتجاه شمالا

وارتبط اتجاه مالطة نحو الجنوب بحزب العمل وزعيمه دوم منتوف الذي لعب بورقة الموقع الاستراتيجي للجزيرة من اجل ان يحصل من مجموعة الدول العربية على قدر مناسب من المعونات التي تحقق لبلاده شيئا من الانتعاش الاقتصادي. واعلن منتوف عام ١٩٧١ انه يخشى ان تقع بلاده فريسة للاستعمار الغربي وربيبة اسرائيل نتيجة تزايد الازمة الاقتصادية، فتستخدم الجزيرة قاعدة انقضاض على العالم العربي وشمال افريقيا. وواكب هذه السياسة فتور متعمد في العلاقات المالطية الاوروبية مع تزايد الشعارات المعارضة لليبرالية الغرب، وتدعيم سلطة الحكومة وسيطرتها على المؤسسات الاقتصادية.

ومع تصاعد الازمة، بدأ حزب العمل يخسر قواعده بسرعة، في حين استعد الحزب الوطني لخوض المعركة الانتخابية على برنامج انفتاحي ليبرالي يتخذ من المنهج البريطاني نموذجا له. ونجح الحزب الوطني في الانتخابات التي جرت في مايو الماضي وعاد الى مقاعد الحكم التي ظل بعيدا عنها منذ علم ١٩٧١. وبعد ساعات من ظهور النتائج النهائية للانتخابات اعلن رئيس الوزراء الجديد ادوارد فنيك ادامي ان حكومته ستطلب الانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة، وان بلاده جزء من النظام الحر. واتجهت حكومة مالطة بذلك نحو الشمال، مستفيدة من الدرس الانجليزي وتطبيقاته على الطريقة الايطالية.

الدرس البريطاني

ويبدو ان الاعجاب بالتجربة البريطانية التي خاضتها رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر وحققت بها نسبة عالية من النمو الاقتصادي، وازالت بها آثار الازمات التي تركتها حكومة العمال، قد تعدى اوروبا الى بعض دول العالم الثالث، كما تجاوزت بعض الدول مرحلة الاعجاب بتجربة ثاتشر الى مراحل استيعاب الدرس وتطبيقه.

لقد عانى الاقتصاد البريطاني كثيرا من اضرابات العمال، ومن خضوع حكومة ما قبل ثاتشر للضغوط العمالية، ورفع الاجور لمواجهة التضخم، كما ادى تزايد سيطرة الدولة على مصادر الانتاج الى نفور رأس المال الوطني وعزوفه عن المشاركة في الاستثمارات، كما تراجع رأس المال الاجنبي عن المساهمة في المشروعات الصناعية والاقتصادية داخل بريطانيا.

وعندما جاءت المرأة الحديدية الى مقاعد الحكم رفضت أن ترضخ لمطالب العمال التي لا تقف عند حد، ولم تضعف امام الاضرابات، وفتحت كل المجالات امام رأس المال الوطني والاجنبي، وطرحت اسهم الشركات الكبرى والخدمات بدءا بالتليفونات ومؤسسات الغاز، وحتى شركات الطيران ومحطات التليفزيون، في الاسواق المالية داخل وخارج بريطانيا. وتحققت الطفرة الاقتصادية، وتراجعت نسبة التضخم، وارتفعت قيمة الجنيه الاسترليني، وتحول معظم الانجليز الى رأسماليين صغار يملكون مصادر الانتاج في بلادهم ويساهمون في صنع الازدهار.

الطريقة الايطالية

وما تحقق على يد حزب المحافظين الانجليز في بريطانيا تحقق ايضا على يد حزب المحافظين في ايطاليا، بل كانت النتائج التي حققها التطبيق الايطالي تفوق كثيرا ما تحقق داخل بريطانيا.

لقد كاد الارهاب يوما ان يسيطر على انحاء شبه الجزيرة الايطالية. وتحولت الدولة - او كادت ان تتحول الى مستعمرة لعصابات المافيا وكتائب الالوية الحمراء. وبلغت نسبة التضخم ٢٠٪ سنويا. ولم يستطع احد ان يتصدى لجنون الاسعار وما صاحبه من اضرابات عمالية ضاعفت من اسباب الكارثة الاقتصادية ومن مظاهرها. وتراجع رأس المال الاجنبي وبدأ طريقه نحو الهجرة العكسية هروبا من ارض القلاقل والارهاب. وانكمش النشاط الداخلي مع اختفاء رأس المال الوطني واصبحت ايطاليا على حافة الهاوية.

ولم يستطع المواطن الايطالي شيئا سوى ان يعطي صوته في الانتخابات لحزب المحافظين ومجموعة الاحزاب المتحالفة معه. وتولى بتينو كراكسي مسؤولية الحكم، وتصدى للكارثة يدعمه اصدقاؤه من كبار رجال الاعمال وخبراء الاقتصاد الحر. واستعادت الدولة هيبتها في مواجهة المتطرفين من العمال، ومنظمات المافيا، والالوية. ولعبت القيادات الوطنية لنقابات العمال دورا واعيا ساعد على تحقيق سيادة القانون.

وعاد اصحاب رؤوس الاموال الى نشاطهم. وتوفرت عناصر الجذب لرأس المال الاجنبي مع استتباب الامن وفتح مجالات الاستثمار امام رجال الاعمال الايطاليين وغير الايطاليين. وتراجعت نسبة التضخم. وتحسنت كثيرا اوضاع الليرة الايطالية وتحقق ما يطلقون عليه اسم «سرباسو» وهو يعني تجاوز الكارثة وتحقيق التفوق، وهو ما نقل الزميل فاروق لقمان تفاصيله الى قراء «الشرق الاوسط» مسجلا اعجابه بالتطبيق الايطالي لما يسميه الثاتشرية.

واصبحت ايطاليا تنافس المملكة المتحدة على المرتبة الاولى في سرعة النمو الذي بهرت به ثاتشر شعبها وغيره من الشعوب!

وتعكف الآن معظم الدول النامية في عالمنا الثالث على مذاكرة الدرس الانجليزي، وتطبيقاته بالطريقة الايطالية. وقد تصبح جزيرة مالطة ايضا مثلا يحتذى لدول اخرى اكبر واكثر سكانا!!

الحالة السودانية (٥)
فيل نكروما والخدمة المدنية

بقلم عبد الله جلاب
صحفي واعلامي سوداني

يحكى ان مراجعا شابا ومتحمسا ابان بداية عهد الرئيس نكروما في غانا، رفع تقريرا دقيقا ومفصلا عن حالة اختلاس لأموال الدولة لرئيسه العجوز. بعد ان راجع رئيسه ذلك التقرير، نظر اليه مليا وقال له: يا بني ان نكروما قد قتل فيلا كبيرا، فهناك المزيد من اللحم لمن يريد ان يأكل. ذلك الحدث، صحت تفاصيله ام لم تصح، لا يقف فقط في حدود الملح والطرائف، انما يشير عميقا الى جهاز الدولة والعاملين فيه في العالم الثالث. او بين الموظفين وجهاز الخدمة المدنية. وذلك لا يعني بأي شكل من الأشكال ان اولئك الموظفين متهمون على جملتهم في ذمتهم، ولكن يعني ان هنالك غربة ما بين اولئك العاملين وذلك الجهاز الذي يعملون فيه. تلك الغربة هي التي جعلت ذلك الشيخ العجوز يتحدث عن الفيل الذي قتله نكروما، وهي التي جعلت العديد من التصرفات تجاه ذلك الجهاز وعلى رأسها الاختلال والتسيب وعدم الاهتمام وما شابه من سلوك تصبح امرا عاديا. فعلاقة ذلك الجهاز بالعاملين فيه ابان مراحل الاستعمار تختلف اختلافا اساسيا عنها في مرحلة ما بعد الاستقلال.

وفي السودان كغيره من دول العالم الثالث، عانت الخدمة المدنية، ومازالت تعاني منذ رحيل المستعمرين، من تلك الغربة. فقد اسس المستعمرون جهاز الخدمة المدنية، وفق معايير معينة، هي نتاج التطور الطبيعي للحياة في اوطانهم، وهي بذلك تظل اقرب الى نمطهم الحضاري وتجربتهم، مما هي بالنسبة للدول المستعمرة. لم يكن الهدف في ذلك المشاركة في التجارب الانسانية بينهم وبين غيرهم، ولكنها كانت احد الأساليب والوسائل التي ساهمت في الحفاظ على المصالح التي من اجلها تم ذلك الغزو. فهي بذلك تعني انها الوسيلة الادارية من اجل الحفاظ على المصالح الاستعمارية. وأحد الادوات التي يمكن ان يتم بها تشكيل هذا العالم الجديد حتى يصبح اكثر ارتباطا بالدولة الأم. وعندما خرج المستعمرون من السودان، كانوا يفاخرون بأنهم قد خلفوا وراءهم جهازا للخدمة المدنية ليس له مثيل في العالم الثالث من حيث الكفاءة وحسن التنظيم. والآن وبعد ثلاثة عقود من الزمان، بعد خروج المستعمرين من البلاد، نجد ان الخدمة المدنية قد وصلت حدا من الانهيار ليس له مثيل من قبل، ونجد ان امراضها قد تضاعفت، وان مشاكلها اصبحت اكثر من أن تحصر. وقد يتساءل الانسان: لماذا تم ذلك؟ هل اصاب الخدمة المدنية ذلك الخراب لمجرد غربتها عن الروح العامة للعاملين فيها، ام ان هنالك اسبابا اخرى؟

صحيح، ان البريطانيين قد خلفوا وراءهم جهازا للخدمة المدنية متضبطا ومنظما وعالي الكفاءة، غير انهم قد اخذوا معهم الفلسفة والمنهج اللذين قام عليهما ذلك الجهاز. لذلك فقد فقد الجهاز منذ اليوم الأول الرابط الاساسي الذي ظل يحكم حركته وتطوره. فقد كانت تلك الفلسفة وذلك المنهج بمثابة الحبل السري الذي يربط ذلك الجهاز بالمصدر الاساسي الذي يهبه الحياة. وقد كان من المفترض ان يجلس الآباء المؤسسون لحركة الاستقلال، والذين اصبح في يدهم من بعد مقاليد الامور في البلاد، لوضع فلسفة جديدة بل رؤية متكاملة تقوم عليها ادارة الأمور من بعد وأن تشمل تلك الرؤية الخدمة المدنية ضمن ما تشمل. غير ان شيئا من ذلك القبيل لم يحدث. بل حدث ما هو اكثر فداحة وهو بداية الانهيار. لقد انشئت لجنة لسودنة الوظائف، وقد كان من المفترض ان يصحب ذلك جهد خاص لا يقف في حدود مجرد تبديل الأسماء من تلك البريطانية وغيرها الى اخرى سودانية الى ما يمكن ان يرسم للخدمة المدنية كلها منهجا جديدا هو اقرب الى الوجدان السوداني ومتطلبات الحياة السودانية. ان الذي حدث هو توزيع للوظائف التي شغرت بزوال المستعمر الى من كانوا نوابهم من السودانيين وبعض اصحاب الحظوة من الذين فاتهم قطار الوزارة. اذ تحول الأمر الى توزيع للغنائم والأسلاب بعد نهاية المعركة ومقتل الفيل الاستعماري. حتى توزيع الأسلاب ذاك لم يكن عادلا ولا منطقيا فقد اهمل فيه جنوب البلاد بشكل مزر ومخل ساهم في تعميق هوة الخلاف التي تطورت لتصبح على مدى ثلاثة عقود من الزمان ما يسمى بمشكلة الجنوب. اما على مستوى القطر فقد ساهم ذلك السلوك في بذر اسلوب التعامل مع هذا الجهاز وفق أطر لا علاقة لها بمصلحة الجهاز وحسن ادائه وبالتالي المصلحة العليا للبلاد. وذلك بأن ظلت الوظائف العليا مجالا للمكافأة السياسية او غيرها. ذلك الاسلوب، فتح الباب واسعا لممارسات اخرى لا تقل خطورة من سابقتها مثل استغلال النفوذ بتعيين الأقارب والأصدقاء ومن لف لفهم.

لذلك فقد دشن الجهاز في عهده الجديد بعرض عضال في صميم قلبه، ولم يعد له غير قوة الدفع الموروثة من مؤسسيه القدامى، وعليه ان يتلمس طريق المستقبل ومستجدات الأمور عن طريق تجربة الصواب والخطأ. غير ان الحركة السياسية في مجملها لم تقف عند ذلك الحد، اذ بمثل ما جعلت من الوظائف العليا او الوظيفة الحكومية على وجه الاطلاق مكانا للثواب السياسي، فقد جعلت منها ايضا وسيلة للعقاب السياسي. فقد شهدت عصور الحكم الوطني في مجملها العسكري منها والمدني، خاصة في بداية اي حكم جديد موجات التطهير السياسي للموظفين اما بدعوى مناصرة الحكم السابق او مناهضة الحكم الجديد او بحجج التحجر او الثورة المضادة والى آخر تلك التهم. غير ان موجات التطهير تلك كانت تحمل في داخلها قدرا من النوايا الخفية والتي تنصب كلها في مجال تصفية الحسابات القديمة. وفي ظل مايو دخل التطهير مراحل جديدة اذ لم يكن فقط خاضعا لما اوردنا سابقا بل اصبح جزءا من مكايد الموظفين انفسهم وصراعات القوى المتعددة التي ظلت تعج بها اماكن العمل. كما اجبرت الخدمة المدنية كلها بأن تخلع عن نفسها رداء الحيدة، لتقدم شروط الولاء والطاعة للنظام في شخصها مجتمعا وفي شخص كل فرد فيها. كما اجبرت على ان تمارس العمل السياسي اثناء ساعات العمل الرسمي وذلك عن طريق فروع التنظيم السياسي الذي من المفترض فيه ان يضم كل العاملين من الوزير حتى الخفير. وفي ظل ذلك الجو الجديد تزامن القمع السياسي للعاملين في جهاز الدولة مع التصعيد السياسي الذي لا يقوم على اسس الكفاءة والمقدرة المهنية بقدر ما كان يقوم على اساس الولاء السياسي للنظام. فكأن مايو قد جمعت شرور النظم السياسية المختلفة في اسلوبها ذلك، لتزرع قدرا من الفوضى في مجال العمل الحكومي لم يسبق لها مثيل من قبل.

هذه الدنيا

يكتبها أحمد بهاء الدين

اسرائيل والمسألة الايرانية - ٤
وحول كيسنجر

والقفز قفزا على المسلسل الطويل عن هذه العلاقة، لالحق بقطار الاحداث الخطيرة التي تجري الآن..

ففي هذه الايام بالذات تتصاعد الاحداث في الخليج تصاعدا خطيرا، اللهم اعلم ماذا يسفر عنه بشأن الخليج، والعرب، والمسلمين، والعالم كله!..

فلم يحدث ان احتشد مثل هذا العدد من الاساطيل، في خليج ضيق مثل هذا الخليج. ولم يحدث أن اقترب الزيت والنار، كما هو الحال الآن، إلا واكتوى العالم بحروب اكبر وابشع...

والنقطة التي اقفز إليها، في سياق العلاقة بين اسرائيل والمسألة الايرانية، تخص سؤالا متصلا بهذا الذي يجري الآن: هل هذا التدخل الدولي في الخليج، لايقاف الحرب، ام لحماية حرية الملاحة؟ وما شأن اسرائيل بذلك...

اذكر القاريء انه في بداية تحرك الريح في اتجاه التدخل الدولي كان الهدف المعلن هو: ايقاف الحرب. وتحركت امريكا بالذات من خلال مجلس الامن من اجل هذا الهدف المعلن بوضوح..

وفجأة تحرك «اللوبي الصهيوني» في امريكا تحركا واسعا واضحا قويا. ارتفعت اصوات تقول: إن هدف امريكا يجب ان يكون «حماية حرية الملاحة» فقط. واما ايقاف الحرب فتلك ليست مهمة امريكا، وقد تقودها إلى مخاطر لا لزوم لها!...

فوجئنا بهذه النغمة تعلو فجأة، وتبلبل العالم..

وكالعادة، وصل هنري كيسنجر، ما غيره، في الوقت المناسب: ليقوم بدور فيلسوف هذه الدعوة: وكتب مقالا طويلا مفصلا يؤكد على ان العالم يمكن ان يتدخل «لتامين حرية الملاحة». فهذا واجب دولي، والبترول حيوي للغرب. اما ايقاف الحرب، فالحروب كثيرة، وايقافها ليس مهمة امريكا ولا المجتمع الدولي!

وهنا، مرة اخرى، نرى يد اسرائيل: كانت سياستها دائما استمرار الحرب العراقية الايرانية. ودورها الايجابي هو توفير السلاح من انحاء العالم. واقامة جسور من انحاء العالم مع ايران. فاستمرار الحرب الايرانية العراقية لا يحقق مصلحة واحدة لدولة واحدة في العالم إلا لاسرائيل. ضرب العرب والاسلام والبترول ولو لقرن كامل من الزمان! فهذا يلغي تماما قوى عديدة يمكن ان تؤرقها. ولم تنزل القضية الفلسطينية من المرتبة الاولى في اهتمام العالم العربي وفي جدول اعمال الشرق الاوسط إلا بسبب حرب العراق وإيران! وستظل تنزل طالما حرب العراق وإيران تتفاقم.

وواضح ان حماية «الملاحة» في الخليج مستحيلة على المدى الطويل. وما يجري الآن لا يمكن ان يستمر سنة مثلا. وان حماية الملاحة الوحيدة هي في ايقاف الحرب. وهذا ما مال اليه التيار الدولي من جديد، بعد ان تبين عقم الوقوف عند هدف حماية الملاحة بل واستحالته. وهو ما سوف يتقرر هذه الايام.

وجهة نظر غير عربية

شركات بريطانية تتحدى قرارات حظر تصدير النفط الى جنوب افريقيا (١)

يكتبها اليوم روبرت ليتل

يقوم عدد من الشركات البريطانية الكبرى بدور رئيسي في مشروع قيمته الفان وخمسمائة مليون دولار مما يشكل خرقا مباشرا لقرارات الأمم المتحدة التي تحظر مبيعات النفط لجنوب افريقيا. ويقدم التمويل لهذا المشروع صندوق حكومة جنوب افريقيا المركزي للطاقة.

تعتمد حكومة التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا التي لا توجد فيها موارد نفطية خاصة بها، على واردات سرية عن طريق تجار دوليين متعاطفين وعلى تحويل احتياطياتها الطبيعية من الفحم. وهي تشغل ثلاثة معامل لتحويل الفحم الى نفط في مقاطعة ترانسفال.

غير ان المرحلة الاولى من الخطة الجديدة ستوفر ٢٥ الف برميل يوميا - اي ما يعادل حوالى ١٠ في المائة مما تستورده جنوب افريقيا من النفط حاليا وفقا للتقديرات المتوفرة.

وتتضمن خطط المشروع تصميم وانشاء منصة انتاج بحرية شبيهة بتلك الموجودة في الخليج العربي وانشاء معمل على اليابسة على غرار ما يسمى عملية فيشر - تروبتش التي تأخذ اسمها من المهندسين اللذين طورا هذه العملية اصلا كجزء من المجهود الحربي لالمانيا النازية.

وقد ذكرت الانباء ان ادارة القسم البحري من المشروع قد ارسيت على شركة «إمسو». وقالت نشرة الحظر النفطي ضد جنوب افريقيا ان شركة «كروفورد آند رسل» البريطانية - التي هي فرع من فروع الشركة الهندسية «جون براون»، وهذه بدورها تملكها مؤسسة ترافلجار هاوس (مالكة شركة سفن الركاب كونارد والسفينة كوين اليزابيث - ٢) - تملك ٤٠ في المائة من «إمسو». ويظهر اسم الشركة الاخيرة ايضا في قائمة الشركات المرتبطة بمؤسسة ترافلجار هاوس ضمن دليل ملكية الشركات.

قال متحدث باسم مؤسسة ترافلجار هاوس انه لا يستطيع ان يؤكد ان لـ «كروفورد آند رسل» نصيبا في ملكية «إمسو». لكنه قال انه يعلم بوجود «اتفاق على نقل التكنولوجيا». وقد فازت مجموعة الشركات ذاتها بعقد لتصميم المساكن اللازمة للمنصة البحرية.

وأرسى صندوق الطاقة المركزي حتى الآن عقدي تصميم آخرين اعطى اكبرهما لشركة اسمها «اوف شور ديزاين سيرفيسيز» (خدمات التصميم البحرية) التي تحاط هويتها والجهة المالكة لها بأقصى حد من التكتم. ونقل عن متحدث باسم وزارة جنوب افريقيا للطاقة وشؤون المعادن قوله انها تجلب «قدرا كبيرا من الخبرات المكتسبة في بحر الشمال».

غير ان اكثر الاجزاء سرية في خطة جنوب افريقيا هو المعمل المزمع انشاؤه على اليابسة. وتستعد مجموعة شركات على رأسها شركة «ديفي ماكي» تولي الادارة الكاملة للمشروع.

وقد أبلغ متحدث باسم الشركة احد الصحفيين في لندن بأن أحد اعضاء مجلس ادارة الشركة كان في جنوب افريقيا في الشهر الماضي لمناقشة الصفقة وبالرغم من ذلك فان موظفا تنفيذيا له صلة وثيقة بالمفاوضات شدد على انه لم يوقع عقد حتى الآن وعلى انه لم تتشكل حتى الآن بصورة رسمية مجموعة شركات للقيام بالعمل.

● روبرت ليتل كاتب صحفي بريطاني متخصص في شؤون الشرق الاوسط ويكتب لعدة صحف بريطانية.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء
الفجر	٤،٤٧	٤،٤٤	٣،٥٧	٤،١٥	٤،٠٧	٤،١٨	٤،٣٧	٤،٢٨	٤،٠٩	٤،٤٩	٤،٠٢	٣،٤٨	٤،٣٠	٤،٣٧
الشروق	٦،٠٦	٦،٠٥	٥،١٩	٥،٣٧	٥،٣٦	٥،٤٨	٦،٠٥	٥،٥٦	٥،٢٩	٦،٠٩	٥،٢١	٥،١٨	٥،٥٠	٥،٤٧
الظهر	١٢،١٨	١٢،١٩	١١،٣٨	١١،٥٠	١١،٥٣	١١،٤٧	١٢،٣٠	١٢،٢٤	١١،٤٥	١٢،٢٧	١١،٣٥	١١،٤١	١٢،٠٦	١٢،١٠
العصر	٣،٤٣	٣،٤٧	٣،١١	٣،١٩	٣،٢٤	٣،٠٥	٤،٠٠	٣،٥٠	٣،١٧	٣،٥٦	٣،٠٥	٣،١٠	٣،٤٧	٣،١٠
المغرب	٦،٣١	٦،٣٣	٥،٥٦	٦،٠٥	٦،٠٩	٦،٠١	٦،٤٧	٦،٣٨	٦،٠١	٦،٣٦	٥،٤٩	٥،٥٥	٦،٢١	٦،١٨
العشاء	٨،٠١	٨،٠٣	٧،١٣	٧،٣٥	٧،٢٨	٧،٠٨	٨،١٢	٨،٠٣	٧،١٩	٨،٠٦	٧،٠٥	٧،٢٥	٧،٤٦	٧،١٨

	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت
الفجر	٤،٥١	٤،٠٨	٦،٠٤	٣،٥٨	[illegible]	٤،٤٥	٥،٣٧	٥،٠٧	٥،٢٨	٦،١٦	٥،٢٤	٣،٤٤	٤،٥٠	٥،١١
الشروق	٦،١٦	٥،٣٨	٧،٣٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦،٤٣	٧،٠٧	٧،٤٩	٧،٠٥	٥،٣٩	٦،٢٩	٦،٥١
الظهر	١٢،٣٤	١٢،٠٥	٢،٠٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١،٠٩	١،٤١	٢،١٤	١،٣٤	١،٠١	١،٠٤	١،٢٤
العصر	٤،٠٧	٣،٥١	٥،٣٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤،٤٥	٥،١٦	٥،٤٩	٥،١٠	٥،٠٢	٤،٣٩	٤،٥٩
المغرب	٦،٥٠	٦،٢١	٨،٢٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧،٣٣	٨،١٦	٨،٣٧	٨،٠٢	٨،٢٢	٧،٤٠	٧،٥٦
العشاء	٨،١٥	٧،٤١	٩،٥٥	٧،٢٥	٩،٠٩	٩،٠٦	٩،٥٤	٩،٠٣	٩،٤٧	١٠،٠٤	٩،٣٧	١٠،٠٨	٩،١٢	٩،٢٩

	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥،٠١	٤،٢٥	٤،٥١	٥،٠٧	٥،٢٤	٥،١٣	٤،٥٦	٥،١٣	٤،٤٨	٥،٤٢	٣،٥٤
الشروق	٦،٤١	٦،٠١	٦،٢٩	٦،٣١	٧،٠٤	٦،٥٤	٦،٣٠	٦،٤٣	٦،٢٣	٧،٠٢	٥،٣٦
الظهر	١،١٣	١٢،٤٧	١،٠٩	١٢،٥٢	١،٣٩	١،٢٥	١٢،٥٥	١،٠٧	١٢،٤٩	١،٢٠	١٢،١٥
العصر	٤،٤٨	٤،١٧	٤،٤١	٤،٢٦	٥،١٤	٥،٠٠	٤،٣٠	٤،٤٣	٤،٢٥	٤،٥٢	٣،٤١
المغرب	٧،٤٢	٧،٣٠	٧،٤٧	٧،١١	٨،١٣	٧،٥٤	٧،١٨	٧،٢٩	٧،٢٧	٧،٣٧	٦،٣٢
العشاء	٩،١٦	٩،٠١	٩،١٩	٨،٣٠	١٠،٤٥	٩،٢٩	٨،٤٦	٨،٥٥	٨،١٣	٨،٥٣	٨،٠٧

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هُرَيْرَةَ رضيَ اللهُ عَنْهُ ـ قالَ : قالَ النبيُّ ﷺ : « الملائكةُ يتعاقبونَ : ملائكةٌ بالليلِ وملائكةٌ بالنهارِ ، ويجتمعونَ في صلاةِ الفجرِ ، وصلاةِ العصرِ ، ثم يَعْرُجُ الذين باتوا فيكُمْ ، فيسألُهم ـ وهو أعلَمُ ـ فيقولُ : كيف تركْتُم عِبادِي ؟ فيقولُونَ : تركناهُمْ وهُم يُصلُّون ، وأتيناهم يُصلُّونَ » .



الدخل السوفياتي ليس غزلاً

كتبت «الشرق الاوسط» في تحليلها السياسي القصير يوم ١٤٠٨/١/١ هـ ـ ١٩٨٧/٨/٢٠ تحت عنوان «غزل سوفياتي ـ ايراني» تقول: يحاول الاتحاد السوفياتي استغلال التوتر المتصاعد في منطقة الخليج من اجل اقامة علاقة مميزة مع النظام الايراني.. يجعل للاتحاد السوفياتي موطىء قدم في ايران» ! وفي ختام الكلمة قالت «الشرق الاوسط»: وهكذا يكشف حكام الكرملين عن حقيقة نياتهم تجاه العالم العربي..».

وسبق لـ «الشرق الاوسط» ان استخدمت كلمة «غزل» في اخبارها عن التقرب السوفياتي الى اسرائيل ايضا.. وها هي تستخدمه في تحليلها للتقرب السوفياتي الى ايران..

وحقيقة الأمر ـ من وجهة نظري ـ ان هذا ليس غزلا وإنما هو (دخل) بفتح الدال والخاء.. والدخل في اللغة ما داخل عقل الانسان أو قلبه من فساد كحقد أو بغضاء أو حسد الخ.

● والاتحاد السوفياتي قديم الحقد والبغضاء والحسد للعرب وللمسلمين عامة، ومؤامراته ومكائده ضدهم منذ قامت الشيوعية الدولية بزعامة لينين ـ ظاهرة ثابتة تتكرر في كل موقف له تجاه كل قضية عربية واسلامية.. ولكن العرب مع الاسف الشديد لا يتعظون ولا يعتبرون.

● إن العرب نسوا أن الاتحاد السوفياتي كان يؤيد احتلال اسرائيل لفلسطين سنة ١٩٤٨ ـ وانه كان أول من اعترف بها عند قيامها.. ونسوا كذلك انهم لم يجدوا منه اي عون خلال السنوات الطوال الماضية في اي نزاع لهم مع اسرائيل.. على الرغم مما يبدو من الصداقة الحميمة بينه وبين السيد ياسر عرفات !

● والعرب نسوا ايضا ان الاتحاد السوفياتي تخلى عن صديقه الحميم الآخر الرئيس جمال عبد الناصر، بل انه دبر له مكيدة الحرب الفاشلة مع اسرائيل سنة ١٩٦٧ ـ التي استولت فيها اسرائيل على الجولان وسيناء والضفة الغربية والقدس وغزة ـ كما تخلت عن الرئيس انور السادات في حرب سنة ١٩٧٣ ولم تمده بقطع الغيار للأسلحة الروسية التي اشترتها مصر من الاتحاد السوفياتي..

● والعرب نسوا كذلك ـ والفلسطينيون بصفة خاصة ـ انه تخلى عن السيد ياسر عرفات خلال حصاره في لبنان سنة ١٩٨٢ من قبل القوات الاسرائيلية، وكاد الزعيم الفلسطيني ومن معه ان يذهبوا ضحايا للعدوان الاسرائيلي على لبنان لولا تدخل مصر لانقاذهم وخروجهم سالمين من الحصار القاتل.

● والعرب يذكرون ـ فقط ـ ان امريكا هي التي زودت ايران بالسلاح.. ولا يذكرون أن الاتحاد السوفياتي زودها ايضا بصواريخ «سام/٧» وبقاذفات صواريخ من ترسانة اسلحة تابعة لحلف وارسو في بولندا، وقد بلغت قيمة الصفقة التي تمت عام ١٩٨٦ ثمانية عشر مليونا من الدولارات. ـ وفقا لما نشرته «الشرق الاوسط» يوم ١٤٠٧/١٠/١ ـ ١٩٨٧/٥/٢٨ تحت عنوان «ايران جيت سوفياتية».

● والعرب ينسون ان الاتحاد السوفياتي خلال العام الحالي (١٩٨٧) تبادل المحادثات والزيارات مع اسرائيل، وعقد خلالها الاتفاقيات المتعددة بشأن المهاجرين اليهود من روسيا، وبشأن الموقف المقترح عليه من قبل اسرائيل في المؤتمر الدولي.

وأنا هنا لا أحاول أن احصي مواقف روسيا العدائية للقضايا العربية والاسلامية، وإنما أريد التذكير فحسب.. وقد سبق ان كتبت العديد من الكلمات في هذه الزاوية، وطالبت العرب والمسلمين ـ ساستهم وقادتهم ـ الا ينتظروا من الاتحاد السوفياتي خيرا.

وحسبي هنا ان أشير بإيجاز الى ما كتبه المحامي السوداني الاستاذ احمد سليمان في الشرق الاوسط يوم ١٤٠٧/١١/٢٨ هـ ـ ١٩٨٧/٧/٢٤م ـ عن انتمائه الشيوعي الذي تخلص منه أخيرا.. بعد ان عرف من اسرار الشيوعية الكثير الكثير ـ لقد كان المحامي السوداني جنديا من جنود الشيوعية الدولية، وكان يقدس زعماءها تقديسيا يقترب من العبادة.. ثم لما عرف مآثمها ومظالمها تبرأ منها ولعنتها لعنا كبيرا..

ومما اثبته الاستاذ احمد سليمان ـ في مذكراته عن الشيوعية ـ ان الاتحاد السوفياتي له دور كبير في بقاء اسرائيل والانتصار لها.. لا يقل عن دور امريكا، بل يكاد دوره يفوق الدور الامريكي، وأورد الاستاذ سليمان اعتراف جولدا مائير في كتابها عن سيرة حياتها بما قدمته دول اوروبا الشرقية التي تدور في فلك الاتحاد السوفياتي من اسلحة لاسرائيل اعانت على انتصارها في حروبها مع العرب.

كما يذكر الاستاذ احمد سليمان في الحلقة السابقة المنشورة يوم ١٤٠٧/١١/٨ هـ ـ ١٩٨٧/٧/٤م ـ ان اليهود في مصر في نهاية العقد الخامس من القرن العشرين (١٩٤٧) كانوا يقومون بالدعاية للماركسية، ويشرفون على المنظمات الشبابية المولعة بالشيوعية كمخلص من الاستعمار الغربي والرأسمالية الغربية !

واذن فالاتحاد السوفياتي لم يكشف اخيرا عن نواياه تجاه العالم العربي ـ وانما كشفها من قديم.. ولكنا نحن العرب ننسى، او نصفح ونعفو، أو نغفو عن اعدائنا ومكائدهم.

مراجع ومصادر اسلامية

دليل المسلم في الاعتقاد على ضوء الكتاب والسنة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرازق بشير:

صدرت الطبعة الرابعة لكتاب دليل المسلم في الاعتقاد على ضوء الكتاب والسنة للمؤلف الشيخ الكبير عبد الله خياط وقد خرج احاديث هذا الكتاب الاستاذ اسامة عبد الله خياط المحاضر في قسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة واصول الدين في جامعة ام القرى بمكة المكرمة وقد تم الطبع بنفقة صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبد العزيز آل سعود امير منطقة الرياض.

وجاءت الطبعة الرابعة منقحة ومزيدة كما انها امتازت بتخريج جميع احاديث الكتاب وهو العمل الذي قام به ابن الشيخ والذي قام ايضا باعداد الفهارس وعني بتنقيحه وتنسيق مباحثه وتصحيح تجاربه كما اشار الى ذلك الشيخ عبد الله الخياط نفسه في مقدمته للطبعة الرابعة.

مؤلفات الشيخ:

للشيخ عبد الله عبد الغني خياط مؤلفات كثيرة نذكر منها:

- الخطب في المسجد الحرام «ستة اجزاء».
- التفسير الميسر «ثلاثة اجزاء».
- الرواد الثلاثة.
- صحائف مطوية.
- تأملات في دروب الحق والباطل.
- الصلاة واحكامها.
- ما يجب ان يعرفه المسلم عن دينه.
- الاصول الثلاثة على طريق السؤال والجواب.
- مبادىء السيرة.
- حكم واحكام في السيرة النبوية.
- تحفة المسافر.
- اعتقاد السلف.
- دليل المسلم في الاعتقاد.
- لمحات عن الايمان.
- لمحات عن الماضي.
- انموذج الحاكم المسلم «عمر بن عبد العزيز».
- الربا في ضوء الكتاب والسنة.
- الحدود في الاسلام على ضوء الكتاب والسنة.
- آيات وهدايات.

الكتاب:

يقع هذا المرجع الاسلامي الهام والميسر في ١٢٤ صفحة من القطع المتوسط وهو يشتمل على ثلاثة فصول هي:

١ ـ الاسلام.
٢ ـ مراتب الدين.
٣ ـ التوحيد والشرك.

وقد تضمن كشاف موضوعات الفصل الاول الموضوعات التالية:

ـ الاسلام مجموعة من المحاسن، دين الفطرة، عناصر الاسلام، الاله، العبادة، معرفة بني الاسلام، الدعوة الى الاسلام.

اما كشاف موضوعات الفصل الثاني فتشمل مراتب الدين، اركان الاسلام، اركان الايمان، اركان الاحسان.

اما كشاف موضوعات الفصل الثالث فقد احتوت على الموضوعات التالية:

التوحيد والشرك ضدان لا يجتمعان ـ فضل التوحيد في السعادة وتكفير الذنوب ـ وجوب الخوف من الشرك ـ اقسام الشرك ـ الشفاعة ـ اسعد الناس بشفاعة صلى الله عليه وسلم ـ العفو ـ التبرك ـ كرامات الاولياء وفضل ما ثبت منها ـ التوسل بأنواعه السني ـ والشركي ـ والبدعي.

والكتاب يفتح الطريق لبلوغ الامل في صالح العمل والدعوة للخير والدلالة عليه. نأمل في اقتنائه واطلاعه والعمل وفقا لما فيه من نصوص قرآنية، وحديثية صحيحة.

معالم الأدب الإسلامي

دكتور علي علي صبح

عميد كلية اللغة العربية بالقاهرة

يتميز الادب الاسلامي بصبغة عالمية لا تجدها في غيره من الآداب والفنون، لانه يحمل قيما جاء بها الاسلام، تصورها لغة جاء بها القرآن الكريم، والاسلام دين عالمي، لانه جاء بكل القيم النبيلة التي ينشدها الانسان لتحميه وتحفظ عليه انسانيته، كما ان القرآن الكريم سما باللغة العربية وادبها وحولها الى لغة عالمية تهز اركان الدنيا كلها قال تعالى: «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون»، وحين يأخذ الادب الاسلامي دوره العالمي، ومكانه بين علوم الحضارة الاسلامية بجانب التراث العربي الاسلامي بتصوير القيم والمضمون الاسلامي فانه سيدفع الامة الاسلامية فتجند كل طاقاتها لبناء شخصية المؤمن بناء قويا وجادا، ليواجه الغزو الفكري المدمر الذي يتربص بالمسلمين الدوائر، ويتصدى للالحاد والعلمانية التي تسللت لتمزيق عقيدة المسلمين واعتصامهم بكتاب الله المبين، وحينئذ يقف الادب الاسلامي بعالميته لصد هذه الغزوات الملحدة، ويصمد امام الدعوات المسمومة.

وينفرد الادب الاسلامي دون سائر العلوم والفنون بخصائص لا توجد في غيره تلتقي في غايتين كبيرتين هما:

١ ـ التأثير على النفس والوجدان.

٢ ـ الاقتناع بالعقل والفكر والواقع المحس.

وما عدا الادب له غاية واحدة، فالعلوم غايتها الاقتناع بالادلة والبراهين المنطقية، والفنون الاخرى كالرسم وغيرها لها غاية واحدة ايضا وهي التأثير بالاستمتاع الوقتي المحدود بقدر الرؤية للمنظر او التمثال، لهذا تميز الادب بكثرة معاييره ومنافذ متعددة وهي: العاطفة والوجدان والشعور والاحساس بالحواس المعروفة، والخواطر، والعقل، والخيال بينما العلوم ليس لها منفذ واحد للاقتناع وهو العقل وكذلك الفنون الاخرى فالرسم والتصوير «الفوتوغرافي» والنحت منفذها للتأثير هو النظر والرؤية بالعين ووسيلة الموسيقى هي الاذن والسمع.

لهذا ينبغي ان يستخدم الادب الاسلامي لنشر القيم النبيلة والاخلاق الفاضلة فالقصة التي تقوم على التغني بالجنس ووصفه المكشوف وتصويره الهابط ادت الى انهيار الشباب وانحلاله خلقيا، والقصة التي قامت لتمجيد القيم الفاضلة وتصوير الحضارة الاسلامية تبني جيلا قويا اصيلا يحافظ على امجاده وتراثه.

وفي ضوء هذه الخطورة يتحدد مفهوم الادب الاسلامي ونقيضه الادب الهابط المنحرف، فان استخدمت الكلمة استخداما نافعا وصالحا وجادا وبناء في الادب كان ايجابيا وملتزما وبناء، وان استخدمت استخداما خبيثا ومنحرفا كان الادب مدمرا وسلبيا، مع أن مفهوم النفع والاصلاح والجدة والبناء يختلف من امة الى امة ومن بيئة الى اخرى، لهذا كان مفهوم الادب في امتنا الاسلامية له معالم تختلف عن مفهوم الادب في العالم الغربي اللاتيني أو البوذي او الالحادي المادي.

حقيقة واضحة

والتجربة الشعورية في الادب الاسلامي تنبع من الوجدان والخواطر المفعمة بالقيم الاسلامية في بناء فني يعتمد على وسائل التأثير والاقناع من الالفاظ الفصيحة والاسلوب البليغ والنظم الدقيق، والتصوير المحكم بالخيال والعقل معا، والاتساق في الايقاع المتدفق بأشكاله المتعددة سواء أكان وزنا وايقاعا في الشعر، أو نموا وتطورا في الاحداث كالقصة والاقصوصة أو قصرا في العبارات والجمل كأنواع المقالة الادبية.

وبهذا المفهوم تتحدد معالم الادب الاسلامي وأسسه على النحو التالي:

● التجربة الشعورية ازاء موقف انساني معين.

● الخواطر والافكار التي تمتد جذورها الى شريعة الاسلام.

● العاطفة الصادقة التي تعبر عن اخلاص الاديب وصدقه.

● اللفظ الفصيح الصحيح المجرد من الخطأ واللحن والسوقية والعامية.

● الوجدان المفعم بالقيم الاسلامية الثري بخلق القرآن والسنة.

● الاسلوب البليغ والنظم الدقيق، الذي يتخذ مثله الاعلى بلاغة القرآن وجوامع الكلم في الحديث الشريف.

● التصوير الادبي المحكم بالخيال والعقل معا، فلا يترك العقل الخيال منطلقا في جموحه ومبالغاته، ولا يترك الخيال العقل يعتمد على مقاييسه المجردة وبراهينه الجافة المترتبة على المقدمات والمسلمات، وانما يتعاون العقل والخيال معا في توازن واتزان لصوغ الصور الادبية المتنوعة من استعارة وكناية وتشبيه ومجاز وغير ذلك من تقديم او تأخير، وتعريف او تنكير، واسمية أو فعلية وما شابهه من «ابواب علم المعاني» وروعة النظم والتركيب.

● الايقاع والموسيقى وهذا يختلف حسب اختلاف الفنون الادبية، فالموسيقى في الشعر تنصرف الى الوزن العمودي من البحور العروضية والقافية، والايقاع في القصة والاقصوصة والمسرحية النثرية وفن السيرة الادبي ينصرف الى جمال النسق في التعبير، وتسلسل الاحداث ونموها وتطورها تطورا واقعيا، مما يجعل القارىء على شوق كبير للحل. والايقاع في المقال الادبي ينصرف الى روعة التصوير الادبي، وقصر الفقرات والجمل ووضوح المعاني وجلاء الافكار.

والمفهوم للادب الاسلامي على النحو السابق يلزم منه ارتباط الادب بمضمون معين يستمد روافده من التشريع الاسلامي، وهذه قضية على جانب كبير من الاهمية في تحديد نظرية الادب الاسلامي، لضرورة مناقشة عدة قضايا من اهمها:

١ ـ قضية التجربة الشعورية في الادب الاسلامي.

٢ ـ التمييز بين التقليد والتجديد والاصالة والعراقة والمعاصرة وموقف المستشرقين والمستغربين من ذلك.

٣ ـ الالتزام والحرية والتحرر وموقف المستشرقين والمستغربين من ذلك.

٤ ـ المناسبات الادبية.

والتجربة الشعورية في الادب الاسلامي لها خصائصها التي تتميز بها عن التجارب الشعورية العامة في خصائص من اهمها:

● حقل التجربة في الادب الاسلامي خصب يفيض بغزارة عن كل ما يتصل بالتراث الاسلامي العربي فهو غني بعلوم الاسلام ومعارفه وحضارة الشريعة وقيمها، وثراء اللغة العربية وعلومها المختلفة، التي ترجع في النهاية الى المصدرين الكبيرين القرآن الكريم والحديث الشريف.

أما حقل التجارب الادبية العامة فهو عامر بغير ذلك من الثقافات والمعارف الغربية عن الاسلام وعن لغته العربية لغة القرآن الكريم كما هو الشأن عند المستشرقين وتلامذتهم من العرب المستغربين.

● الخيال متزن ومتوازن في الادب الاسلامي، لانه مشدود الى عقل المسلم يضبطه ويسدد خطاه، فليس خيالا جموحا ولا ملحقا في برج عاجي بعيد عن الحياة والناس، ولكنه خيال يسير مع العقل جنبا الى جنب ليعيش مع الواقع ويساير الناس في اتجاهاتهم ويتجاوب معهم في قضاياهم ومشاكلهم.

لكن الخيال في التجارب العامة يكون شرودا ينطلق بصاحبه الى آفاق بعيدة عن الحياة والناس ويجعل الاديب من طبيعة اخرى فوق الاحياء جميعا كما جنح بالشعراء الغربيين في مذاهبهم: السيريالية، وغيرها من المذاهب التي تجافت مع الواقع والناس.

● مقياس الصدق الفني ايضا يختلف في التجربتين، فالتلاؤم في تجربة الادب الاسلامي يتم بين المشاعر والعواطف والخواطر وبين البناء الفني للنص الادبي القائم على:

ـ اللفظ العربي الفصيح والصحيح والاسلوب المحكم والنظم الدقيق.

ـ الصورة المتوازنة الموحية القوية.

ـ المعاني والافكار والاغراض التي نبعت من القيم الاسلامية في شتى المجالات بعد امتزاجها بوجدان الشاعر وعواطفه.

ـ الايقاع والموسيقى العمودية التي نبعت من تراثنا العربي الاصيل بينما الصدق الفني في التجارب الادبية العامة غير ما سبق فالتلاؤم فيها قد يتم بين المشاعر والخواطر والعواطف وبين البناء الفني للنص الادبي الذي قد يتصف بهذه الخصائص.

ـ اللفظ العامي الخاطىء الملحون والاسلوب المبتذل الركيك.

ـ الصور المجنحة المسرفة في المبالغة والاغراق.

ـ الايقاع الهابط مثل الشعر الحر وشعر التفعيلة.

ـ المعاني والاغراض الهابطة عن القيم الفاضلة والاخلاق النبيلة كالالحاد والبوذية والمارقة والعلمانية والمادية المسرفة.

ومع ذلك يتحقق الصدق الفني في التجربة الادبية العامة لان هذه الاخطاء والسقطات تتفق تماما مع حقل الشاعر في الادب العام في مشاعره ووجدانه والاصيلة له في هذا الامر، لانه يفرغ ما في جعبته، ويعبر بصدق عما في نفسه.

وبهذا يكون للادب الاسلامي شخصيته المتميزة التي يستقل بها عما من الادب العام لنقيم ادبا اسلاميا جادا يكون له دور كبير في اداء رسالته نحو شريعة الاسلام ونشرها والدعوة اليها والجهاد في سبيلها، ولتثبيت القيم والاخلاق الاسلامية لتتمكن من قلوب المؤمنين.

مواقف اسلامية

كان الرسول عليه الصلاة والسلام عفيف اللسان طيب الكلام حتى في اشد حالات الخصام، لم يعرف البذاء والسباب سبيلا الى شفتيه. اذاه قومه فلم يدع عليهم بل دعا لهم بالهداية، ونحن لا ننسى موقفه حين رحل عن ثقيف بعد ان نالوا منه بالاذى، فقال له احد اصحابه: يا رسول الله ادع عليهم فقال : « اللهم اهد ثقيف وأت لهم ». وسأله بعض اصحابه ان يدعو على قريش بعد غزوة احد فقال صلى الله عليه وسلم: انما بعثت رحمة ولم ابعث لعانا، اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون، فلم يشأ عليه السلام أن يدعو على الناس بالهلاك مع انهم اعداؤه. فكان مجلسه صلى الله عليه وسلم مجلس علم وحلم لا يغتاب فيه احد ولا تنتهك في حرمة .

أمين مدينة الرياض لـ «الشرق الاوسط»

ـ خطة شاملة لترميم الآثار الاسلامية للحفاظ على التراث..

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

التطور العمراني في مدينة الرياض ابرزه المعرض الذي اقيم على هامش مؤتمر المدن والعواصم الاسلامية الذي انعقد حديثا في القاهرة، فقد حاز المعرض، والذي اقامته امانة مدينة الرياض، على اعجاب جميع الوفود واستطاع ان يعطي فكرة شاملة عن مرحلة التطور الحضاري الكبير الذي شهدته الرياض خلال السنوات القليلة الماضية. ومن ابرز العلامات الثقافية التي ظهرت في هذا المعرض، الخطة الشاملة التي بدأت الرياض في تنفيذها لاحياء الاماكن الاثرية والتاريخية بالرياض وفي مقدمتها الأبواب والقصور.

في لقاء لـ «الشرق الاوسط» مع عبد الله النعيم امين مدينة الرياض، يقول :

ـ ازدادت مساحة الرياض بشكل ملحوظ خلال السنوات الخمس الماضية حتى وصلت الى ١٦٠٠ كيلومتر مربع. وبلغ عدد سكانها ١،٥ مليون نسمة. وقد ضم المعرض الذي اقمناه اثناء المؤتمر اجنحة اشتملت على التفاصيل التاريخية لنمو مدينة الرياض ومراحل التطور التي مرت بها في النواحي العمرانية والاقتصادية والخدمية. والمعرض يعطي فكرة جيدة وواضحة وكافية لمن يود ان يعرف تاريخ هذه المنطقة. كما يوضح الجهد الذي بذل على مدى ٥٠ عاما الماضية. وقد ضم المعرض جناحا للتطور العلمي والتكنولوجي ومسيرة التعليم بالمنطقة والجامعات والاكاديمية. وكذلك تضم جناحا للتطور العمراني بالرياض ومظاهر النهضة الحديثة ومجسمات للمباني الحكومية ومشروعات التشييد الضخمة. وجناحا للتطور الصناعي الرياضي وجناحا خاصا لاحياء التراث الحضاري والتاريخي.

وقال انه من العلامات الهامة في تاريخ الرياض ان وصل عدد المساجد بها الآن الى ١٢٨٠ مسجدا ويزيد عدد العاملين بها على ٤٠٠٠ إمام ومؤذن وعامل وتمثل هذه المساجد ١٦ نموذجا في البناء المتميز بالطابع الاسلامي الذي يليق بقدسيتها وهي مبنية بأحجام مختلفة اكبرها بمساحة ٥٠ × ٥٠م مربع واصغرها ٢٥ × ٣٥م مربع.

وقال امين الرياض ان المدينة بدأت في تنفيذ مشروع لاحياء ابواب المدينة التاريخية. حيث كانت محاطة بسور مبني من الطين اللبن، اقامه الملك عبد العزيز بعد استيلائه عليها سنة ١٣١٨ هـ واستغرقت مدة بنائه ٤٠ يوما. ويضم ٥ ابواب محصنة. كانت بمثابة منفذ الى بساتين النخيل المسورة التي تحف بالقرية. وهذه البوابات هي بوابة الثميري في الجهة الشرقية وسميت بهذا الاسم نسبة الى رجل من حريملاء كان يقوم بحراستها.

وبوابة آل سويلم في الشمال ومنسوبة الى اسرة معروفة بهذا الاسم وكانت تسكن بجوار الباب. وبوابة دخنة في الجنوب نسبة الى مجاورته لبئر تعرف بهذا الاسم كان يستقى منها ماء الشرب. وباب المذبح وهو في الغرب ويقوم الجزارون بذبح الابل والغنم خارجه وينقلون الذبائح الى داخل المدينة. وباب الشميس وهو جهة الجنوب الغربي لاتصاله بمحلة من المحلات خارج المدينة وتدعى بهذا الاسم.

شملت خطة الترميم ايضا القصور التاريخية بالرياض ومنها قصر المصمك وهو بناء مرتفع الجدران مشيد بالحجر والطين وله اربعة ابراج في جوانبه الاربعة وبوابة كبيرة والقصر ذو طابع حربي يمثل فن العمارة التي انتشرت في هذه الفترة من تاريخ الجزيرة العربية، وقصر الملك عبد العزيز ويعرف حاليا بقصر المربع وهو مشيد بأسلوب البناء المتبع في الجزيرة وجدرانه من الطين المحلي بالجص على الطراز العربي وقصر الامير محمد بن عبد الرحمن وهو قصر كبير له اربعة ابراج مربعة الشكل تقريبا، اثنان منها على جانبي الواجهة يتوسطها مدخلان للقصر. ويضم مجموعة من الابواب والشبابيك ذات الزخارف الملونة.

وعن متحف الرياض الوطني يقول عبد الله النعيم.. انتهت الدراسات والتصميمات الاولية للمشروع كما انتهت اعمال التوثيق للمباني التاريخية للموقع وسيبدأ التنفيذ خلال شهور فنحن نريد للعمارة الاسلامية ان تزدهر، وذلك لن يتأتى الا بالمحافظة على تراثنا الزاهر والتخطيط للمستقبل على أسس راسخة.

ملف الشرق الاوسط الفقهي

تطرح «الشرق الاوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء. حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

إعداد: د. عبد الحليم عويس

المحاسبة المالية في ضوء الشريعة الإسلامية

الشركة في الثوابت لا في المتقلبات

كل ما لا يمكن تقويمه لا يجوز الشركة فيه.. فالشركة تقع على الأعيان الثابتة او قيمتها المعروفة.. ولا شركة فيما ليس ثابتا او لا يمكن تقويمه في وقته.

ـ يقول ابن قدامة المتوفى سنة ٦٢٠ هـ ـ ١٢٠٦م ـ اما وجه عدم جواز الشركة على العروض، فمبناه على الشركة اما أن تقع على أعيان العروض، أو قيمتها، أو أثمانها. ولا يجوز وقوعها على أعيانها، لان الشركة تقتضي الرجوع عند المفاصلة برأس المال او بمثله وهذه لا مثل لها فيرجع اليه.

ويقول: ولا يجوز وقوعها على قيمتها، لان القيمة غير متحققة القدر، فيفضي الى التنازع. ولا يجوز وقوعها على اثمانها ـ أي ثمن التكلفة ـ لانها معدومة حال العقد ولا يملكانها، ولانه إن اريد الثمن الذي اشتريت به فقد خرج عن مكانه وصار للبائع. ويعلق الدكتور شوقي شحاتة على قول ابن قدامة فيقول: إن الاجماع يكاد يكون منعقدا على عدم جواز الشركة على عروض التجارة (السلع) باستثناء روايات فردية عن الامام أحمد بن حنبل، وباستثناء ما ذهب اليه بعض فقهاء المالكية من جواز الشركة عليها بشروط خاصة وفي ان تكون متحدة جنسا، وعلى الا تكون ربوية.

ورغم ان الفقهاء لم يتعرضوا لحكم الاشتراك بعروض القنية اي الاصول الثابتة فمن دراسة علل عدم جواز الاشتراك بعروض التجارة يمكن القول بأن هذا الحكم لا ينسحب عليها للاسباب التالية:

أ ـ ان عروض القنية ـ الاصول الثابتة ـ ليست مخصصة للبيع، وانما هي مخصصة لغرض الانتفاع بها في العمليات الانتاجية وتحصيل الربح.

ب ـ ان الزيادة في قيمة عروض القنية ليست محلا للتوزيع، ومن ثم لا يشترك فيها الشريك غير المالك للأصل.

ج ـ الأصل في الاشياء الحل مالم يقم دليل على العكس، ولا تقاس عروض القنية اي الاصول الثابتة ـ على عروض التجارة أي الاصول المتداولة.

د ـ من الممكن تحديد قيمة هذه العروض بواسطة الخبراء او بالاتفاق بين الشركاء وتجعل قيمتها عند عقد الشركة ممثلة لنصيب الشريك صاحبها في رأس المال.

واخيرا:

فهذه بعض لمحات عن نظرية الاسلام في المحاسبة المالية، وقد عالجنا فيها بعض الدلالات المحاسبية الموجودة في القرآن الكريم والسنة العملية الشريفة وسيرة السلف الصالح، واعتمدنا في ذلك ـ من الناحية الميدانية والتطبيقية على بعض ما ورد في كتب النظم الاسلامية !!

وقد أشرنا الى بعض الومضات المتصلة بجوانب نظرية الاسلام في المحاسبة المالية والفرق بين (عروض القنية) ـ أي الاصول الثابتة، وبين عروض التجارة أي الفروع المتحركة المتداولة.. وكيف يمكن الحفاظ على رأس المال، وما موقف التقويم المحاسبي من الوفاء بالالتزامات كمقياس من مقاييس تقويم الشركة.. وحقيقة الشراكة بين الثوابت والمتغيرات.. وما زال الباب في حاجة الى المزيد لتأصيل هذه الجوانب المالية تأصيلا إسلاميا وعصريا في نسيج واحد. والله الموفق والمعين.

دعاء اليوم

اللهم اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك، في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين.

من قصص التراث

صيانة السر

ذكر العتبي ان معاوية أسر الى عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان حديثا. قال عثمان : فجئت الى أبي، فقلت : «إن أمير المؤمنين أسر الي حديثا، أفأحدثك به ؟» قال : لا، انه من كتم حديثه كان الخيار اليه، ومن أظهر كان الخيار عليه فلا تجعل نفسك مملوكا بعد ان كنت مالكا. فقلت له : أويدخل هذا بين الرجل وأبيه ؟ فقال : لا، ولكن اكره أن تذلل لسانك بإفشاء السر. قال : فرجعت الى معاوية فذكرت له فقال معاوية :

ـ اعتقك أخي من رق الخطأ.

القراء يستفتون

يجيب عليها د. سيد الدرش

وجود الله

الملحدون الماديون يصمون آذانهم عن حجة القرآن الكريم. فمتى ذكرت لهم كلمات الله اصابهم الدوار وأوشكوا على الاختناق لان القرآن الكريم يزلزل وجدانهم ويقلق ضمائرهم ويدعهم دعا الى التأمل في الكون من حولهم ليجوا بأنفسهم عن طريق كتاب الكون المفتوح أمام اعينهم قدرة الخالق الذي أحسن كل شيء خلقه.

إنهم يهربون من حرارة الايمان وتدفق العاطفة الروحية في قلب البشر ويلجئون الى الادلة التي يصفونها بالادلة العلمية، وهي الى حد كبير تميل الى الجفاف وفقدان الاثر النفسي والعمق الوجداني، ولكنها لانها تعتمد على المحسوس، فانهم يحسبونها أشد اقناعا. وقد رأينا فيما سبق كيف استدل اهل العلم بأدلة العلم القائم على السببية والتلازم على وجود خالق ازلي لهذا الكون.

والقرآن الكريم من أوله الى آخره دعوة الى التأمل في الكون المحيط بالانسان ليتأمل الابداع الرباني والقدرة العجيبة التي نسجت هذا الوجود على أجمل ما يكون النظام والابداع والحكمة البالغة. فهذه العوالم علويها وسفليها لا بد لها من موجد أوجدها ويتصرف فيها ويديرها. ومحال أن توجد بدون موجد. «ام خلقوا من غير شيء؟ أم هم الخالقون؟ أم خلقوا السموات والارض؟ بل لا يوقنون».

وفي ست آيات كريمات من سورة الروم يعدد المولى تبارك وتعالى آياته المعجزة وقدراته الباهرة في خلق الانسان ابتداء، وفي خلق الانسان تناسلا، وفي خلق السموات والارض والليل والنهار والالوان والاقطار من أول قوله تعالى «ومن آياته ان خلقكم من تراب» الى قوله تعالى «ومن آياته ان تقوم السماء والارض بأمره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون» هذه الآيات الكريمة التي جاءت السنة المطهرة الدعوة الى قراءتها صباحا ومساء من شأنها ان تفتح عقل المؤمن وقلبه ووجدانه وروحه على قدرة المبدع الخلاق في الكون الذي يعيش فيه الانسان.

وقد جادل بعض الزنادقة ـ سلف الملحدين الماديين ـ أبا حنيفة رحمه الله سائلا اياه عن وجود الخالق. فقال له: دعني فانني مشغول بالتفكير في أمر أخبرني به بعض الناس منذ ساعات. فقد ذكر لي ان سفينة في نهر دجلة ملأى بالمتاجر والاقوات تسير في النهر دون ان يوجهها أحد وتنتقل من ميناء الى آخر ليأخذ الناس منها حاجاتهم دون ان يرتبها أحد وكل حاجة موضوعة على حدة من غير ان يكون هناك مرتب يرتبها. فقال له الزنديق: أهكذا كلام يقوله رجل عاقل مثل الامام؟ فأجاب مجادله: ويحك ! هذه الموجودات بما فيها من ارض وسموات وما اشتملت عليه من حكمة وابداع ليس لها صانع يصنعها؟ فبهت الذي كفر !

وسئل الشافعي رحمه الله عن وجود الخالق فقال: هذا ورق التوت طعمه واحد تأكله الدود فيخرج منه الحرير. وتأكله النحل فيخرج منه العسل وتأكله الشاة والبقر والانعام فتلقيه بعرا وروثا. وتأكله الظباء فيخرج منه المسك والورق شيء واحد لم يتغير في حال منها عند أكله فكيف أصبح بعد هضمه هذه الاشياء العجيبة ؟

وسئل اعرابي ذو فطرة سليمة لم تفسدها فلسفة الملحدين عن الدليل على وجود الخالق فأجاب: إن البعر ليدل على البعير، وان أثر الاقدام ليدل على المسير، فسماء ذات ابراج، وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج الا يدل ذلك على وجود اللطيف الخبير ؟

وما أجمل قول الشاعر:

فيا عجبا كيف يعصى الاله
أم كيف يجحده الجاحد
ولله في كل تحريكة
وفي كل تسكينة شاهد
وفي كل شيء له آية
تدل على انه الواحد

وانصح القارىء بقراءة كتاب «الله يتجلى في عصر العلم»، وكتاب قصة الايمان للشيخ الجسر وكتاب «تعريف عام بدين الاسلام» للشيخ الطنطاوي، ففيهما من البسط والايضاح ما يزيد المؤمن ايمانا ويزيد الذين في قلوبهم مرض رجسا الى رجسهم. وندعو الله ان يفتح عيون الشباب على الفهم الصحيح في دينه والتزود بالمعارف التي تثبت يقينه وتحصنه ضد غارات المتربصين.

بعد التعادلات المكررة في الموسم الماضي:
الشباب والقادسية يستضيفان الأهلي والهلال في الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من صالح الحمادي:
تستأنف مساء اليوم في مدينتي الرياض والدمام مباريات الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم، حيث تجرى مباراتان ضمن الاسبوع الثاني من الدوري، ففي ذات الوقت الذي يستضيف فيه فريق نادي الشباب فريق النادي الأهلي على ملعب رعاية الشباب بالملز في مباراة منقولة اذاعيا بصوت المعلق الرياضي سلطان العبد الله، يحل فريق الهلال ضيفا على فريق القادسية بملعب الامير سعود بن جلوي بمدينة الخبر الساحلية في لقاء يبثه التلفزيون السعودي عبر قناته الأولى بصوت المعلق الشاب محمد البكر.

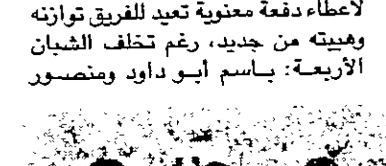
المباراة التي تقام على ملعب الملز في تمام الثامنة والربع مساء يدخلها الشباب برصيد نقطتين وثلاثة أهداف نظيفة من مباراته الأولى مع الوحدة، في حين يلعب الأهلي المباراة الأولى له بعد تأجيل مباراته مع غريمه المحلي «الاتحاد» الى نهاية الدور الأول من الدوري لارتباط الأخير بمباريات المجموعة الثانية العربية، وإن كان الأهلي قد لعب في الاسبوع الماضي مباراة قوية جدا خسرها نتيجة امام فريق المريخ السوداني صفر/٢.


خالد الدايل (الهلال).

أجمع النقاد الرياضيون على الاشادة بعطاء فريق الشباب في مباراته مع الوحدة مؤكدين استفادته من معسكره التدريبي الخارجي «بلجيكا» تحت اشراف مدربه البرازيلي العائد «جوبير» الذي أبدى ارتياحه التام لعطاء الفريق في المباراة الأولى، بالمقابل فريق النادي الأهلي أقام معسكرا خارجيا في كل من المانيا الغربية وتونس تحت اشراف مدربه المصري محمود الجوهري الذي يدرب الفريق للموسم الثاني على التوالي، وسط ضغوط جماهيرية رهيبة تطالبه باحراز بطولة لفريق لايزال في طور بناء جديد يحتاج لمزيد من الوقت لانجاز ذلك.

وبعيدا عن كل ذلك يتوقع مباراة قوية مثيرة فالشباب يطمح في مواصلة انطلاقته الجيدة التي بدأها الاسبوع الماضي، ويبحث الأهلي عن ذلك الليلة لاعطاء دفعة معنوية تعيد للفريق توازنه وهيبته من جديد، رغم تخلف الشبان الأربعة: باسم أبو داود ومنصور حسين وخالد منسي وخالد مسعد مع منتخب الشباب المعسكر في البرازيل والذي تضم صفوفه ثلاثي فريق الشباب القومي حارس المرمى الأساسي سعود السماد والمدافع عبد الرحمن الرومي والموهوب عبد العزيز الرزقان ابرز لاعبي الفريق.

في الموسم الماضي تعادل الفريقان في أولى مبارياتهما في الدوري بالرياض ١/١، وكررا النتيجة نفسها في الدور الثاني بجدة.



القادسية والهلال

● القادسية والهلال تعادلا مرتين خلال دوري الموسم الماضي ايضا، في الخبر ١/١ وفي الرياض صفر/صفر في واحدة من أسوأ مباريات الدوري على الاطلاق (!!). الليلة القادسية برصيد نقطة فقط بعد تعادله الاسبوع الماضي مع الطائي بحائل بدون أهداف يواجه الهلال في تمام الثامنة مساء ورصيده نقطتان واربعة أهداف نظيفة بعد فوزه الكبير على فريق الكوكب وهو الفريق المتأهل قبل أيام لنهائي بطولة الأندية الآسيوية بعد فوز كبير على الرشيد العراقي (بطل العرب).

وإذا ما أخذنا في الاعتبار ان القادسية يدخل الدوري وسط استعداد متواضع وبدون مدرب، قد يتصور البعض ان مدرب الهلال البرازيلي «فيداتو» لن يواجه صعوبة في احتواء فريق القادسية وبالتالي العودة بنقطتي المباراة دون عناء، أبدا فريق القادسية وفي أسوأ حالاته يقدم أقوى النتائج في مبارياته مع الهلال والاتفاق! لماذا؟! لا أحد يدري حتى لاعبي القادسية أنفسهم، والذين تتكامل صفوفهم الليلة في ظل تخلف ثلاثة لاعبين هلاليين شبان هم عبد الرحمن التخيفي ويوسف جازع وسعود الحماد مع منتخب الشباب بالبرازيل.

مدرب الهلال يؤكد انه سيبحث عن الفوز كالعادة ـ على حد تعبيره ـ وردا على سؤال عما اذا كان يعتقد ان العودة بنقطة واحدة من الدمام مكسب قال: «هذا عائد لظروف المباراة لاسيما واننا سنلعب خارج أرضنا وأمام فريق كبير نحترمه جيدا».

مباريات الغد:
النصر والوحدة في الرياض.
أحد والنهضة في المدينة المنورة.
الكوكب والاتفاق في الخرج.

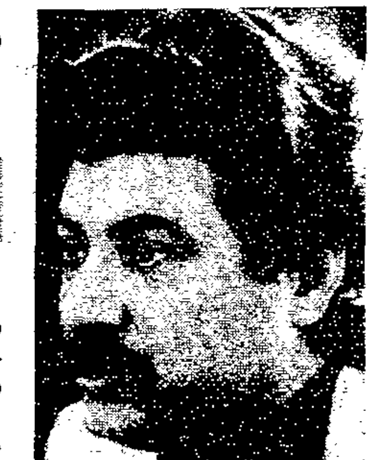

فريق نادي القادسية الكروي.


محمد عبد الجواد (الأهلي). خالد المعجل (الشباب).

منتخب كرة الماء يشارك في البطولة الخليجية بالكويت



الرياض ـ واس: يشارك منتخب المملكة لكرة الماء في بطولة الخليج العربي الرابعة لكرة الماء التي ستقام بالكويت خلال الفترة من ٤ الى ٩ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.


ابراهيم العلي الشامي

وقد تم تشكيل منتخب المملكة على النحو التالي: علي محمد الحايكي وفتحي صالح الدوسري وعيسى علي حباب ومحمد عبد العزيز الوهيبي وحسين علي صادق ومحمد عبد العزيز السمكري ونائل ناصر العنبر وبندر صالح الراشد وعبد المجيد سالم فرج وهتان محمد طاهر وزياد محمد الشمري وعلي احمد هادي عسيري.

ويقيم منتخب المملكة لكرة الماء حاليا معسكرا له في اليونان يشارك خلاله في اللقاء الودي الدولي هناك وينتهي في الثاني والعشرين من شهر محرم الحالي يعود بعدها الى المملكة لمدة ثلاثة ايام ثم يتوجه بعد ذلك الى الكويت للمشاركة في البطولة. ومما يذكر ان منتخب المملكة لكرة الماء قد حقق المركز الاول في البطولة الثالثة التي أقيمت في المملكة.

واوضح السيد ابراهيم العلي الشامي أمين عام اللجنة التنظيمية للسباق في دول الخليج العربية ان اللجنة هي التي تنظم هذه البطولة انطلاقا من دعمها المتواصل للارتقاء بمستوى الالعاب المائية في دول الخليج العربي وقال: لقد تمكنا في اللجنة التنظيمية بفضل الله ثم بدعم الاخوة المسؤولين في الاتحادات الاعضاء وتجاوب السباحين الشباب في دول الخليج العربي من تخطي كافة الصعاب وتجاوز جميع العقبات التي اعترضت طريق اللجنة ونأمل ان نحقق بتعاون الجميع المزيد من الانجازات لأن اللجنة شأنها شأن كل التنظيميات الرياضية الاقليمية انما وجدت أصلا لتحمل المسؤولية.

زكريا ناصف مع الزمالك امام الاتحاد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
● وضع مستر باركر مدرب الزمالك برنامجا تدريبيا مكثفا لزكريا ناصف استعدادا للاشتراك في مباراة الزمالك والاتحاد بالدوري العام والتي ستقام بالاسكندرية يوم الجمعة المقبل .. المعروف ان الزمالك سيتغيب عنه في هذه المباراة ستة من نجومه الكبار بسبب الايقاف وهم اسماعيل يوسف وهشام يكن واحمد رمزي موقوفون مباراتين بعد احداث مباراة الزمالك والاهلي في نهاية الموسم الماضي .. وجمال عبد الحميد وعفت نصار لحصولهما على الانذار الثاني .. وايمن يونس الذي تبقى له مباراة نظير ايقافه اربع مباريات بعد طرده في مباراة المصري الموسم الماضي.

كان زكريا قد طلب من جهاز الكرة بالزمالك منحه فرصة اسبوعين قبل الاشتراك في المباريات حتى يتأقلم مع فريق الزمالك لكن امام ظروف الايقافات سيضطر باركر لاشراكه في مباراة الاتحاد.

فلاشينج ميدو:
هزيمة بيكر
وماكنرو يتطلع للقاء لندل

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
لقي الالماني الغربي بوريس بيكر هزيمة قاسية في مباراة من خمسة اشواط امام جيلبرت المصنف (رقم ١٣) على مستوى في بطولة امريكا المفتوحة لكرة المضرب «فلاشينج ميدو» مساء الاثنين وغادر على اثرها البطولة.

بيكر قال معلقا على هزيمته «انا كنت تعبان ولعبت مباريات صعبة طول الاسبوع».

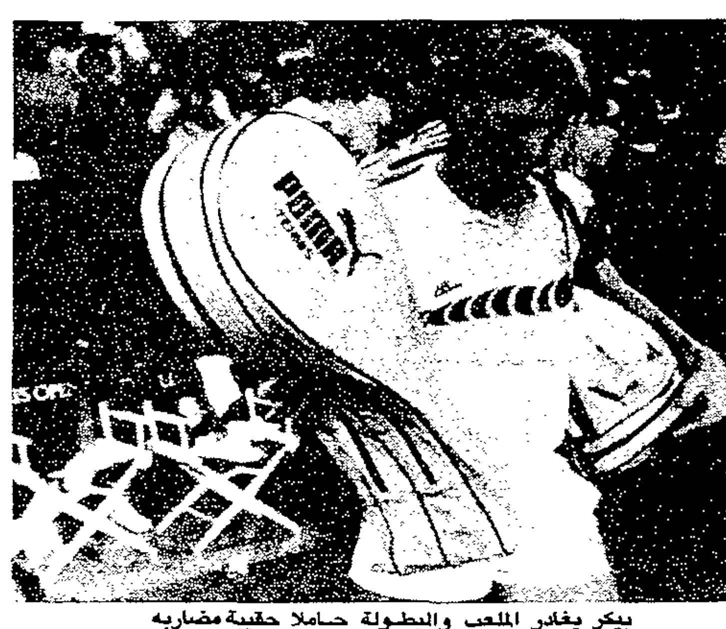
وفي المباريات الاخرى اقترب الامريكي جون ماكنرو من الدور قبل النهائي بفوزه ٦/٤، ٦/٧، ٦/٣ على اندريه جونير وقال: «انني ابحث عنه» متطلعا للقاء ايفان لندل الذي علق قائلا «انني احب المباريات الهادئة السلمية لكن يبدو ان هذه المباراة (مع ماكنرو) لن تكون من هذا النوع».

وعلى مستوى السيدات فازت هيلينا سوكوفا على البريطانية آن هوبز ٦/٤، ٦/٢.

وفازت ستيفي جراف على الالمانية سيلينيا هانيكا ٧/٥، ٦/٢.

وضربت ماندليكوفا لوحة النتائج بمضربها بعد خسارتها ٦/٧، ٦/٤، ٦/١ امام كلوديا كيل كيلش.


هانيكا تداعب مضربها باسى في طريقها لمصافحة ستيفي جراف



بيكر يغادر الملعب والبطولة حاملا حقيبة مضاربه

الرياضة المصرية

دعوة ١٧ دولة للمشاركة في البطولة العربية الاولى للرماية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
وجه الاتحاد المصري للرماية الدعوات الى ١٧ دولة عربية هي الاردن وتونس والسعودية وعمان والكويت والبحرين والجزائر والعراق وقطر (الدول المؤسسة) والامارات وسورية والمغرب ولبنان والسودان والصومال وليبيا واليمن الشمالي .. للاشتراك في البطولة العربية الاولى للرماية بالقاهرة خلال الفترة من ١٣ الى ٢٢ مارس (اذار) المقبل.

من ناحية اخرى تشارك ١٤ دولة في سباق اكتوبر الدولي لليخوت، الذي يقام في ابي قير يوم ٤ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، والدول المشتركة هي: الولايات المتحدة وانجلترا والنمسا والدنمارك وفرنسا والسويد والنرويج وقبرص واليونان والمانيا الغربية وهونج كونج وايطاليا واسبانيا ومصر.. وتقام البطولة في ٣ مسابقات ليخوت دراجون وليزرو ٤٧٠.

دينامو بوخارست يلعب في القاهرة

● تلقى نادي المريخ البورسعيدي امس موافقة نادي دينامو بوخارست ـ ثاني الدوري الروماني لكرة القدم ـ على الحضور للقاهرة واداء ٣ مباريات ودية خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل ١٩٨٨ .. وكان مسؤولو المريخ قد وجهوا الدعوة لنادي دينامو بوخارست خلال فترة وجود فريق المريخ في معسكر تدريبي برومانيا في الشهر الماضي.

● اعلن اتحاد الفروسية التشكيل النهائي لمنتخب مصر الذي سيمثلها في دورة العاب البحر المتوسط الرياضية في اللاذقية. وهي المرة الاولى التي تشارك فيها الفروسية المصرية في المسابقات الدولية بعد غياب طويل عن الساحة .. ويمثل مصر في البطولة خمسة فرسان هم رائد حسام رجب من اتحاد الشرطة، ود. محمد الشربيني من الجمعية الرياضية وممدوح اسماعيل من اتحاد الجيش وخالد عاصم وخالد محمد علي من سبورتنج .. ويرأس البعثة لواء هشام الدكروري ومعه لواء يوسف ابو جازية اداريا .. ويرافقها اللواء سعد خليفة رئيس الاتحاد ولكن كحكم دولي مرافق.

● بفارق ٤٧ نقطة احتفظ الاهلي للعام السادس على التوالي ببطولة منطقة القاهرة للسباحة القصيرة التي اقيمت في الاسبوع الاخير من اغسطس (آب) الماضي .. احرز سباحو الاهلي ١٦٠ نقطة و٩ ميداليات ذهبية (٦ للرجال و٣ للسيدات)


حارس الاتحاد حسن خليفة يقفز بثقة لاستلام كرة من امام اثنين من مهاجمي فريق الشعب اليمني.

تصفيات كأس الأندية العربية لكرة القدم:
الاتحاد يضمن الوصول للنهائي
ويلعب مباراة ينتظرها الجمهور امام الترسانة غدا

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:
ضمن فريق نادي الاتحاد السعودي لكرة القدم الوصول لنهائي البطولة العربية الخامسة للأندية دون ان تؤثر عليه نتيجة مباراته بعد غد امام فريق نادي الترسانة المصري وإن كانت هذه المباراة ستحدد بوضوح بطل التصفيات وفوق ذلك يبحث كل من الفريقين لتأكيد جدارته فيما بحث فريق نادي الاتحاد بصفة خاصة عن المستوى الفني المتقدم والروح الحماسية والاصرار وهو ما عرف عنه في المواسم الماضية ولم يقدمه الفريق في هذه التصفيات حتى الآن رغم انه لم يخسر اي مباراة.

من جهة اخرى يختتم مساء اليوم الاربعاء فريقا مقديشو الصومالي والشعب اليمني مشاركتهما في التصفيات ويودعان جمهورهما بأداء اخر مبارياتهما التي ستحدد شكل مراكز المؤخرة بعد ان انحصر التنافس على المقدمة بين فريقي الاتحاد والترسانة. وبلا شك فإن كلا من فريقي مقديشو والشعب يسعى لمحاولة محو الصورة المهزوزة التي بدأ بها التصفيات وخاصة فريق الشعب اليمني وذلك لأن فريق مقديشو فرض الاضواء على لاعبيه بتحقيقهم وتفجيرهم مفاجأة الفوز على فريق العباسية السوداني .. ولهذا نتوقع ان يفعل فريق الشعب اليوم فعلته ويحقق فوزه الأول والأخير.

فاز فريق نادي الاتحاد مساء أول من أمس على فريق نادي الشعب اليمني بهدفين مقابل لاشيء احرزهما لاعباه مروان بصاص ومحمد سويد بعد ان ظل الفريقان متعادلين بدون اهداف طيلة ٦٠ دقيقة من عمر مباراتهما التي اقيمت بملعب رعاية الشباب وحضرها جمهور غفير شجع الفريقين بحرارة.. بعد ان انتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي احرز نجم التصفيات مروان بصاص الهدف الأول للاتحاد في الدقيقة ٦٠ من كرة لعبها بذكاء من ضربة حرة مباشرة وتغير اتجاهها في احد مدافعي فريق الشعب وسكنت شباك الحارس نبيل عوض على يساره بعد ان كان قد اتجه يمينا .. فيما سجل لاعب فريق الاتحاد وهدافه الدولي محمد سويد الهدف الثاني في الثواني الأخيرة من المباراة بضربة راس محولا بها الكرة التي لعبها الظهير الاتحادي المخضرم سعيد بريك وتعتبر هذا الهدف هو اول اهداف محمد سويد في التصفيات بسبب الرقابة التي فرضتها عليه الفرق وخطة المدرب سكوتشيك التي جعلت منه يلعب في وسط الملعب الاكثر من لعبه في مقدمة الهجوم كما كان يلعب في مباريات الدوري العام وتصدر بذلك قائمة جميع هدافيه.

مثل فريق الاتحاد: حسن خليفة وسعد بريك وعبد الله الاحمدي وخالد غراب وسراج فريج ومروان بصاص وكمال ظافر ورياض عمرو (اسماعيل حكمي) ومحمد المالكي (عبد الله غراب) ومحمد سويد وصلاح المولد.. فيما مثل فريق الشعب نبيل عوض ومفضل احمد وفياض بغدادي وايهاب ابراهيم وغالب الشهابي وشقيقه الكحلاني وخالد سنهوب وعوض عبود وعزيز ناجي وعدنان فايد .. وادار المباراة الحكام الدوليون حميده الطويل «المغرب» ورشيد مد جيده «الجزائر» وعباس عبد الرحمن «العراق» ومحمد العلوي «عمان» حكما رابعا.

محمد سويد مهاجم الاتحاد على الارض والمدافع اليمني مفضل احمد يقول للحكم: لم يصدر مني عنف. (صور خاصة بـ«الشرق الاوسط» من جدة تصوير: جاويد احمد)

رئيس نادي الترسانة: مستوانا أفضل من ذلك!

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد اللطيف ابو علامة:
بعد انتهاء مباراة فريق الترسانة المصري وفريق مقديشو الصومالي والتي انتهت لصالح الترسانة بـ ٤/١ كانت «الشرق الاوسط» قد التقت برئيس نادي الترسانة السيد محمود كامل ياسين وسألته حول انطباعه عن المباراة ومستوى الفريقين وهو ما يكشف ايضا شعوره وتوقعاته ومدرب الفريق عن مباراة الغد مع فريق الاتحاد .. قال رئيس الترسانة:

ـ رغم عدم محالفة الحظ لفريقنا في الشوط الاول كما شاهد الجميع كيف اصطدمت الكرة بالعارضة مرتين، فان الفريق ظهر بمستوى جيد في الشوط الثاني وقدم عرضا ممتازا واستطاع ان يكسب اللقاء باربعة اهداف كما ان الفريق الصومالي هو الآخر قدم مستوى جيد الا ان فريقنا استطاع ان يكسب بتلك النتيجة الكبيرة لاسيما وانه تنتظره مباريات قوية مع فريقي العباسية والاتحاد اللذين ظهرا بمستوى جيد في مباراتهما الخاصة.

وفي سؤاله عن المستوى الذي قدمه الترسانة وهل هو اقصى ما يطمع اليه الفريق، قال رئيس النادي: انه كان من الممكن للفريق ان يقدم مستوى افضل في الشوط الاول لولا سوء الحظ وضياع بعض الفرص السهلة

الترسانة يفوز ٤/١ على العباسية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:
فاز فريق نادي الترسانة مساء امس على فريق نادي العباسية بأربعة اهداف مقابل هدف واحد، انتهى الشوط الاول بتعادل بهدف لكل منهما احرز للترسانة محمد رمضان في الدقيقة السادسة واحرز للعباسية جمال جمعة في الدقيقة ١٢

وفي الشوط الثاني امتلك الملعب فريق الترسانة واحرز ٣ اهداف متتالية بواسطة لاعبيه محمد فؤاد في الدقيقة ٥٢ وجمال عبد الحليم في الدقيقتين ٦٨ و٧٤.

بهذه النتيجة يتصدر فريق الترسانة فرق المجموعة برصيد ست نقاط وسيلعب مباراته الاخيرة يوم غد امام فريق الاتحاد بينما اكمل فريق العباسية مشاركته في البطولة برصيد ٣ نقاط فقط.

صالح النعيمة لـ «الشرق الاوسط»:
سنكافح للفوز بكأس الأندية الآسيوية وقوف الجماهير السعودية معنا سند ضروري

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اكد قائد المنتخب السعودي الاول لكرة القدم وفريق نادي الهلال صالح محمد النعيمة ان تاهل الفريق الهلالي للمباراة النهائية لبطولة الاندية الآسيوية السابعة لكرة القدم، قبل ان يكون تشريفا للكرة السعودية، يعد امتحانا حقيقيا لكرة القدم في الاندية السعودية على المستوى الآسيوي من جديد.. فالمنتخبات الكروية السعودية الثلاثة اثبتت جدارتها في غير مناسبة، وسبق لها جميعا الفوز بكاس آسيا.

وقال النعيمة في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط»: مثل ما حصل منتخبنا الأول على كأس امم آسيا الثامنة خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) من عام ١٩٨٤ الماضي ستعمل المستحيل ـ بإذن الله تعالى ـ للفوز بكأس آسيا السابعة للأندية الأبطال، وهذا مما لا شك فيه سيعد تشريفا للكرة السعودية وتاكيداً لحضورها القوي كمنافس دائم على الزعامة الآسيوية قبل أن يكون تشريفا للاعبي نادي الهلال.

واضاف النعيمة متمنيا «.. بالنسبة لي شخصيا كقائد اي فريق طموح اتمنى أن يوفقنا الله لأحمل كأس آسيا مع زملائي لاعبي الهلال مثل ما حملته مع زملائي لاعبي المنتخب قبيل اقل من ثلاث سنوات، ومتى ما حصل ذلك فسيكون خير تعويض لخسارتنا للبطولة السادسة التي اقيمت في الرياض نهاية العام الماضي».

وهنا وجه صالح النعيمة دعوة عامة لكافة جماهير كرة القدم السعودية بمختلف ميولها بدعم الهلال والوقوف معه، عندما قال: «.. في هذه المناسبة لا يسعني إلا أن أوجه دعوة عامة للجميع أن نضع أيدينا في ايدي بعضنا البعض وأن ننسى انتماءاتنا الخاصة عندما يمثل أي نادـ بخلاف الهلال ـ السعودية، فالواجب الوقوف معه ومساندته معنويا وجماهيريا ليشعر الفريق بأنه يلعب باسم الوطن لا باسمه كناد، لاسيما الآن ونحن نمثل السعودية في محاولة ملؤها العزيمة والاصرار للحصول على البطولة الآسيوية لأول مرة».

كما امتدح النعيمة الجهود والامكانيات الكبيرة التي يقدمها الاتحاد السعودي لكرة القدم بتوجيه من الرئيس العام لرعاية الشباب الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز لتوفير كافة وسائل النجاح لأي فريق يمثل السعودية في مشاركة خارجية.

رأيي الصريح في مدربنا فيداتو

وفي رد على سؤال لـ «الشرق الأوسط» عن كفاءة مدرب الهلال انطونيو فيداتو (برازيلي ٣٩ سنة) والذي اختلفت حوله الآراء داخل النادي وخارجه بين مؤيد لاستمراره في تدريب الفريق الأول لكرة القدم بالنادي ومعارض لذلك، قال النعيمة: «بكل صراحة هذه المرة الأولى التي أعطي فيها رأي عن مدرب يشرف على فريق العب له، وهنا سأقول رأيي بوضوح.. فالجهاز الفني الحالي للفريق قادر على قيادة الفريق الهلالي لتحقيق تطلعات جماهيره العريضة في المنافسات الداخلية والخارجية، فالمدرب فيداتو هو المدرب الوحيد من عدة مدربين تعاقبوا على تدريب الهلال خلال لعبي له الذي يتعامل مع اللاعبين داخل الملعب بكل حيادية وصراحة، الخطأ خطأ والصواب صواب بحزم وشخصية قوية، لا يفرق بين اللاعبين مطلقا جميعهم سواسية، وهذا شرط أساسي لنجاح أي مدرب. وكلاعبين نحن نلمس حاليا من خلال تمارين خطط واساليب حديثة لم نشاهدها من قبل في مدربي الهلال السابقين مع احترامي لهم، ولعل هناك نقطة جوهرية لا يدركها من يعارض استمرار فيداتو معنا، فالرجل يبحث عن النجاح ووجد اسم قوي له في عالم الكرة، لذا يجب علينا جميعا احترامه واعطاؤه الفرصة للعمل قبل اطلاق الحكم عليه».


صالح النعيمة


فيداتو


فريق الهلال

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ يفرش على الارض ـ عاصمة يمد.
٢ـ حرف نصب ـ يحضر.
٣ـ نوع من الشجر خشبه أسود وثمين.
٤ـ منتهى كل شيء ـ عاصمة اوروبية.
٥ـ يغادر ـ حرف عطف.
٦ـ عاصمة سلطنة العاج.
٧ـ مدينة وميناء في قطر.
٨ـ جدها في (عتاد) ـ سحب.
٩ـ مدينة تونسية (معكوسة).

عموديا:
١ـ من انواع الشجر ـ متشابهان.
٢ـ في الفم ـ وحدة قياس شدة التيار الكهربائي (معكوسة).
٣ـ اعلى قمة جبال في العالم.
٤ـ من مواد البناء ـ مدينة وميناء في اليمن.
٥ـ مدينة اردنية (معكوسة).
٦ـ واحة في ابوظبي ـ إحدى القارات (معكوسة).
٧ـ اسم علم منكر ـ نظير.
٨ـ اكتمل (معكوسة) ـ شتم ـ هز (معكوسة).
٩ـ شهر ميلادي ـ قبل الرعد.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	م	ت	ر	■	ة	ج	ا	ر	د
٢	■	م	ح	س	ل	ك	■	ا	ر
٣	ع	ح	■	ا	و	ر	ا	س	■
٤	ك	ي	ن	ك	ا	■	س	ر	ق
٥	ا	ن	ج	ر	ط	د	ر	■	ر
٦	ج	■	ك	ل	■	د	ه	ر	ك
٧	ة	ج	ل	ا	ج	■	ا	ن	ت
٨	■	ا	■	■	ر	ا	ن	ر	■
٩	■	س	■	ر	س	م	■	ل	ن

الكلمة الضائعة

بعثة — لوحة
حماية — خيول
متحدث — مركب
وقود — فريق
منظار — خلاف
ضخم — جلد
شديد — سلة
مراد — عش
تفاعل — ضيق
قسم

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	م	ة	ع	ت	م	س	ل	ة	ل
٢	خ	ش	ث	د	ف	ت	د	ن	هـ
٣	ق	ق	ا	ع	ج	ا	ح	ب	ي
٤	ة	ر	ي	ل	ب	ل	ع	د	خ
٥	م	ق	د	ض	و	ح	ر	ل	ث
٦	و	ي	ل	ح	م	ا	م	خ	ش
٧	ق	ر	ة	ا	ط	ر	ل	د	ي
٨	و	ف	ي	ن	ك	ا	ي	ق	ا
٩	د	ة	م	ب	ف	د	ق	س	م

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة ايطالية

الحل السابق: ايطاليا

اخبار رياضية مصرية:

مصر تنظم بطولة كأس العالم في التاكوندو ٨٨

● وافقت الجهات المسؤولة في القاهرة على استضافة بطولة كاس العالم الخامسة للتاكوندو بالقاهرة عام ١٩٨٩.
وكانت البطولة الرابعة قد اقيمت بهلسنكي في مايو (ايار) ١٩٨٦ وحصلت مصر فيها على المركز الرابع.. كما سبق لعمرو خيري الفوز بذهبية بطولة العالم ١٩٨٦. في الوقت نفسه واحتفالا بتأسيس الاتحاد العربي للتاكوندو في العام المقبل تقرر ان تنظم مصر البطولة العربية الاولى بالقاهرة.

المريخ يطالب الخويسكي بـ ١٤ الف جنيه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
ارسل نادي المريخ البورسعيدي خطابا للاتحاد المصري لكرة القدم وخطابا مماثلا للاعبه محمد الخويسكي حارس مرمى الفريق الاول لكرة القدم يطالبه بـ ١٤ الف جنيه مصري نظير الاستغناء عنه.
كان الخويسكي قد تسلم المبلغ من المريخ عند انتقاله اليه من الاوليمبي في الموسم الماضي.. وكان الخويسكي قد استبعد من رحلة اعداد الفريق في رومانيا استعدادا للدوري بدعوى تعديه على احد اعضاء مجلس ادارة النادي بالسباب.. ويؤكد الخويسكي ردا على هذا الخطاب ان انضمام عماد المندوه حارس مرمى الزمالك للمريخ في ظل وجود محمود ابو رجيله المدرب السابق للزمالك كان وراء استبعاده من السفر وقرار مطالبته بـ ١٤ الف جنيه نظير الاستغناء عنه.

اتحاد الكرة يطالب بمضاعفة ميزانية الموسم الجديد

ارسل مجلس ادارة اتحاد كرة القدم خطابا الى كل من المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر واللجنة الاوليمبية يطالبهما فيه بضرورة مضاعفة الميزانية الخاصة بكرة القدم عن موسم ٨٨/٨٧ واكد الاتحاد في رسالته ان الميزانية التي خصصها المجلس الاعلى للاتحاد خلال هذا الموسم «٥٥٠ الف جنيه» لا تكفي احتياجات الاتحاد خلال ٦ اشهر فقط ازاء التزاماته الدولية الكثيرة واهمها بطولة كاس الامم الافريقية المقبلة والتي تقام بالمغرب في مارس (آذار) ١٩٨٨؟

اصدار حكم نهائي في قضية لاعبي النهضة القنيطرية

فريق النهضة القنيطرية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عمر الانواري:
الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عمر الانواري:
بعد اقل من اسبوعين تنطلق منافسات بطولة الدوري المغربي الخاص بفرق الدرجة الثانية حرف «١» تتردد في الاوساط الكروية بالمغرب انباء متضاربة حول الطريقة التي سيتم بها تنظيم المسابقة في الموسم المقبل، على ضوء المساعي التي قام بها فريق النادي المكناسي لدى كل من الاتحاد المغربي لكرة القدم، ووزارة الشبيبة والرياضة، من اجل اتخاذ موقف حازم في قضية لاعبي النهضة القنيطرية وبعض انصار فريق شباب المحمدية، التي اصدرت المحكمة في حقهم احكاما متفاوتة، بعد ان ثبت اتهامهم بالتلاعب في نتيجة اللقاء الذي جمع الفريقين في اطار آخر دورة في الموسم الكروي المنصرم والتي ذهب ضحيتها فريق النادي المكناسي الذي هبط الى الدرجة الثانية.

ورغم ان المجلس الاداري للاتحاد المغربي لكرة القدم ظل متمسكا بموقفه ازاء هذه القضية، دون اي اعتبار لرأي المحكمة فإن الاسابيع الاخيرة قد عرفت عدة تحركات لممثلي مدينة مكناس، الذين تم استقبالهم على التوالي من طرف رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم العقيد ادريس باموس، وزير الشبيبة والرياضة عبد اللطيف السملالي وان لم يصدر اي بلاغ رسمي حول فحوى هذه المحادثات، فان المسؤولين في ادارة النادي المكناسي اكدوا لـ «الشرق الاوسط» ان كلا من وزارة الشبيبة والرياضة واتحاد كرة القدم، قد اظهروا تفهما ملموسا لوضعيتهم، وان هناك «قرارا ما» سيصدر في غضون الايام القليلة المقبلة على ضوء قرار محكمة الاستئناف بالرباط، التي بتت في القضية بصورة نهائية منذ منتصف شهر اغسطس (آب) الماضي.

وإن كان الملاحظون يستبعدون ان يقوم الاتحاد المغربي لكرة القدم باصدار قرار يؤدي الى هبوط فريق شباب المحمدية الى الدرجة الثانية عوض النادي المكناسي، فانهم يؤكدون من جهة اخرى، ان الوزارة تحاول منذ مدة اقناع المسؤولين عن كرة القدم المغربية، باتخاذ «حل وسط» تفاديا لاية ازمة من شأنها ان تعصف بالجهود التي يبذلها المغرب من اجل تنظيم كاس افريقيا للامم خلال شهر مارس المقبل، والتي تتطلب مناخا رياضيا يتماشى والسمعة التي تتمتع بها كرة القدم المغربية عربيا وافريقيا ودوليا.

وتؤكد مصادر من وزارة الشبيبة والرياضة انه ليس من المستبعد أن يتم الابقاء على النظام الذي عرفته بطولة الدوري المغربي خلال الموسم الماضي مع الاحتفاظ بسائر الفرق، واضافة الفرق المحتلة للمراكز الأولى في المجموعات الاربع للدرجة الثانية وهي اتحاد طنجة وجمعية الحليب (الفرق التي صعدت على اثر مباريات السد) اضافة الى اتحاد الحسيمة ودفاع اسفي، وبذلك سيصبح عدد فرق الدرجة الأولى ٢٨ فريقا موزعين على مجموعتين من ١٤ فريقا.

ولم يصدر حتى الآن اي قرار رسمي عن الاتحاد المغربي لكرة القدم في هذا الموضوع الا ان الكتابة العامة للاتحاد قد اعلنت لأول مرة منذ بدء تفاعل ما يسمى (بقضية لاعبي النهضة القنيطرية وانصار شباب المحمدية) انها ستبت في هذا الملف خلال الاجتماع الخاص الذي ستعقده يوم الجمعة المقبل.

وان كانت كل هذه الاستنتاجات تبدو سابقة لأوانها في غياب قرار رسمي في هذا الموضوع، فان العديد من المهتمين يرون في هذه التحركات مؤشرا يدل على ان بطولة الدوري المغربي لكرة القدم تتجه نحو «سنة بيضاء» اخرى.

ثقافتنا بين الانعتاق والإنغلاق

د. طلعت الرفاعي

تحتل الترجمة اليوم على ساحة التبادل الثقافي منزلتها المهمة باعتبارها اداة للاتصال والتواصل الفكري بين الحضارات وتنميتها. وليست التجربة حديثة العهد. فملحمة «جلجامش» التي يرجع تاريخها الى الألف الثالثة قبل الميلاد نجدها مترجمة من اللغة السومرية الى اللغات البابلية والأشورية والحثية والحورية. كما عرف القرن العشرون حركة بارزة لترجمات تنتمي لمدارس مختلفة وكثيرون هم من مثقفي هذا العصر الذين قراوا «هاملت» لشكسبير، و«آلام فرتر» لجوتيه، و «الحيرة» للامرتين، و «الزنبقة الحمراء» لاناتول فرانس، و «البؤساء» لفكتور هوغو وسواها وكان ذلك دليلا واضحا على قدرة اللغة العربية على استيعابها لسائر معطيات الفكر العالمي مع المحافظة على مقوماتها الاساسية في عملية التمثل والتعبير.

والترجمة بحد ذاتها ليست نقل نص من لغة الى لغة اخرى كما يبدو من التعريف التقني لها وليست لقاء بين لغتين او ثقافتين وحسب وإنما قبل اي شيء اخر هي معاناة كثيرا ما تقترب من جهد المؤلف نفسه حين يمضي المترجم في غمار لغته لاستنباط ما يلائم النص من مفرداتها وبذلك يتميز مترجم عن أخر بكفاءته في مقارعة لغة باخرى ونقل دلالاتها الى اللغة المترجم اليها.

واللغة في كل زمن انما تستمد صحيتها وقوتها من روح امتها، وان أي فرد كما يقول «همبولت» مهما تبلغ قدرته لا يستطيع القيام بعمل ناجح ومستمر الا بالقدر الذي تستثيره فيه روح امته وبذلك تتجسد روح الامة وقوتها في لغتها التي تحمل ثقافتها وملامحها وتمحو التفاوت بينها وبين الأمم الأخرى.

ان العلم والأدب كلاهما يسكن جسد اللغة ويبحث عن الغلبة او الحقيقة ايا كانت هذه الحقيقة وايا كان لون الرداء الذي تكتسيه لدى كل منهما. وتشير الدراسات الى ان ثمة تلاقيا بين الفكر العلمي والفكر الأدبي في «دائرة مجال» تتحدد فيه نسب المسافات بينهما.

وإذا كان كل من العلم والأدب قراءة كونية تقوم بها الذات فان سائر القراءات الاخرى من فلسفة ونقد وعلوم انسانية وسواها تتفق ايضا مع العلم والأدب باعتبارها صادرة عن الذات نفسها ولا بد ان تاخذ مكانها بعدا او قربا في «دائرة المجال» نفسها حيث تتداخل المرتسمات والظلال والتلوينات مدا وجزرا بصورة يستحيل معها الفصل بين اجزاء الذات الواحدة في «دائرة المجال» الجامعة. اننا نظلم العلم والأدب في رحلة المعاناة اذا اعتبرنا كلا منهما منفصلا عن الأخر في الذات الواحدة في حين كل منهما يعود بعد رحلة التامل والكد بثمرة تعادلية تمثلت بسقوط التفاحة لدى «نيوتن» بالرمز العلمي في قانون الجاذبية الأرضية، وتمثلت بنواة تعادلية من نوع آخر لدى «شكسبير» في الكشف عن حقيقة كامنة في اغوار النفس البشرية.

وبذلك تبدو الصلة الوثيقة بين الفكر العلمي والفكر الأدبي حين يكون الأدب الدال أدبا بالمعنى المقصود لهذه الكلمة ويكون الشعر شعرا بكل ما يتطلبه من مقومات المعاني والصور والأفكار التي تشكل الهيكل الاصلي للدلالة وترفع من طاقتها بما لا غنى عنه لأي شعر ايا كانت جنسيته ولغته اذا كان يريد الحياة.

لنأخذ مثلا هذا البيت من الشعر «للمتنبي» حين يقول:

ووضع الندى في موضع السيف بالعلا
مضر كوضع السيف في موضع الندى

ان اول ما يلاحظه المتامل في هذا البيت ان المتنبي وإن كان لم يتخرج في كلية العلوم فان ذلك لم يحل دون انبجاس الحدس العلمي في مخيلته مما لا تخفى علاقته بعلم الكيمياء والمعادن أو الفيزياء وسواه، على انه وإن كان الحدس الأدبي قد تمثل في الشطر الثاني للبيت فانه من الصعب معرفة ايهما كان الاسبق فذلك يرجع الى خصوصية الدينامية في طبيعة الشاعر ـ على انه ايا كان الترتيب الزمني في عملية الحبك فان الثقل الشعري الهائل للبيت الهادر بعد يتجاوز الألف من السنين، انما يعود لقوة الدلالة الشعرية التي اتخذت دور الناظم بين التعادليتين العلمية والانسانية وبالتالي انتقلت باللوحة من حيز الفرادي الى الانساني، وذلك هو معيار عبقرية الخلق. ولا يجب ان يفهم من هذا ان الدلالة لا تتحقق الا في تعاملها مع الواقع العلمي التجريبي، بل انها تكمن في الطاقة المولدة نفسها التي لها مخابرها الخاصة بها وكل ذرة بمثقال لديها في الميزان الخفي الراصد. ونحن لا نتهم المتنبي بسمة النوعية الواحدة تاكيدا لاستقلالية القدرة الخلاقة ايا كان الغرض الذي يتناوله الشاعر. لنستمع إليه حين يقول:

لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي
وللحب ما لم يبق مني وما بقي

وهنا في هذا البيت نلمح ايضا العلاقة بعلم النفس والعلوم الانسانية والفسيولوجية وسواها، وسرعان ما يتوجه انتباهنا الى قوة تلك العضلة البشرية الرهيبة التي برغم كل ما لقيت وما تلقى فهي من اجل التعلق بالمثل الأسمى الجميل في نظرها، قد آلت أن تستمر في ضخ الحب حتى آخر قطرة فيها. وتلك لعمري ابرز سمات عبقرية امتنا في ملامح شخصية موحدة بصيرة تضيئها مصابيح العقل والقلب في مختبرات يتم فيها التفاعل بين العزم المريد والانجاز وقد تكون العينان اللتان قصدهما المتنبي عيني الحرية او اية فاتنة اخرى من اترابها في حلبة ما كان يعانيه في معترك الخصوم، وهل نعرف نحن حبيبة المتنبي حتى نجزم بان البيت كان موجها لها دون سواها. المهم ان المعنى يوحي بأن يكون للفرد منبع ضوئي ايا كانت طبيعته يستلهمه ويذكي حماسه بما يخدم المثل العليا، وان البيت بمثل تلك الرقة المتناهية قد قدم الجوهر المعنى الذي يمكن نقله الى اي فهم غير عربي مادام يمتلك مكوناته القادرة على مخاطبة النفس البشرية قبل لسانها. والشعر هو هذه الملامسة البكر مع الوجود في عملية الخلق بمعايير محسوبة ومنسوبة تترك سماتها على المعطى الشعري الناتج قبل ان يكتسي رداء الكلمة. ووجود هذا الكائن الحي، بمعزل عن الوعاء الحرفي وسائر الايقاعات والتلوينات الأخرى المصاحبة، هو الشرط الاساسي للفهم وإمكانية الترجمة لانه هو ذاته ترجمة لواقع تفاعلي تم في عالم الذات ثم انتقل الى عالم الكلمة واللغة التي تجمعها مع اللغات الاخرى رابطة الحوار واللقاء وإلا كان البشر اشبه بجزر منعزلة في المحيطات، دائمة الانغلاق الى الأبد.

ولغتنا العربية المشحونة بحضارة تمتد الى اكثر من اربعة عشر قرنا في عمق الزمن بقدرتها الذاتية وايقاعها المتوحد مع نبضات الطبيعة وأدق اصواتها تستطيع اليوم بتفاعلها مع اللغات الحية ان تغير مواطن الثقل الحضاري العالمي كما كانت بالأمس، اذا تمكنت من الانعتاق في اجتياز الحواجز الوهمية التي تخفي وراءها نضوب الابداع في الكفاءة المدربة والبراعة القادرة على مد جسور الاتصال الى العالم في نقل ومضات ما يتوهج في مناجمها من كنوز النثر والشعر لأن الترجمة المبدعة كما يقول «فادمون» ليست عملية لغوية وحسب وأن الذي يتصدى لترجمة الشعر عليه ان يعرف كيف يكون شاعراً.

● تونس

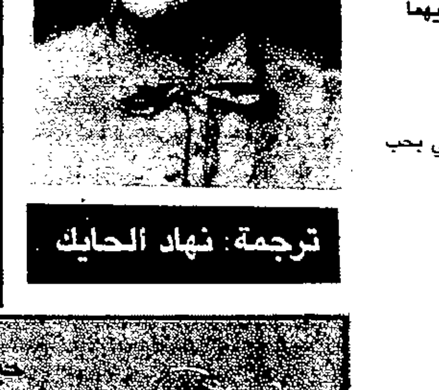
قَصَدْتُ عَيْنَيْكِ!..

فَصَدْتُ عَيْنَيْكِ أَشْكُو الأَيْنَ وَالظَّمَأَ
فَهَلْ تَمُدِّينَ لِي فِي العُشْبِ مُتَّكَأً؟
وَهَلْ تَصُبِّينَ لِي مِنْ قِرْبَةٍ قَدَحًا
أَرْوِي بِهِ قَدَحًا بِالدَّمْعِ مُمْتَلِئًا؟
وَهَلْ تَهُزِّينَ لِي مِنْ نَخْلَةٍ رُطَبًا
فَقَدْ رَمَيْتُ فَمِي فِي الشَّوْكِ فَاهْتَرَأَ
لَجَأْتُ مِنْ قَسْوَةِ الأَيَّامِ.. فَابْتَسِمِي
وَكَفْكِفِي وَحْشَةَ الضَّيْفِ الَّذِي لَجَأَ
تَأَمَّلِينِي.. أَنَا الجُرْحُ الَّذِي هَرَبَتْ
مِنْهُ الأُسَاةُ.. أَنَا الجُرْحُ الَّذِي نُكِأَ

تَأَمَّلِينِي.. أَنَا الإِصْرَارُ مُنْهَزِمًا
وَاليَأْسُ مُحْتَدِمًا.. وَالجَمْرُ مُنْطَفِئًا
وَأَرْجِعِي لِيَ مِنْ دُنْيَا البُدُورِ سَنًى
وَأَرْجِعِي لِيَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَابِ رُؤًى
هَيَّا افْتَحِي خَيْمَةَ الأَشْعَارِ.. مَوْعِدُنَا
بَيْتٌ أَتَى شَعْرُكِ المَسْدُولَ وَاخْتَبَأَ

غازي القصيبي

«علامات على خارطة القلب»
الديوان الجديد لعبد الرحمن مجيد الربيعي!



ترجمة: نهاد الحايك

عبد الرحمن مجيد الربيعي، عرفه اللبنانيون دبلوماسيا شغل خلال سنتين منصب الملحق الصحافي في السفارة العراقية. لكن العرب يعرفونه من زمان الروائي الشهير الذي ترجم قسم كبير من كتاباته الى لغات عدة، والذي اظهر منذ حداثته ميلا الى الفن بجميع اشكاله وخاصة الرسم.

اليوم يعود الينا مع ديوانه الخامس، متوسلا الشعر ليعبر عن مشاعره ويحكي حبه.

في الشعر، يبدو عبد الرحمن العاشق الهائم، مغرما بامراة واحدة فريدة تتحرك وتتغير وتبقى دائما هي ذاتها. هذا الكاتب المولع بالأسفار، والذي مكث في عدة عواصم عربية، اطلق العنان لقلمه لكي يغني الحبيبة في بغداد وتونس وبيروت وغيرها.

اختار البساطة وليس السهولة راسما نفسه شاعرا ذا روح حساسة ومشاعر وهاجة. تلك هي الميزات التي نجدها في ديوانه الخامس «علامات على خارطة القلب» الذي يضم خمس عشرة قصيدة كلها عن الحب.

حنين، هوى، اعتراف: هذه المواضيع رغم انها اصبحت مبتذلة الا انها ترتدي بريقا لا مثيل له عند هذا الشاعر الذي يملك قلما نادرا وموهبة فريدة.

بتوجيه من وحيها، يقدم لحبيبته كلمات نابعة من قلب مفعم بالحب والأمل.

واصفا هذه المراة التي تغير كل شيء بحضورها يقول:

«من حقول الشمس تاتين
تتابطين كتابا وسنبلة
تحرسك غزالة
وتغريد كنار
تقتربين
تقتربين
فافتح لك ذراعي»

وفي مكان آخر، انه النداء الصوفي:

«خرائطي تداخلت خطوطها
ارغمت منها الالوان
عمت صباحا
ايها الفضاء المرتجف
طائر الخوف
لن يقتلع منك لغز الخوف».

ثم تصبح عيناها كل عالمه:

«الى عينيك الجا
واعرف اي مجهول ينتظرني فيهما
اي معلوم كذلك
اعرف اي شفاء لي فيك
اية علة».

ثم اخيرا الاعتراف النهائي بحب متفرد:

«منك لن اتسرب غير عائد
نحو امراة اخرى
او مغامرة اخرى
فانت امراتي ومغامرتي
قبلك كنت مأخوذا
بعيون النساء
وعندما تلبسني حبك
تلخصت فيك النساء».

عبد الرحمن مجيد الربيعي شاعر امراة جسدت كل احلامه وكل آماله، هذا العراقي الذي كلماته نار ولهب، نجح في ادخالنا الى ملكه الساحر، وقصائده سكنت قلوبنا.



صوت الكلمة
بعد الممات

د. عبد الله باقازي

تكريم القاص المصري الرائد: محمود البدوي بنيله جائزة الدولة التقديرية بعد مماته يثير تساؤلا كثيرا ما تردد وهو: لماذا يحرم المبدعون من التكريم في حياتهم وينالونه بعد مماتهم؟!

ومحمود البدوي الرائد الكبير لفن القصة القصيرة، والذي ظل على مدى ما ينيف على خمسين عاما مخلصا لهذا النوع من الفن، متفانيا فيه: مني في حياته الادبية بظلم، وتعتيم واضح وظلت اعماله ـ الى حد كبير ـ بعيدا عن متناول النقاد، طوال هذه الفترة التي قضاها في كتابة القصة القصيرة، وقد يكون مرد ذلك الى بعده عن دوائر الصداقات و«الشللية» ـ التي طالما خدمت اطرافها بالمديح النقدي ـ فظلت اعماله الابداعية بعيدا عن التناول.

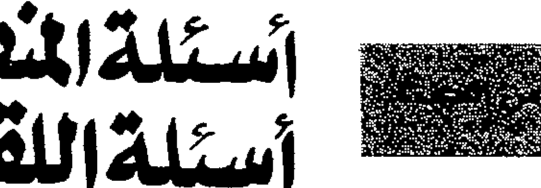
ان تكريم الرائد القصصي: محمود البدوي، وان جاء بعد فوات الأوان الا انه يعتبر رد اعتبار ادبي، واحقاقا لحق فني مهدر لفنان اخلص لفن القصة القصيرة اكثر من نصف قرن وهو تاكيد جديد على ان الابداع والفن هما اللذان يبقيان، والأسماء هي التي تندثر بكل عوامل البريق واللمعان التي تصاحبها.

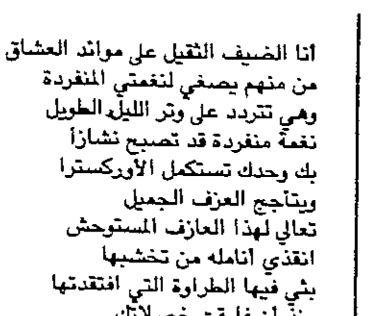
ولو اتفق كل النقاد على اشهار اديب فلن يستطيعوا ما لم يكن فنه وابداعه ينهضان به، ولو عتموا على مبدع آخر، فسينصفه ابداعه ولو بعد حين، وقد انصف الابداع محمود البدوي بعد كل هذا الزمن...!!

● مكة المكرمة



أسئلة المنفى أسئلة اللقاء





عبد الرحمن مجيد الربيعي

ـ١ـ

أنا في هجير المنفى
أضرب في مواقع عرفناها
كانْ لنا فيها أثر
وكانت علامة
الج هذا الركن الذي ضمنا يوما
زاويتنا فيه احتلها أثنان
هي بمكاني
هو بمكانك
لم يحسنا الجلوس
لم يفعلا مثلما كنا نفعل
كان عليه ان يجعل وجهه إليها
ان لا ترتسم عيناه على ملامح أخرى
ولو فعل ذلك
لكان عطاء وجهها له
مثلما كان عطاء وجهك لي
ولكانت ينابيع النور من عينيها
تصب في سواقيه الناشفة

ـ٢ـ

دارت عيناي
كل المقاعد محتلة بثنائيات من العشاق المحلقين
سحبت جسدي من اختراقه لهذا الخشوع
اردت ان اطلق كلمة إعتذار قبل انسحابي
أوجهها لا إلى أحد
إليهم كلهم
إلى الطاولات
فناجين القهوة
زجاجات المبردات
فوحدي من جاء وحده
لست معي حتى نكون إثنين
بدونك أنا وحيد
حتى لو استصحبني، استصحبت فوجا من البشر
معك فقط يتشكل ثنائينا الجميل.
فتسمح لي النادلة الفيليبينية بالدخول.

ـ٣ـ

يوماً ما كنت مثلهم
كنت يوم أن كنت
انتشي بالفرح القادم مع فجر وجهك
لكنني في وحدتي وبحثي
اتاسى للحبور الذي غادرني معك
ابحث عن بقاياه في مدن ملأت خارطة اسفاري
في زاوية من مقهى ضمتنا
في أوراق عباتها بالحروف والذبول
في أحزان مردت قلبي وأعطبتني.

ـ٤ـ

انا المنفي عن لحظات هنائي
جئت أتشمم مكانا كنا فيها
لعل عطرك لم يبرحه
ابحث عنك في موسيقى انعزفت يوم كنا
ابحث عن كلماتي التي نثرتها لك بود
يوم كنت أقول لك:
هذه المجتمعات العاقلة
كيف نطالبها بأن تعترف بحبنا المجنون؟
كيف نريد منها أن تقره وترتضيه؟

ـ٥ـ

أنا الضيف الثقيل على موائد العشاق
من منهم يصغي لنغمتي المنفردة
وهي تتردد على وتر الليل الطويل
نغمة منفردة قد تصبح نشازاً
بك وحدك تستكمل الأوركسترا
ويتأجج العزف الجميل
تعالي لهذا العازف المستوحش
انقذي أنامله من تخشبها
بثي فيها الطراوة التي افتقدتها
منذ أن فارقت خصلاتك
أين زمن كانت فيه تلم ثورتها؟
كانت تنسل شلالاتها المدرارة؟

ـ٦ـ

من منقذي من تخبطي؟
من مطفىء لوعتي المشوقة؟
ومن يزيح صخور أحزاني المتراكمة؟
فتتحرر أضلعي؟
ومن يشيد لي مجداً من الزنابق؟
من يأتي بك إلي؟

● بغداد

المرقّش الأكبر في التلفزيون السوري



رياض نعسان آغا

دمشق ـ «الشرق الأوسط»:

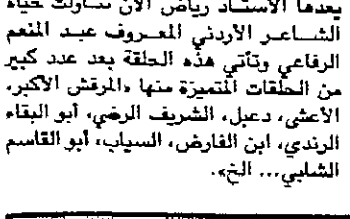
العمل التلفزيوني الكبير الذي يعد له الآن الأستاذ رياض نعسان آغا «مدير البرامج التلفزيونية» في التلفزيون العربي السوري، سيتناول حياة «المرقش الاكبر»، فقد صرح الأستاذ رياض نعسان آغا لـ «الشرق الأوسط» حول هذا العمل قائلا: «لقد انتهيت تقريبا من وضع اللمسات الأخيرة على ملحمة المرقش الأكبر، التي تتناول قصة حياة المرقش الاكبر وتعرض للعلاقات الاجتماعية والسياسية التي كانت تسود في عصره بين بكر وتغلب من جهة، وبين المناذرة والغساسنة من جهة اخرى، ابان حرب البسوس.

لقد كتبت هذا العمل بروح الملحمية والأسطورة، حيث خرجت عن البعد التاريخي في حياة المرقش الاكبر وأحداثه، وذلك في محاولة لترميم البنية الملحمية فيها، ولتحقيق الشرط الفني، الذي لا غنى عنه لنجاح العمل.

الاخراج سيكون للزميل فردوس أتاسي، وهو يقع في ست حلقات مدة الحلقة ساعة كاملة.

من جهة ثانية كان الأستاذ رياض نعسان آغا قد كتب ضمن سلسلة حلقاته التلفزيونية التي يعدها حول شعراء الجاهلية تحت عنوان (ملاعب القوافي) (١٥) حلقة جديدة، وكان قد استضاف اكثر من اربعين متحدثا مختصا لمناقشة حياة واعمال مجموعة الشعراء الذين وقع عليهم الاختيار.

بقي ان نقول، ان الحلقة الأخيرة التي يعدها الأستاذ رياض الآن تناولت حياة الشاعر الأردني المعروف عبد المنعم الرفاعي وتأتي هذه الحلقة بعد عدد كبير من الحلقات المتميزة منها «المرقش الأكبر، الأعشى، دعبل، الشريف الرضي، أبو البقاء الرندي، ابن الفارض، السياب، أبو القاسم الشابي... الخ».

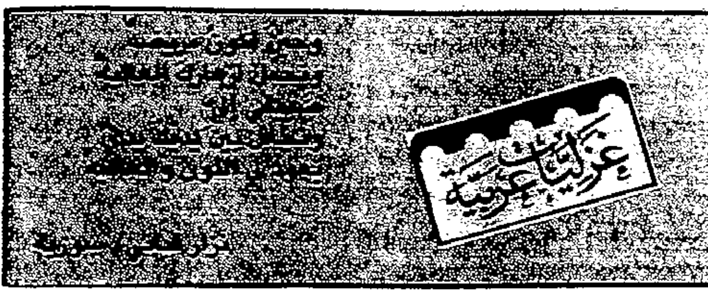


من عيون الشعر
آسٍ يَجُسُّ عَلِيلا
شِعْر: المتنبّي

أَمُعَفِّرَ الليثِ الهِزَبْرِ بِسَوْطِهِ،
لِمَنِ ادَّخَرْتَ الصَّارِمَ المَصْقُولا؟
وَقَعَتْ عَلى الأُرْدُنِّ مِنْهُ بَلِيَّةٌ
نُضِدَتْ بِهَا هَامُ الرِّفَاقِ تُلُولا،
وَرْدٌ، إذَا وَرَدَ البُحَيْرَةَ، شَارِباً،
وَرَدَ الفُراتَ زَئِيرُهُ والنِّيلا،
مُتَخَضِّبٌ بِدَمِ الفَوارِسِ، لابِسٌ
في غِيلِهِ، مِنْ لِبْدَتَيْهِ، غِيلا،
مَا قُوبِلَتْ عَيْنَاهُ إلاَّ ظُنَّتَا،
تَحتَ الدُّجَى، نارَ الفَرِيقِ حُلُولا،
يَطَأُ الثَّرَى مُتَرَفِّقاً، مِنْ تِيهِهِ،
فَكَأَنَّهُ آسٍ يَجُسُّ عَلِيلا،
ويَرُدُّ عُفْرَتَهُ إلى يَافُوخِهِ،
حَتَّى تَصِيرَ، لِرَأْسِهِ، إكْلِيلا،
وتَظُنُّهُ، مِمَّا يُزَمْجِرُ، نَفْسُهُ،
عَنْهَا، لِشِدَّةِ غَيْظِهِ، مَشْغُولا،
قَصُرَتْ مَخَافَتُهُ الخُطَى، فَكَأَنَّمَا
رَكِبَ الكَمِيُّ جَوَادَهُ مَشْكُولا،
أَلْقَى فَرِيسَتَهُ، وبَرْبَرَ دُونَهَا،
وقَرُبْتَ قُرْباً خَالَهُ تَطْفِيلا،

● معاني الكلمات:

● البحيرة: هي طبرّية. ● الغيل: الغابة. ● اللّبدة: الشعر المتجمع على كتف الأسد. ● العُفرة: شعر القفا. ● اليافوخ: عظم مقدم الراس ومؤخره.



رسالة اليوم

من : سحر عبد الله

أحلام الفتاة العربية بين الزواج والدراسة

«الزواج كل احلامها وكل مآربها مهما خادعت او خدعت» يقول الاستاذ احمد محمد جمال. انا لا انكر هذا بالنسبة للبعض ولكن ليس الكل، الا انه يمكن القول بالنسبة لهذا البعض الآخر «ان الزواج هو أهم احلامها واهم مآربها مهما خادعت او خدعت». فهناك أشياء مهمة في حياة معظم الفتيات كالدراسة بشتى فروعها وتحقيق الطموحات فيها، ولكن يبقى الزواج هو الاهم. لذلك اقول لمن يعتذر عليه اكمال الدراسة ولاسيما الجامعية امام فرص وعروض الزواج ان هذا ليس له اي مبرر منطقي، حيث اننا لو فكرنا في الامر مليا سنجد ان الجامعات ستظل مفتوحة الابواب الى الابد ولكن ابواب الزواج توصد تدريجيا كلما قاربت الفتاة على سن الثلاثين او زادت عنه.

فلست أرى ان هناك مانعا من ان تقبل الفتاة بالزواج اذا صادف ان تقدم لها شاب بمواصفات جيدة جدا هي تريدها في شريكها ثم تتابع بعد ذلك مسيرة التعليم متى سنحت الفرصة، ولا اشترط ان تواصل تعليمها فور زواجها اذا لم يتوفر ذلك بسبب الانجاب مثلا. وهذا الكلام ينطبق ايضا على المعلمات اللاتي يباشرن العمل بعد الانجاب وترك الطفل للخادمة في سن لا يستطيع الطفل ان يشكو لأمه بعد عوتها ما فعلت به تلك الخادمة.

يقول البعض ان الأم لا تترك طفلها إلا بعد ان تتأكد ان الخادمة حنون على الطفل ولكني اقول انا كثم أمل احيانا من القيام بخدمة صغيري خصوصا خلال السنة الاولى من عمره، فكان يعطلني عن القيام باعمالي المنزلية وممارسة هواياتي لاعتماده التام علي بسبب عدم مقدرته على المشي أو حتى التعبير عما يريد. وأمنع نفسي بالقوة عن توجيه ضربة اليه في لحظة غضب او تعصب، لايماني ان الضرب لن يجدي وان الصغير ليس مسؤولا ولو كان كذلك لما فعل ما سأضربه عليه، ولكن هل ستفعل الخادمة ذلك ؟ اضافة الى السلبيات الكثيرة الاخرى والمعروفة لدى الكثير من ترك الاطفال للخادمات.

أقول هذا من واقع تجربة ان الطفل في السنتين الاولى من عمره يترسخ في قلبه وعقله كل ما يدور حوله وهذا ما سيبني عليه شخصيته، وهذا هو أهم ما بالموضوع.

واكون صادقة مع نفسي اذا قلت انني اشعر بالسعادة والرضا عندما احس ان طفلي يخاف علي إن شعر ان ما الم بي ويعطف علي اذا احس (احساس الطفل لا يخدعه ابدا) اني غاضبة او حزينة ويعوضني هذا عن كل ما تنازلت عنه او أجلته من طموحات، وأقول لا بأس ان يجلس هو على مقاعد الدراسة الابتدائية وأجلس انا على مقاعد الدراسة الجامعية، والى وقتها سأعمل على تنمية هواياتي والاطلاع على المادة التي أود ان احصل فيها وفي علومها على الشهادة الجامعية التي لو لم تكن المقياس الحالي للحكم على مدى معرفة الشخص بعلم ما، ما فكرت في الحصول عليها، اذ كم من الجامعيات ليسوا اكفاء لها ولاسيما في مجال العمل كمعلمات، فمعظمهن يجهلن او لا يطبقن طرق التدريس التي تعلموها في التعامل اليومي مع الطالبات لتوصيل المعلومة اليهن، وقد تصل المعلومة بطريق او آخر ولكن لا تستحوذ على حب الطالبات الذي يجعل الامر ليس اكثر من معلومة تختزن لتكتب على الورقة ساعة الاختبار.

وما أود قوله للشباب والشابات على حد سواء ان الحصول على شهادة عالية ليس هو المقياس لمدى النضج العقلي في الحياة اليومية انما هو المقياس على الورق فقط. والطريق الوحيد لجعل الشهادة التي حصل عليها الشخص مقياسا يدل على قدر العلوم والتجارب التي يحملها الانسان هو تعامله بها مع الناس جميعا، فتكون تصرفاتك هي الحكم عليك، وهي التي تجعل مجتمعك مهما كان صغيرا يقلدك أوسمة الصفات التي عاملتهم بها.

صرخة من الاعماق

صرخة من قلب متالم .. صرخة بعد تفكير عميق. نداء الى امهات العالم، إزرعن الخير تحصدنه. ازرعن الحب ياتيكن خيره. فلذات اكبادكن امانة بين ايديكن. احسن تربيتهم وتنشئتهم. اغرسن في نفوسهم حب الخير. عودوهن على التضحية والايثار. وارضعوهن حب العطاء لتنلن الفوز بالنجاة من شر النفس وبراثين الحقد. ايتها الامهات خذن ابناءكن بين طيات الحب والحنان.

سلوى فتحي سكيك

لا تسألوني

اسألوا الشيب لم اليوم يهواني.. يزيد الحزن ويزرع الزهر في بستاني.. انه لا يداعبني.. ولا يحاورني بل يسقط العناقيد من اغصان زماني.. اسألوا الشيب.. هل جاء الي قاصدا؟ ام عابرا.. ام مخطئا عنواني. ان كان قاصدا فكيف يعانقني منذ الصغر.. ويترك كهلا داعبه الكبر!

منصور حسن يوسف الاسواني

شاعر غنائي

بعض الشعراء لهم طابع الحزن في قصائدهم وحتى في حياتهم اليومية. ولكنهم سعداء رغم ذلك! ويحبون الانطواء حول انفسهم في دهاليز الشعر. ومن هؤلاء النفر الشاعر السوداني ادريس جماع. ولد بحلفاية الملوك وتلقى بها تعليمه وتوفي في عز شبابه. وهو شاعر رقيق في الوصف والجمال. وكان من رواد المدرسة الرومانسية ونشرت له عدة دواوين. ويتميز شعره برقة الاحساس وجزالة الكلمات وعذوبة الالفاظ وهذا جزء من قصيدته (ظلال واشجان) التي تغنى بها الاستاذ عبد الكريم الكابلي:

ما له ايقظته الشجون فقاست
وحشة الليل واستثار الخيالا
ماله في مواكب الليل يمشي
ويناجي اشباحه والظلالا
هين تستخفه بسمة الطفل
قوي يصارع.. الاجيالا
حاسر الرأس عند كل جمال
مستشف من كل شيء جمالا
هو كالعود ينضح العطر
للناس ويفني تحرقا واشتعالا

مقامس الشريف



راحل بين النجوم

شد رحلك يافؤادي مع من شدوا الرحيل
مع نجوم قد اطلت برهة خلف الاصيل
شد رحلك مع طيور قد بنت عشا بيوم
فجئا الموج عليه خانقا شجن الهديل

شد رحلك لا تبالي لو قسا خطب عليك
انما الاسفار داء ودواء للعليل
شد رحلك للسواحل قاهرا كل الخطوب
واصطرخ كل البشائر ان لي فيها خليل

كان يوما كل عمري فانبرى فيه الزمان
سلب العمر وولى دون خبر او دليل
لست ادري لم ابكي كيف اغتال الدموع
كيف أصبح كيف امسي..
دون حزن او عويل
عند كل غروب شمس اسمع الكون هدير
اي دمع هو هذا من يرى كل صليل
سالم شتات فكري من اساطير الزمان
وسابحر عبر دمعي طالما الليل طويل

فايزة فلاتة

كتب وأشياء أخرى

عبثا حاولت ان اعثر على كتاب بمكتبتي لم اقراه فلم اجد، وانا عليم بهذا واني لا اعجب برص الكتب او ترتيبها دون قراءتها. فليست المتعة أن تجعل المكتبة في المنزل جزءا من الاثاث والكتب الوان من الديكور، بل المتعة في نفوس الكثير ممن يقدرون هذا الجزء وهذه الالوان ويرون أنه من الضروري معاودتها وإحياؤها وتجديدها بكل مفيد.

كما ان كتبا كهذه ما ظننت أن تعاق مهما تباعدت وجهات النظر نحوها. وتهون مصيبة المرء إذ رأى مصائب غيره اشد ايلاما. عندما شاهدت رقيب الجمرك وقد امسك بقنينة كانت بحوزة راكب مسافر مملوءة بعسل النحل التي ذكر صاحبها أنه استراها لقصد العلاج من امراض ينصح لها بهذا العسل بالذات من النوع الذي تخالط طعمه مرارة ولذعة في لسان من يتذوقه. ولكن شيئا من هذا الادعاء لم يقنع رقيب الجمرك رغم قلة الكمية. وقد اعتبرها مخالفة وتهريبا للمواد الغذائية «البطنية»، كتلك المخالفة الغذائية «الفكرية»، وصادر كمية العسل من يده إلى يد زميل له قام بادخالها إلى غرفة هناك ونصح صاحب العسل بعدم حمل مثل هذا مرة أخرى وسمح له بالانصراف.

ولم اغضب ولم أندم على ما اخذ مني من كتب بعد أن رأيت مشهد العسل وكميته ومقصد صاحبها الذي ابداه. بل تمنيت صادقا لو يعاد له هذا العسل الذي اراده للتداوي من أن تعاد لي كتبي.

محمد البدري

وهذا البلد الامين

ان ما قام به الايرانيون في حج هذا العام عمل اجرامي وبعيد كل البعد عن المبادىء والمثل الاسلامية. وان دل على شيء فانما يدل على جهلهم بمبادىء الاسلام. فالحج مؤتمر اسلامي يهذب النفوس. فلا يجوز الهرج او الجدال في الحج، ناهيك عن تلك الاعمال الصبيانية التي قام بها الايرانيون الجهلاء ان اعمالهم الدنيئة تذكرنا بعهود التيه وبقصة ابرهة وقومه والذين هلكوا ودمروا بحجارة من سجيل. وتذكرهم بها مرة اخرى. اللهم اني بلغت فاشهد.

عبد اللطيف محمد احمد

قضية

أموال المغتربين من استقطاعات التأمينات الاجتماعية

تعقيبا على وجهة نظر الاخوة الطيب شيتة والاخ محجوب حول ما جاء في مقال الأخير في «جريدة الشرق الاوسط الدولية» بعددها ٣١٢٧ بتاريخ ١٩٨٧/٦/٢١ ارجو ان اوضح الاتي:

ان الاقتراح الواعي لتحويل اموال المغتربين السودانيين في استقطاعات التامينات الاجتماعية هو اقتراح غير عادل وهو استفزاز لمشاعر العمال السودانيين العاملين بالمملكة العربية السعودية خاصة اولئك الذين لهم التزامات كثيرة تجاه اهلهم وذويهم بالسودان. ان مثل هذا الاقتراح وعبر جريدة «الشرق الاوسط» الواسعة الانتشار لا بد وانه قد ادرج قيد الدراسة من قبل المسؤولين بالسودان لما له من اهمية ويعتبر مبادرة سخية من المغتربين انفسهم. خاصة وان الاخ شيتة قد اورد في مقاله ارقاما يسيل لها اللعاب، وقد يعلم الاخوة الكرام باننا ما بخلنا ابدا للوطن بما تجود به ايدينا وقدمنا كل رموز العطاء ومسمياته من الدقنية حتى السلخانية وتلك التي فرضت عنوة وقهرا حتى شاع فينا باننا صرنا كالخشبة تحت المنشار. وان عائدات المغتربين قدرت بـ ٣٠٠ مليون دولار في العام وهذا وحده شاهد عظيم لنا باننا طيبون ومتسامحون نسلك الطرق الشرعية في تعاملنا. ان تسوية امور كهذه من حق العامل ان يكون طرفا اول فيها. وكسيري من السودانيين المستفيدين من هذه الاموال ادعو الاخوة الذين تبنوا هذا الاقتراح الى التغيير وعدم الاسراع في تناول موضوع خطير كهذا مهما كان الغرض منه.

زين العابدين عبد القادر اشعة

رسائل من القلب إلى القلب

ساعدوا الطفل المعوق على اثبات ذاته وتنمية قدراته بالدعم المتواصل ليكون لبنة صالحة تساهم في بناء هذا المجتمع.

ورد في الاثر عنه عليه الصلاة والسلام انه قال: «ابغوني الضعفاء.. فانما تنصرون وترزقون بضعفائكم» فمدوا يد العون والمساعدة لهؤلاء الضعفاء من الاطفال المعوقين.

ورد في الاثر ان: «افضل الاعمال عند الله تعالى ادخال السرور على قلب مؤمن»، فما بالكم اذا كان طفلا معوقا..

ارفعوا شعار «نحن أصدقاء الأطفال المعوقين».

مساعدة الطفل المعوق للخروج من محنته سبيل من سبل الخير.. «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون».

عن ابي موسى رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» ثم شبك بين أصابعه.

اخي المواطن.. اختي المواطنة..

هناك اطفال ايتام من منسوبي دار رعاية الاطفال المعوقين هم في امس الحاجة للرعاية والعناية.. فهل من معين؟

دعوة صادقة.. إلى اهل القلوب الرحيمة.. ساعدوا الطفل المعوق للخروج من محنته.. فهل من مجيب؟

ورد في الاثر: من السبعة الذين يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله، رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه.

دار رعاية الاطفال المعوقين
الرياض ـ المملكة العربية السعودية

يوم الفاتح من سبتمبر يوم اريتريا

هو اليوم الذي حمل الشعب الاريتري فيه السلاح في وجه العدو الغاشم، وكون فيه تنظيمه الوطني. فيوم الفاتح من سبتمبر هو اليوم الذي تحتفل فيه الثورة الارترية وجماهيرها الارترية كل سنة في الداخل والمهجر وتفرح الجماهير الارترية بهذا اليوم العظيم يوم الحرية والعدالة والنصر، ويتذكر فيه الشهداء الذين ادوا واجبهم من أجل هذا الشعب وارضه الطيبة.

فسبتمبر هو اليوم الذي قرر فيه الشعب الارتيري مسيرة نضاله التحرري واندلعت فيه الثورة الارترية بقيادة الشعب الارتيري البطل ضد العدو الاثيوبي الظالم. فبدأ كفاحه المسلح من هذا اليوم العظيم يوم ١ سبتمبر عام ١٩٦١م حتى يومنا هذا وهو يقاتل ضد العدو الفاشستي من اجل هذا الوطن الغالي وشعبه الابي المقاتل.

يوم الفاتح من سبتمبر
يوم المسيرة والنصر
يوم الحب والوفاء
يوم الذكرى للشهداء
يوم الدفاع والقتال
يوم الحرية والاستقلال
سبتمبر سبتمبر
يوم الرجوع من المهجر
يوم الصمود والتحدي
يوم الهزيمة للعدو الاثيوبي
يوم العمل للمستقبل
يوم البناء للاجيال

م.ع.م الاريتري

حبيبة في القلب

احببتها انها في عمر الزهور. هي زهرة نادرة الوجود في بستان مخضر جميل. بريقها كبريق الذهب. وهي جوهرة فريدة شعرها كشلال ينهمر من مكان مرتفع. وصوتها كصوت طائر عاشق. والعينان لؤلؤتان في بحر رائق. احببتها كما أحب قيس ليلى فتملكتني واستحوذت على قلبي وانا وقلبي سعيدان بها!

عبد الله مرزوق ال صليع

الف عام من العودة

لا تحسبيني اضحك فرحا..
بمرور الايام ازداد جرحا..
انزف دما.
فقدنا الوطن
وضاع العنوان.
لا تسعدي يااشجان
لن انتهي.. على وتر الحرمان.
فمازال عندي دفء والحان
قهقهة تملأ المكان.
نصيحتي يااحزان... ان تتركي الديار
ما عدت اغضب مثل الصغار
اغلقت ورائي الباب
فقضيتنا كبرت مع الاشبال
ما عدت اتأثر ...
لاني حلمت بالعودة من الف عام وعلم

سحر فهمي سعادة

ردود سريعة

● الاخ جلال ناصر شائف الصلاحي:
ـ شكرا على مشاعرك الكريمة تجاه «الشرق الأوسط» ونحن بانتظار مساهماتك معنا بما تجود به قريحتك.

***

● المهندس خالد السيد عمر:
ـ نشكرك على التقييم الكريم لصحيفتنا «الشرق الاوسط» ونحن نرحب بكتاباتك. وندعوك بأنها ستأخذ طريقها للنشر اذا كانت صالحة لذلك.

***

● الاخ مقامس الشريف:
ـ موضوعك «الاغاني السودانية» مبتسر جدا ولا يفهم منه القصد. نرجو تقديم الفكرة بشكل اوضح في كتاباتك القادمة، مع شكرنا.

عالم بلا حدود

الادمان على الكحول

ذكرت مصادر رسمية امريكية ان بعض الامراض الشائعة هناك تكلف الاقتصاد الوطني بلايين الدولارات سنويا نتيجة لتكلفة العلاج وضياع ساعات العمل. وأوردت مجلة «فوربس» الاقتصادية امثلة على ذلك منها:

امراض الروماتزم وملحقاته تكلف عشرة بلايين، امراض الرئة المزمنة ١٥ بليونا، الأمراض الناجمة عن المخدرات ٦٠ بليونا، السرطان بأنواعه ٧٠ بليونا، الأمراض العقلية والعصبية ٨٠ بليونا، القلب وتوابعه ٨٥ بليونا.

ثم انتقلت المجلة الى الأمراض والمتاعب والخسائر الناتجة عن الادمان على الخمور فقفز المبلغ الى حوالي ١٢٠ بليون دولار في الولايات المتحدة وحدها. والأسباب او بعضها على الأقل ان امريكا وطبعا بقية الدول لم تكن تعي ولاتزال لا تدرك كثيرا من الحقائق المخيفة الناجمة عن الادمان على الخمور.

في امريكا وحدها ثلاثة وعشرون مليون مواطن ومقيم يشكون او يعرف عنهم انهم يعانون من مشاكل متعلقة بالادمان على الخمور. فاذا ضربت الرقم بمعدل الخسائر التي تصيب الفرد والأسرة والشركة والمصنع والمزرعة والبقالة والوطن عموما «ستصل الى قناعة ما بأن الادمان على الكحول هو اكثر المشاكل الطبية تدميرا» حسب قول الكاتب الذي اعد تحقيقا مفيدا عن البحوث الجارية حاليا لدراسة طبيعة الكحول عندما يستخدمه الانسان شرابا منتظما وليس كجزء بسيط من مركبات دوائية.

ويقول الكاتب جيل برونسن انه بالرغم من ضخامة الكارثة التي يسببها الكحول للمجتمع فان الحكومة الامريكية ممثلة بالكونجرس لم يتنبه الى خطورة الوضع الا حديثا. فقد كان الاهتمام منصبا على بحوث السرطان بالدرجة الأولى ويليها القلب والأمراض العصبية او العقلية. ولعل السبب في ذلك يعود الى ان معظم اعضاء الكونجرس والعاملين في الحكومة من الذين يستمتعون به ولذلك لا يدركون سيما اذا لم يقعوا ضحايا لأمراضه وأخطاره على اغلبية المتعاطين. كما ان تأثير الخمر قد يكون طويل المدى فهو ليس كالنوبة القلبية او الاصابة بسرطان الرئة والشلل النصفي وتدهور العظام والعضلات. كما ان صرعى الكحول قد لا يظهرون لأقرانهم كمرضى بحاجة الى علاج فوري. ثم ان الابحاث الجارية على الكحول او تلك التي تمت في الماضي لم تحدد الدور او الأدوار الذي يلعبه هذا السائل في جسم صاحبه وبالدرجة الأولى في دماغه.

يقول السيد بوريس تاباكوف مدير المعهد القومي للادمان على الكحول: «ان ابحاث الكحول بدأت تتقدم مؤخرا من مرحلة طفولتها ـ بالنسبة للسرطان والقلب مثلا ـ ولدينا اليوم من العلم والأجهزة والمعدات الخاصة بعلم المورثات ـ الجينات ـ ما قد يساعد على الاسراع في معرفة بعض خفايا الكحول وتعاطيه والادمان عليه».

كانت الفكرة السائدة في الماضي ان الكحول مشكلة فردية واجتماعية سيئة الا ان الاتجاه اليوم يميل الى الاعتقاد بأن الادمان مرض بيولوجي، ويتضاعف اهتمام الباحثين بالمؤثرات الوراثية ويعتقدون ان هناك بعض الجينات ذات العلاقة بالادمان الكحولي.

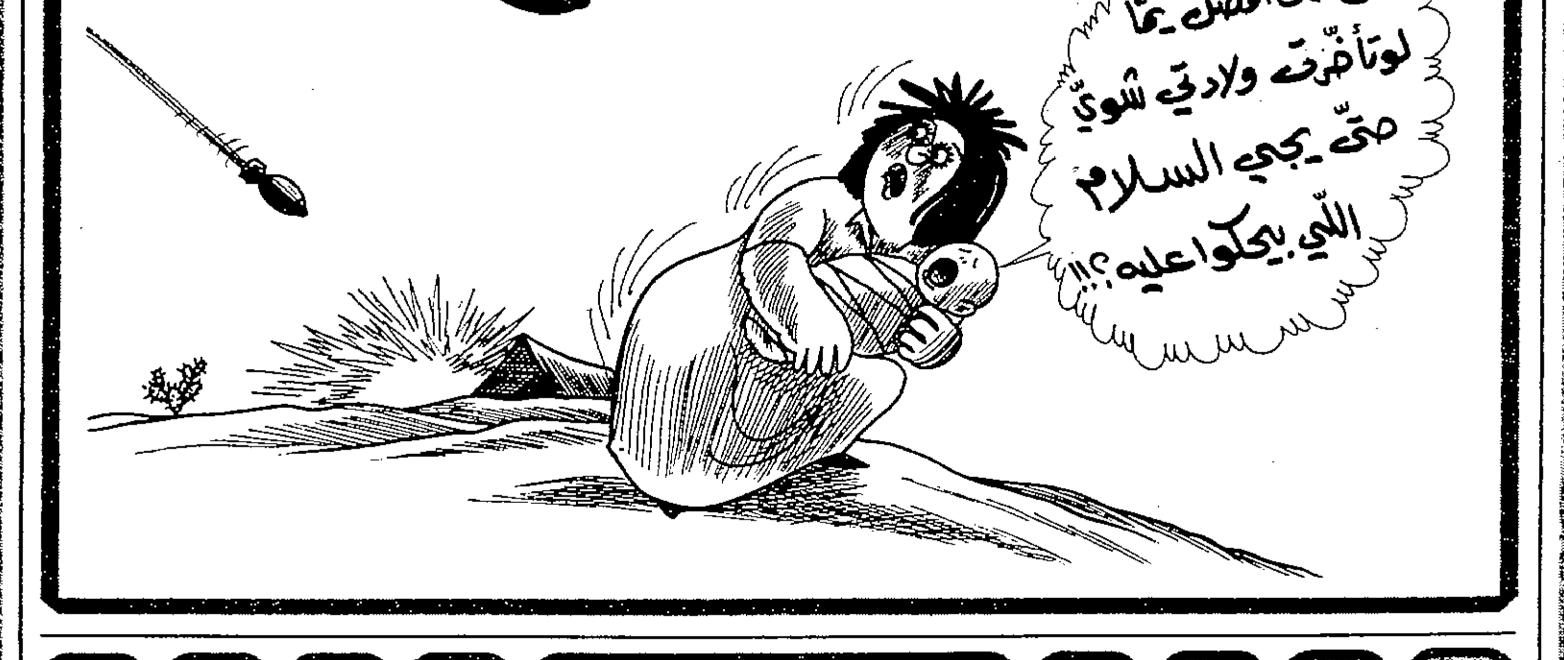
ويركز الباحثون على مادة الايثانول ـ وهي القاعدة الكيماوية للكحول ـ وكيفية قيامها بالتأثير الطاغي على المخ والجهاز العصبي كله. وهم يفهمون ان بعض العقاقير ـ الفاليم مثلا ـ تؤثر على بعض اجزاء المخ البشري والحيواني لكن الكحول يسيطر ويغطي المخ كله وكأنه فيضان نهر دمر سدوده وراح ساحقا ما امامه لا يلوي على شيء.

ولا تقتصر الخطورة على المدمن وحده بل تمتد الى ابنائه، اذا ما انجب وهو في عنفوان ادمانه فان المورثات التي يبحث عنها العلماء تقوم بنقل الرغبة في الكحول الى الجيل القادم كما وجدوا في ابناء المدمنين السويديين. ولازال البحث في اول الطريق.

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى			الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٣٠	٤٢	صاف	جنيف	١٣	٢٢	صحو
المدينة المنورة	٢٦	٤٢	صاف	هلسنكي	٩	١٧	غائم
الرياض	٢٧	٤٢	صاف	هونج كونج	٢٧	٢٩	غائم
جدة	٢٩	٣٧	صاف	جاكرتا	٢٣	٣٢	غائم
الظهران	٣٠	٤١	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
ابها	١٧	٢٩	صاف	لشبونة	١٨	٣٣	صحو
الطائف	٢٣	٣٥	صاف	لندن	١٣	١٧	غائم
البحرين	٣٠	٤٠	صحو	مدريد	١٥	٣٣	صحو
القاهرة	٢١	٣٣	صحو	مانيلا	٢٤	٣١	غائم
بيروت	٢٥	٣١	صحو	مونتريال	١٤	٢٥	غائم
الجزائر	٢٠	٣٠	صحو	موسكو	٩	١١	غائم
تونس	١٨	٣٠	صحو	نيودلهي	٢٦	٣٦	غائم
الرباط	١٨	٢٨	صحو	نيويورك	١٨	٢٤	ممطر
امستردام	١٤	١٦	غائم	نيقوسيا	٢٠	٣٣	صحو
اثينا	٢٠	٣١	صحو	باريس	١٧	٢٢	غائم جزئيا
برلين	١٠	١٨	ممطر	روما	١٦	٣٠	غائم جزئيا
بروكسل	١٠	١٨	غائم	استوكهولم	١٢	١٩	غائم
كوبنهاجن	١٤	٢٠	ممطر	سيدني	١٢	١٨	صحو
دبلن	٩	١٧	غائم	طوكيو	٢٤	٣١	صحو
فرانكفورت	١٤	٢٥	غائم جزئيا	فيينا	١٣	٢٠	صحو



عرب و عجم

● الأمير عبد الله الفيصل والأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة زارا السيد عبد المجيد شبكشي نائب المدير العام لمؤسسة البلاد للصحافة والنشر في منزله للاطمئنان على صحته وذلك عقب عودته من رحلته العلاجية من الولايات المتحدة الامريكية.

***

● الدكتور حسين نصار سكرتير عام اتحاد كتاب مصر، ورئيس اكاديمية الفنون (السابق) مشغول هذه الأيام بتحقيق كتاب «القضاء في الاسلام».. سبق له ان عمل مديرا لمعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية لمدة ٥ سنوات.

***

● الدكتور محمد حله أستاذ التاريخ والحضارة الاسلامية بجامعة الأزهر بالقاهرة، اعير للكليات المتوسطة في المملكة العربية السعودية ابتداء من الشهر الحالي.

***

● الدكتور عبد الستار زموط أستاذ البلاغة في جامعة الأزهر والمعار لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية يغادر القاهرة بعد أيام الى الرياض بعد قضاء اجازته السنوية بالقاهرة.

***

● فوزي جميل متولي رجل الأعمال السعودي يحتفل وسط فرحة الأهل والاصدقاء الخميس المقبل بزفافه على ابنة اسماعيل بشاوري وذلك بفندق الكعكي بجدة.

***

● عبد المجيد احمد من منسوبي الادارة الهندسية بقوات الدفاع الجوي السعودي يتقدم بأجزل الشكر للدكتور مصطفى حمدي اخصائي الجراحة بمستشفى الرياض المركزي وتلك للعناية التي اسبغها على والدته والعملية الجراحية التي اجراها لها وتكللت بالنجاح.

● السيد رحاب محمد ابراهيم مسعود عين سكرتيرا أول في السفارة السعودية بواشنطن. وقد سبق لرحاب مسعود العمل في السفارة حيث شغل فيها مناصب مختلفة، كما شارك في عدد من المؤتمرات والندوات السياسية التي أقيمت في الولايات المتحدة.

***

● جورج أغابي مدير العلاقات العامة في البنك العربي استقال من عمله بعد عامين من الخدمة مع البنك.

● عصام الدين الوكيل خبير البنوك المصري وصل الى لندن في زيارة لعدة ايام يحضر خلالها المؤتمر الدولي لرجال البنوك المنعقد في العاصمة البريطانية.

***

● محمد عمر العبد الهادي بجمرك مطار الملك خالد الدولي تماثل للشفاء بعد العملية الجراحية التي اجريت له بمستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر.

● الدكتور عبد الحليم عويس الأستاذ في كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية يقضي حاليا اجازته السنوية في القاهرة حيث أشرف على طباعة كتبه الجديدة.

***

● تقيم كلية التربية ـ قسم الطالبات ـ جامعة أم القرى بمكة المكرمة حفلا لتكريم خريجاتها القدامى من عام ١٣٩٠هـ وحتى عام ١٣٩٧هـ الموافق عام ١٩٧٧/٧٠م الحاصلات على البكالوريوس وأوائل اللاتي ساهمت في التدريس والأعمال الادارية في مقر الجامعة.

وذكرت الدكتورة مريم الصبان وكيلة كلية التربية والمشرفة على الحفل ان الهدف من اقامة هذا الحفل التكريمي هو ربط الصلة بين الخريجة والجامعة ومدى التطورات التي استحدثت في الجامعة.

وموعد الحفل سيكون يوم الاربعاء ٢٣ محرم الموافق ١٦ سبتمبر (ايلول) الحالي بمقر عمادة الدراسات الجامعية للطالبات في مبنى الجامعة بحي الزاهر.

***

● الباحث علي عبد التواب المعيد بقسم أصول التربية بالفيوم نقل الى كلية التربية في جامعة الأزهر.

***

● الشاعرة المصرية وفاء وجدي مثلت مصر في مهرجان استروجا الشعري الذي يقام في يوغوسلافيا سنويا.. ألقت هناك عددا من القصائد بجانب مقاطع من مسرحيتها «بيسان والأبواب السبعة» بعدها عادت الى القاهرة هذا الاسبوع.

مدير مستشفى الجامعة الاردنية لـ«الشرق الأوسط»

جهزت المستشفى بأحدث عيادات طب الأسنان في المنطقة العربية

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

قال الدكتور رزق رشدان مدير عام مستشفى الجامعة الاردنية انه تم تجهيز المستشفى بأحدث عيادات طب الاسنان في المنطقة العربية حيث احتوى المبنى الجديد للمستشفى على ٨٤ كرسيا لمعالجة الاسنان وغرفتي عمليات وغرفة انعاش واخرى للتدريس ومختبرات لصناعة الاسنان.

وقال ان هذا الانجاز جاء بمناسبة الاحتفال باليوبيل الفضي للجامعة الاردنية حيث افتتح الأمير حسن ولي عهد الأردن يوم الاربعاء الماضي المبنى الجديد لمستشفى الجامعة.

وقال الدكتور رشدان لـ«الشرق الأوسط» انه تم ايضا تشغيل اجهزة الليزر التي يمكن بواسطتها اجراء عمليات للعيون دون الحاجة للرقود في المستشفى حيث تجري العملية خلال وقت قصير جدا بأشعة الليزر دون جراحة. وأضاف ان هذا الجهاز يدخل الأردن للمرة الأولى.

وردا على سؤال قال مدير مستشفى الجامعة الأردنية انه تجري حاليا الخطوات الأولى لتحويل قسم العيون في المستشفى الى مركز وطني لمعالجة العيون في الأردن.

وقال ان ما يميز مستشفى الجامعة الاردنية انه مستشفى تعليمي يتدرب فيه طلاب كلية الطب وطلاب كلية التمريض في الجامعة، وهو بالتالي المرجع للمستشفيات الأخرى والمراكز الطبية في الحالات الصعبة التي يحتاج علاجها الى مداخلات واجراءات طبية متقدمة.

وقد درب المستشفى حتى اليوم ٥٠٦ اطباء و٣٨٠ ممرضة و٢٣٠ مساعدة ممرضة كما درب ٦٢ طبيبا مختصا وجميعهم من خريجي الجامعة الأردنية.

وحول عدد المراجعين للمستشفى قال الدكتور رشدان ان اعداد المراجعين للمستشفى تزايدت خلال السنوات القليلة الماضية من حوالي (٥٠٠) حالة يوميا خلال الفترة الماضية وحتى عام ١٩٨٥ الى (٦٠٠) حالة يوميا عام ١٩٨٦ ثم الى (٨٠٠) حالة يوميا خلال العلم الحالي.

واضاف انه خلال السنوات الاحدى عشرة الماضية استقبل المستشفى مليون مواطن في عياداته الخارجية وادخل اليه (١٩٥) الف مريض، واجرى عمليات لـ(٧٣) الف مريض.

وتجدر الاشارة الى ان مستشفى الجامعة الاردنية هو الاكبر في الاردن من حيث استقبال المرضى وهو الثاني من حيث تقدم التقنيات الطبية فيه بعد مدينة الحسين الطبية.

● الأديب المصري حسين عيد سافر هذا الاسبوع الى العراق لحضور ندوة «النشر المشترك» التي تقام في بغداد سنويا يحضرها عدد كبير من المهتمين بنشر الكتاب.

***

● الدكتور زينل رسلان امين قسم الادارة العامة بكلية الاقتصاد والادارة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة عاد من اجازته السنوية التي قضاها بالقاهرة.

● الدكتور حمدي حسن مدرس الاذاعة في قسم الصحافة بجامعة الأزهر غادر القاهرة الى الرياض للعمل بجامعة الملك محمد بن سعود الاسلامية.

في ذمة الله

والدة موفق نصار

انتقلت الى رحمة الله تعالى والدة السيد موفق نصار رئيس بعثة المصالح السورية لدى بريطانيا تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته وادخلها فسيح جنانه والهم الها وذويها جميل الصبر والسلوان وإنا لله وإنا اليه راجعون.

مثل اليوم



مؤتمر لمركز الدراسات اللبنانية في أوكسفورد

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يفتتح مركز الدراسات اللبنانية غدا مؤتمره الاكاديمي الثاني لعام ١٩٨٧ تحت عنوان «النزاع والتوافق في لبنان». وتجري اعمال المؤتمر في جامعة أوكسفورد «سانت انتوني كوليج» وتستمر لمدة يومين.

ويشارك في المؤتمر حوالي ٢٠ باحثا واكاديميا في الشؤون اللبنانية حضروا من جامعات ومؤسسات بحث عالمية لتشريح طبيعة وجذور الأزمة اللبنانية تاريخيا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

المسرح السوداني

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تشهد الأيام القليلة المقبلة بداية البروفات للمسرحية السودانية الجديدة (شد واركب) التي الفها عز الدين هلالي وهو من الكتاب المسرحيين الشباب وأخرجها عادل حربي الذي سبق ان قام باخراج مسرحية (نقابة المنتحرين) وقد حظيت هذه المسرحية باقبال جماهيري كبير.

من جهة ثانية يدور حديث في اروقة المسرح السوداني حول سفر المسرحية نبتة حبيبتي الى الكويت وهي من تأليف المسرحي هاشم صديق بكل نجومها ومنهم ابراهيم حجازي وعوض صديق وعبد الحكيم الطاهر وعيسى تيراب وعبد الرحمن الشبلي والفنان شرحبيل احمد وهو مطرب جاز معروف في السودان.

مواليد السعادة

● الزميل يوسف فاضل مدير تحرير جريدة «الشرق الأوسط» رزق والسيدة قرينته بمولودهما «وليد».

وتتوجه أسرة تحرير «الشرق الأوسط» بالتهنئة للزميل يوسف وزوجته متمنية للوليد حياة هانئة سعيدة.

***

● حسن سرور بسيوني أحد منسوبي الخطوط السعودية بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها روان لتنضم الى شقيقها ريان.

***

● الدكتور ابو الحسن الشاذلي مصطفى بمستشفى الملك فهد بالخبر رزق وعقيلته بمولودة انثى.

***

● عبد الرحمن القهرة السكرتير الثالث بمكتب وكيل وزارة الخارجية السعودية رزق وحرمه بمولودة سمياها ميسم.

***

● المهندس فؤاد محروس سبيه من ادارة الممتلكات بوزارة الخارجية السعودية رزق وحرمه بمولود ذكر سمياه مهند.

أبيض وأسود

رياح التغيير: شرقية فقط!

قفزت في وجهي، وأنا اقرأ احدى المجلات الفكرية العربية، حروف نافرة تتناول بالكثير من التنظير التاريخي «المسألة الشيوعية في عهد جورباتشوف». كاتبنا العربي تجاوز في مزايداته الايدلوجية على ما تبقى من تلامذة ماركس ولينين حتى انتهى باتهام الزعيم السوفييتي جورباتشوف، الذي هو احد تلامذة مؤسسي الفكر الشيوعي، بالخيانة والتخلي عن مبادىء الحزب!

والذي يحدث، ليس فقط في موسكو وضواحيها، بل في جارتها الكبرى الصين ودول الكتلة الشرقية من تغييرات في التركيبة والتنظيمات الاقتصادية والسياسية تعادل في اهميتها التاريخية التغيير الذي شهده العالم ابان الحرب العالمية الأولى من خلال تولي البولشفيك للسلطة في روسيا.

واذا كانت المزارع السوفييتية والصينية حيث خرجت منها المنتوجات الماركسية والماوية تتعرض الآن الى تغيير جديد يختلف مع المبادىء القديمة، فان المزارع الشيوعية الصغيرة في دول العالم الثالث مازالت تقرأ في بداية نظريات ماركس، وتتحدث عن الاتحاد السوفييتي كما لو ان ليونيد بريجنيف مايزال حيا.

وما يحدث في الاتحاد السوفييتي لم يصب الغرب بالذهول من سرعة المفاجآت وحسب، بل اصاب البعض في منطقتنا الذين لم يعرفوا سر التبدل الجديد و«التخلي عن المبادىء». هل غير جورباتشوف جلده، ام انه استخدام اصابع ماكياج جديدة؟ هذا سؤال سيجيب عليه الزمن الذي هو كفيل بازاحة الستار عما يحدث. الذي يهم جدا هو ان الرفاق في العالم الثالث لم يتداركهم الزمن الذي اصاب موسكو ومازالت لغة مقالاتهم وخطبهم تتحدث عن مزيد من اقحام الدولة لادارة شؤون الفرد حتى في شؤونه المنزلية في الوقت الذي صارت فيه بيانات التغيير الصينية تملأ «حائط الديموقراطية» في العاصمة بكين، وأشعار اندري فوسنيسكي تقرأ بصوت جهوري في قاعة تشيكوفسكي للفنون في موسكو، والسماح للدببة اخيرا بفتح مطاعم لهم في شوارع المدينة على غرار الراسمالية الصغيرة.

كل هذا يبدو انه يحدث في عالم بعيد عن عالم المزارع الحمراء في العالم الآخر او الثالث بل حتى تطورات ما كانت في حسابات العرافين مثل لقاء بين زعيمي الشطرين المبتورين من المانيا والذي تم امس الاول لأول مرة منذ ايام تقسيم برلين على ايدي قوات الحلفاء والقوات السوفييتية يعكس الوثب الذي تتميز به حركة التغيير التي تهب على العالم. فهل خان كل هؤلاء «مبادئهم» كما قال كاتبنا، وبقي هو الوحيد على صواب؟!

عبد الرحمن حمد الراشد

بحث ميداني يدعو لضرورة تنفيذ القانون الموحد لمكافحة المخدرات

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من بهاء الدين احمد:

اوصى بحث ميداني عن «الاجراءات الوقائية والعلاجية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات في المنطقة العربية» ببذل المزيد من الجهود لتصميم وتنفيذ برامج لتقويم الاستعمال غير المشروع للمخدرات في غالبية البلدان العربية بغية تحديد حجم المشكلة وخصائصها ورصد اتجاهاتها.

وطالب البحث ـ في مجال الوقاية ـ بوضع القانون العربي الموحد لمكافحة المخدرات موضع التنفيذ وتوفير هياكل لجمع ودمج البيانات الروتينية الواردة من مصادر مختلفة في كل بلد عربي مثل دوائر الجمارك والشرطة ومراكز ومجتمعات العلاج وغيرها.

وأوضح البحث الذي قامت به الدكتورة تماضر محمد زهري حسون باشراف المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض ان البلدان العربية بحاجة الى تنظيم وتنسيق وتوحيد جهودها نحو تعزيز الاجراءات القانونية وأجهزة الضبط الرسمية وكذلك تعزيز المراقبة وأجهزة الضبط غير الرسمية كالاهتمام بالأسرة والمدرسة ووسائل الاعلام وتنمية القيم الدينية والأنشطة الترويحية.

وأوصى البحث بضرورة الشروع في دراسات شاملة للبلدان العربية غايتها تناول مسائل محددة مثل التكاليف الاجتماعية والاقتصادية للاستعمال غير المشروع للمخدرات مع ايضاح الاهمية النسبية لعوامل الخطر في كل بلد.

وفي مجال العلاج اوصى البحث بتبني التدابير العلاجية الحديثة في معالجة المرتهنين للمخدرات او انشاء مصحات ومستشفيات ومراكز خاصة لعلاج المرتهنين يعمل بها متخصصون في كافة المجالات. كما اوصى البحث بالنظر الى المرتهن على انه بحاجة الى العلاج وليس مجرما يستحق العقاب الا اذا لم يستجب المرتهن للعلاج او عاد للارتهان مرة أخرى.

وطالب البحث بانشاء مراكز متخصصة لتأهيل او اعادة تأهيل المرتهنين الذين اجتازوا مرحلة العلاج ومتابعتهم للتأكد من مدى نجاح العلاج وايجاد فرص عمل لهم ان كانوا في سن العمل او اعادتهم لمقاعد الدرس ان كانوا احداثا صغارا.

وبين البحث ان جميع البلدان العربية تعاني من تفشي ظاهرة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية فبعضها يعتبر مناطق انتاج وبعضها مناطق عبور وبعضها الآخر مناطق استهلاك. وتعاني المنطقة العربية الواقعة على ساحل البحر الابيض المتوسط خاصة في لبنان.. من مشكلة زراعة الحشيش ونقله الى البلدان العربية والأجنبية.







بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Wednesday, 9 September 1987 - Front Page No.2 Vol.10 No:3207
الاربعاء ١٦ محرم ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧/٩/٩م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٠٧



محصلة حملة التوعية الغذائية لدى الام البريطانية

منعت صغارها لكنها ضعيفة أمام الشيكولاته

لندن - «الشرق الاوسط»:

استجابت الأم البريطانية لحملة التوعية الغذائية الصحية، ونجحت في التحول بطعام الأسرة من طعام يرهق القلب الى طعام افضل كثيرا من كل ما اعتادت تقديمه الى زوجها وأولادها.. بل نجحت الأم في اقناع ابنها بالاقلال من تعاطي الشيكولاتة بسبب الدور الذي تلعبه في اتلاف الاسنان وزيادة منسوب الكوليسترول في الدم، لكنها لم تنجح في منع نفسها هي.. باختصار تاخذ الأم البريطانية قطعة الحلوى من صغيرها، بدعوى حرصها على صحته، ثم تلتهمها هي.. والسؤال المهم المطروح: هل حال الأم البريطانية هو حال كل ام في كل مكان؟

ست أمهات من كل عشر يعترفن بأنهن حظرن الشيكولاتة والحلوى اجمالا عن صغارهن.. لكنهن لم يفعلن ذلك مع انفسهن..

جاء الاعتراف - المفيد والأمين - في استطلاع اجرته مجلة «خيارات» البريطانية حول مدى الأخذ بالاتجاهات الجديدة في حملة التوعية الغذائية، وهي الحملة التي بدأت منذ سنوات في بريطانيا بعد ان تأكدت الهيئات الطبية من وجود العلاقة اليقينية بين نمط التغذية للفرد وزيادة مخاطر الاصابة بجملة من الأمراض..

استطلعت المجلة آلاف الأمهات حول عدد من الاتجاهات الغذائية، وجاءت نتيجة الاستطلاع تقول ان غالبيتهن قد غيرن شكل المائدة التي تقدم الى الزوج والأبناء.. فمثلا اختفى او كاد عدد من الأطباق التقليدية التي بينها الوجبات السريعة والجاهزة مثل «البيرجر» واختفت أطباق البودينج التقليدية، كما قل استهلاك الخبز الأبيض والزبد..

وفي المقابل اصبحت سيدة البيت البريطانية اكثر استهلاكا للدجاج والأسماك على حساب اللحوم، وزاد اقبالها على الخبز المحتوي على النخالة والزبد الصناعي الخالي من الدهون على حساب الخبز الأبيض والزبد الطبيعي..

اما اهم ما يكشف عنه الاستطلاع فهو الحكمة القائلة بأن تقديم النصح للآخرين اسهل من الأخذ به.. فقد اتضح ان الأم الانجليزية ضعيفة امام الشيكولاتة والحلوى رغم قوتها في منعها عن ابنائها..

ويكشف الاستطلاع ايضا وجود انزعاج بالغ لدى سيدة البيت البريطانية تجاه المستحضرات الكيماوية التي تضاف الآن على نطاق واسع لعدد كبير من الأطعمة المعبأة او المجهزة او المعلبة..

وعبر عدد من سيدات البيوت عن انزعاجهن الكبير من زيادة نسبة الدهون والسكر والملح الكثير من الأطعمة المجهزة.

زيادة ١٥ ضعفا لمئويي اليابان

طوكيو - أ.ب: عدد اليابانيين المئويين اي الذين اتموا او تجاوزوا المائة عام بلغ ٢٢٧١ مواطنا، اي بزيادة ٤٢٠ عن العام الماضي، وبزيادة ١٥ ضعفا عما كان عليه الحال عام ١٩٦٣.

تحضير علف جديد للمواشي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

نجحت طريقة جديدة لاستخدام سعف النخيل الجاف ومخلفات الدواجن بالمملكة العربية السعودية كمصدر لعلف المواشي واثبتت التجارب والتحاليل التي اجريت على العلف الجديد انه افضل من البرسيم الجاف لأنه يزيد وزن الأبقار والأغنام ويحسن نوعية لحومها دون ان يتسبب في تغيير نوعية حليب تلك الأبقار سواء من حيث المذاق او الرائحة او اللون.

تم التوصل الى الطريقة الجديدة بالتعاون بين جامعة الملك فيصل بالاحساء ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية التي قامت بتمويل المشروع بمبلغ يزيد على عشرة ملايين ريال سعودي. كما ان هذه الطريقة الجديدة تعتبر ضمن المشروعات التي تدخل في اطار التعاون الدولي بين السعودية وكوريا الجنوبية.

صباح الخير

دكان السعادة

كنت اتصفح كتابا قديما واستوقفني ما لاحظته من انه اشتمل على فصل كامل موضوعه التوزيع الجغرافي للسعادة، اي من اسعد من من، ومن اتعس حظا من من على وجه الأرض؟

ولأن السعادة مطمح كل الكائنات الحية - بمن فيها كاتب هذه السطور - فكان لا بد من الغوص في هذا الفصل العجيب طمعا في تحديد بعض المواقع بين سعداء الدنيا، علما بأنه اقتصر على أوضاع السكان في دول العالم الصناعي الغربي..

يقول الكتاب ان الامريكي هو اسعد سكان الارض، ولا غرو - حسب قوله ايضا - فالحق في السعادة مكفول كتابة بحكم الدستور في الولايات المتحدة.. اما اتعس الناس فهو اليباني والايطالي في خانة واحدة، ويأتي البريطاني في الترتيب الثاني بعد الأمريكي مباشرة وبعده الاسترالي فالكندي..

●●●

كانت مفاجأة لي ان اسمع عن ان الامريكي هو اسعد سكان الارض وان نسبة المتبرمين الساخطين على كل شيء حولهم تقل عن العشرة في المائة.. واتجه خيالي الى النص في الدستور عن حق الامريكي في السعادة وعلى الفور تيقنت انه لا بد ان يكون سعيدا رغم انفه..

فالنص في الدستور على حقه في السعادة معناه من الناحية العملية ان الامريكي لن يعدم الوسائل التي يستطيع بها ابتزاز جاره او من في حكم جاره للحصول على المال بالشكل المريح الذي يجعله سعيدا.. فاذا حدث وغنى الجار بصوت مرتفع اخذه جاره الى المحكمة بحجة انه ازعجه وكدره واصابه بقدر من الغم والهم والكرب وهو ما يتنافى مع مبدأ السعادة الذي يكفله الدستور.. ومعنى ذلك ان المتضرر مخول حق علاج الضرر بقدر من آلاف الدولارات او الملايين في بعض الحالات..

●●●

لكن الجار امريكي ايضا وليس من السذاجة التي تجعله يغني اغنية يدفع تعويضها مبالغ طائلة.. لذلك نجد ان الجارين يتفقان على مؤسسة او مرفق او شركة او مطعم قريب لتحصيل تعويضات الغم والهم المطلوبة لاعادة السعادة الى مجاريها..

والاسلوب الكلاسيكي في هذا الشأن هو ان يحمل الزبون معه صرصارا او فأرا «متوفيا» ليضعه في طبق الحساء الذي يطلبه من المطعم، ومع الصرصار او الفأر يطلب بأكبر تعويض يمكن ان يدخل في نفسه البهجة تنفيذا لأحكام الدستور..

هكذا يعمل دكان السعادة الامريكي لكنه هو الدكان بعينه الذي يبيع المسدسات على قارعة الطريق كما يبيع الكوكايين والكراك والهيروين..

متفرج

النجاح حلو

النجاح حلو ولذيذ ايضا، ولأنه كذلك فهو يأتي لصاحبه - او صاحبته في الصورة - بالابتسامة العريضة.. والابتسامة العريضة معناها السعادة والارتياح بعد رحلة عمل طويلة ومضنية لكنها تكللت بتحقيق ما اراده صاحب الشأن.

هذا هو حال الممثلة الامريكية الحسناء كيلي ماجيليس... الابتسامة لا تفارق وجهها وهي على قارعة الطريق في مدينة البندقية الايطالية حيث تنتظر عرض واحد من انجح افلامها في «مهرجان فيلم البندقية».

عمر الشريف يقدم الحفل

اوبرا عايدة تحاكي افتتاح السويس

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت اللجنة المنظمة لاوبرا عايدة بالهرم ان يتولى الفنان المصري العالمي عمر الشريف تقديم حفل الافتتاح الذي يجري حاليا وضع الترتيبات النهائية له حيث تم الاتفاق على ان يكون مشابها لحفل افتتاح قناة السويس من حيث التجهيزات والملابس والديكور.

وصرح لطفي منصور منظم اوبرا عايدة بأنه تم اعداد ملابس الفنانين بصورة مماثلة لما كان سائدا في القرن التاسع عشر على النحو الذي استخدم في حفل افتتاح قناة السويس.

واضاف انه تقرر ان تقوم مجموعة الشركات المنظمة للاوبرا بتسديد قيمة الضرائب المستحقة على الحفلات الثماني المقرر اقامتها.

واشار الى انه تمت الموافقة على شحن جميع المعدات والآلات الموسيقية والملابس واجهزة الصوت بضمان وزارة الثقافة المصرية ومن المقرر ان تصل تلك المعدات الى القاهرة يوم الجمعة المقبل على طائرة خاصة من ايطاليا.

وقال انه تقرر توجيه الدعوة الى النقاد والفنانين المصريين لحضور «البروفة» النهائية للاوبرا يوم ١٩ سبتمبر (ايلول) الحالي للاستفادة من ملاحظاتهم وخبراتهم قبل الافتتاح الرسمي.

الاميرة الحسناء

ترددت امس شائعات قوية مفادها ان الاميرة ميشيلا روكو دي تور بادولا (١٦ عاما) ستكون هي حسناء ايطاليا مكان ميركا فيولا (١٩ عاما) التي فازت باللقب ثم سحب منها اثر ما تكشف من انها زوجة وأم وليست انسة طبقا لما تقتضيه اصول المسابقة.

الحسناء المخلوعة تبدو الى اليمين والى جوارها الاميرة المرشحة للقب...

اقرأ الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

صغيرة تبلغ من العمر عامين سقطت من نافذة في الطابق الثالث الى شرفة في الطابق الثاني ولم تصب بسوء، فقد حطت فوق هرة..

البريطانية هايلي ريبنجيل من بلدة ديدن بمقاطعة اسكس الانجليزية تسلقت ليلة امس فوق كرسي الى نافذة الشقة في الطابق الثالث ودفعها فضول الصغار الى ان تتدلى لاستطلاع ما تحتها.. لكنها هوت من ارتفاع ١٥ قدما الى شرفة الطابق الثاني..

لحسن الحظ ان كانت هرة في الشرفة تتطلع هي الأخرى الى أعلى بفضولها المعروف فاذا بالصغيرة تهوي فوقها..

ولم يحدث سوء للصغيرة او حتى الهرة التي احتملت قوة الارتطام.

لا تقرأ الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

الابنة الحزينة على ابيها المتوفي مطالبة بدفع مبلغ ١٥٠ جنيها استرلينيا الى دار للمسنين «لأن الاب توفي قبل ان يعطي اخطارا بمهلة اسبوع»!.

ايريك موروفوت، احد قدامى المحاربين البريطانيين مات في دار «ميني دوق» للمسنين في بلدة «تيتن هول» بوسط غرب انجلترا عن عمر يناهز ٧٨ عاما.

تلقت الابنة بريندا تايلور مطالبة من الدار تلزمها فيها بدفع مبلغ ١٥٠ جنيها «لأن الاب لم يخطر ادارة الدار مسبقا بانه سيموت»..

المسؤول بدار المسنين رفض التعليق..

مصر: سقوط «سمارة» الاخير

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تمكنت مباحث امبابة بالقاهرة من القبض على خالد محمد السيد خليل (٣٥ عاما) وبحوزته ٣ كيلوجرامات من الحشيش.. وهو يعد آخر افراد عائلة «سمارة».. والتي يتزعمها السيد محمد خليل وشهرته سمارة وهو اكبر تاجر مخدرات بمنطقة امبابة والعائلة كلها تعمل بتجارة المخدرات.

الحوادث المنزلية نصف حالات الطوارئ بالمستشفيات الأردنية

عمان - «الشرق الاوسط»:

جاء في تقرير صدر عن مستشفى الجامعة الأردنية حول نشاطاته خلال العام الماضي ١٩٨٦ ان قسم الطوارئ فيه استقبل خلال العام الماضي ٣٩٤٠٨ مرضى

وتبين ان الحوادث المنزلية شكلت النسبة الكبرى من هذه الحالات حيث بلغت النصف تقريبا او ٤٥ في المائة تحديدا من مجموع الحالات تلتها حوادث الصناعة ٣٠ في المائة ثم حوادث الطرق ١٢,٥ في المائة.

منافق افندي

في رسالة القلوب الاصطناعية

اطمن اطمن.. قلبك زي البلاستيك!!

٣٨ مليون دولار بأضخم ضربة كوكايين بايطاليا

باري (ايطاليا) ي.ب.أ: في اضخم عملية من نوعها تمكنت شرطة مكافحة المخدرات الايطالية من مصادرة ١١٠ ارطال من الكوكايين تقدر قيمتها بنحو ٣٨,٥ مليون دولار.. كان ذلك قبل اسبوع، واعلنت الشرطة النبأ امس موضحة ان الشحنة وصلت الى ميناء باري على متن ناقلة كولومبية صغيرة.. والقي القبض على ٥ كولومبيين والماني غربي وايطالي.

● في بولونيا الايطالية ايضا، كمنت عصابة مسلحة لسيارة امنية مدرعة امس وفرت بما تقدر قيمته بـ ٣ ملايين دولار من المجوهرات والفضة.

● في لندن اقتحم رجل يتحدث بلهجة امريكية فرع بنك نوفاسكوشيا في حي المال بالعاصمة البريطانية وهدد بتفجير ما زعم انه قنبلة في حقيبة معه ما لم يناوله الصراف مبلغ ٢٠ الف استرليني.

اخلت الشرطة مقر البنك واستسلم الرجل دون اضرار او خسائر ثم ذكر انه لم يكن مسلحا.

٣٥٠ قتيلا بفيضانات فنزويلا

ماراكاي (فنزويلا) - أ.ب: احدثت الأمطار الغزيرة فيضانات وانهيارات ارضية واسعة النطاق بمنطقة الساحل الأوسط الشمالي في فنزويلا.. عدد الضحايا يقدر مبدئيا بما لا يقل عن ٣٥٠ قتيلا..

وثائق عسكرية بدرج المكتب «الكانتو»

لوس انجيليس - وكالات الانباء: عثر مواطن امريكي داخل درج مكتبه على كمية من الوثائق المهمة والرسومات الخاصة بطائرة هليكوبتر مهاجمة تعمل لدى الجيش الامريكي..

كان المواطن قد اشترى المكتب بسعر زهيد من تاجر «الكانتو» بادراجه المقفلة التي ضاع مفتاحها..

الارجح ان المكتب كان لدى شركة هيوز ايركرافت المنتجة للطائرة «ال اتش اكس» وبيع في سوق الكانتو بما فيه بسبب ضياع المفتاح..

كشف مستوطنة أثرية في تونس

تونس - ق. ن. أ: اعلن في تونس امس عن اكتشاف مستوطنة أثرية بمنطقة «مساكن» التونسية تحتوي على العديد من الادوات الحجرية ويرجع تاريخها الى ما يزيد على الخمسة الاف عام.

اكتشفت هذه المستوطنة الهامة إثر قيام فريق من الباحثين في المعهد القومي للآثار والفنون التونسي بعملية احصاء وتسجيل المواقع الاثرية بمدينتي سوسة والمنستير من اجل اعداد مشروع الخريطة التونسي.

وكان فريق الباحثين قد اكتشف خلال عملية الاحصاء العديد من المواقع التي تحتوي على تجمعات سكانية ومقابر ومنشآت بحرية وضيعات فلاحية تعود الى عهود تاريخية مختلفة.

مع قهوة الصباح

شراء التاريخ!

في انجلترا ضجة هذه الايام حول لوحة لرسام بريطاني تم شراؤها باكتتاب عام بلغ ٤ ملايين جنيه استرليني.. والسبب في هذا الاكتتاب الضخم هو ان اللوحة يجب ان تظل في انجلترا مقرها الأصلي.. والا تنتقل الى اي مكان آخر.

وسنتحدث عن هذا الرسام «جون كونستابل» في السطور التالية.. ولكن المهم في الموضوع ان الاكتتاب العام في انجلترا شمل الغني والفقير.. وشمل المؤسسات والشركات الضخمة ومحلات بيع الساندويتش، وتاجر اشرطة الفيديو.. الى آخره.. وهذه هي الشعوب عندما تفكر وتقرر الا تبيع جزءا من تاريخها لأي انسان.. او لأي دولة..

وجون كونستابل (١٧٧٦/ ١٨٣٧) رسام بريطاني عني بتسجيل الواقع الانجليزي في زمنه.. ومن اشهر لوحاته «افتتاح جسر واترلو»، وهو نفس الجسر الذي دارت حوله القصة التي تحمل اسمه وتحولت بعد ذلك الى فيلم من افضل ما انتجت هوليود.. بطولة روبرت تايلور وفيفيان لي.. واللوحة تحتفظ بملامح لندن في القرن التاسع عشر عند افتتاح الجسر..

ومنذ اسابيع قام «التيت جاليري» اشهر متاحف بريطانيا.. قام بحملة دعائية واسعة في الصحف والتليفزيون لجمع تبرعات لشراء لوحة «افتتاح جسر واترلو» لأنها كانت على وشك ان تباع الى مليونير ياباني.. وسرعان ما انهالت التبرعات من افراد الشعب حتى تم جمع اربعة ملايين جنيه لأن الحكومة ساهمت بالتنازل عن المليون الرابع وهو قدر الضريبة المستحقة على بيع اللوحة.

بعض الشعوب.. تدفع لشراء التاريخ.. او قطعة منه.. وشعوب اخرى تبيع تاريخها كله.. من اجل حفنة دولارات!!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

انا وانت

الأب: انت تكلفنا كثيرا في الدروس الخصوصية؟

الابن: وانت ايضا تكلفنا كثيرا في المخالفات المرورية!

من القارئ:
علي جميل الاصيل



